الجامعة

هزوني

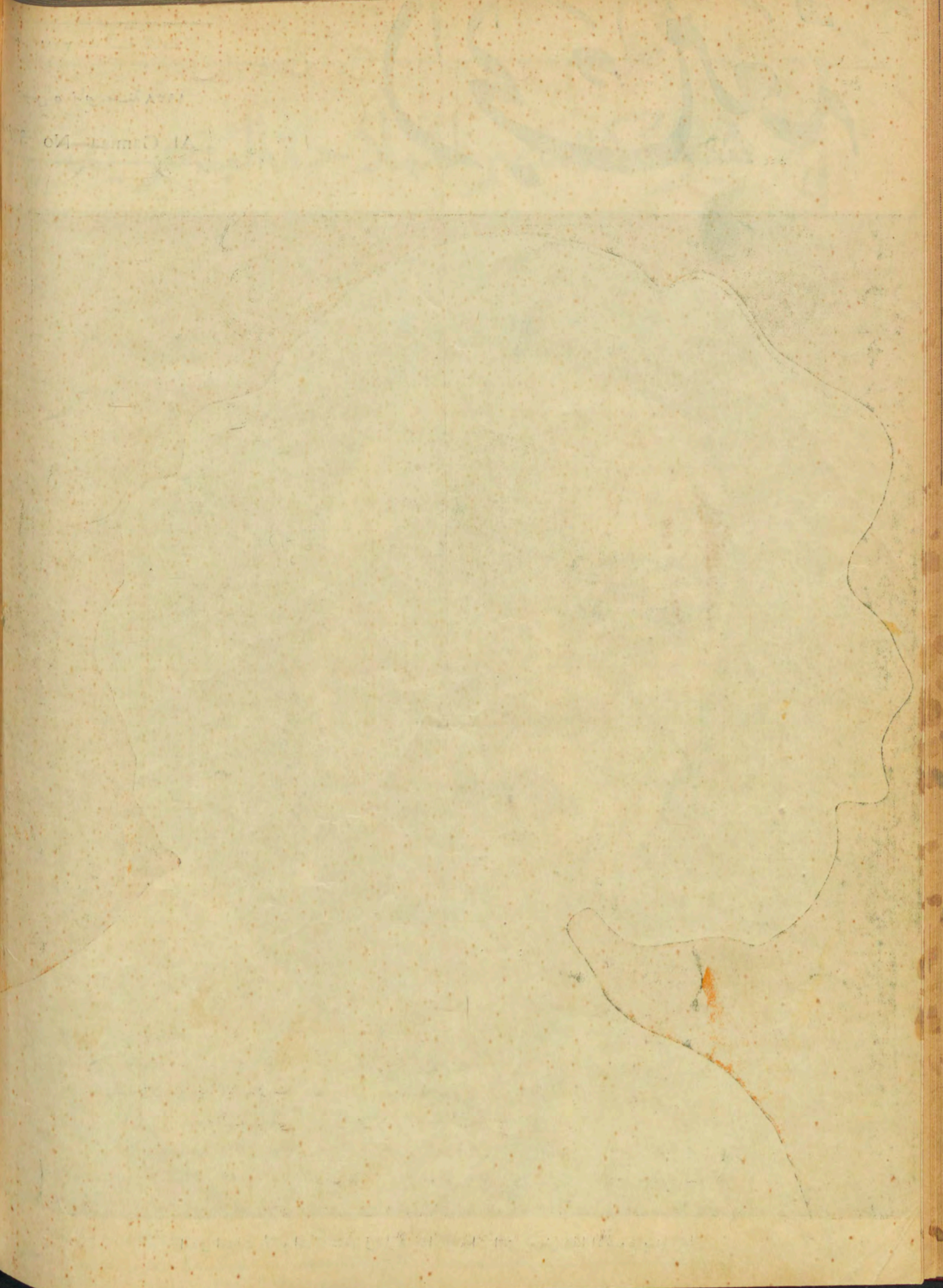
العدد ٣٢٧ — السنة الثامنة

الخميس ٥ مايو سنة ١٩٣٨

Al Gamiaa No 327



احدى الفتيات الاسيرات كما تظهر فى فيلم « نساء أسيرات الذي يعرض هذا الاسبوع بسنما ريجال





ضرورة تكوين حزب جديد تتمشى برامجه وآمال الشباب

في مصر اليوم أكثر من حزب كان مسرح السياسة فى الايام الاخيرة ميدانا لنضاله السياسى الذى أقبل المصريون جميعا على اختلاف مراكزهم للخوض فى غماره دون أن يحاول فرد من أفراد هذا الشعب أن يسأل عن البرنامج الحزبي الذى يروج أو يدعوله غير عابىء بالاضطهادات فى سبيل تعزيز مبدئه

والواقع أن أحزابنا المصرية — دون استثناء — تنقصها البرامج الصريحة التى توزع على الشعب ليعرفها أفراده ويقفوا على مدى تقدم الحزب فى تنفيذها ويحاسبوه على ماقدم من أعمال وماأخر، بل إن الغريب فى الامر أن أحزابنا تصرح فى المناسبات ببرامج خاصة تتمشي ومايناسب التيارات السياسية فهى والحالة هذه تروج بما يوافق صالحها فقط

أما اليوم .. ومصر مقبلة على عهد جديد خطت نحوه خطوات واسعة تحت قيادة الشباب المتحفز للعمل على اعلائها فانا نحس بحاجتنا القصوى الى تكوين حزب جديد له برامج ثابتة تتمشى وآمال الجيل الجديد من الشباب المتعلم المستنير الذي أصبح يرى أن في الانضواء تحت راية أحزاب لا برامج لها تسويفا يؤخر من رقى بلاده

وقد جرت عادة الاحزاب فى جميع بقاع العالم أن تطلع الناس على برامجها الاصلاحية والاجتماعية بما يوافق طبيعة البلاد التى كرست نفسها لخدمتها، فالحزب الجديد الذي نطالب بانشائه والحالة هذه يجب ان يستن لنفسه برامج تقليدية تسير ومطالبنا وتتمشي وطبيعة بلادنا

ولعل أهم ما أثار استياء الشعب عامة والشباب المتعلم الذى يحمل أرقى الاجازات الجامعية خاصة هو وجود الاستثناءات في التعيين فى الوظائف الحكومية وقصرها على نفر خاص ممن يمتون بصلة القرابة أو المصاهرة أو الصداقة لنفر من الوزراء ومن كبار الموظفين الذين يهيمنون على مرافق الدولة ويستطيعون بما لهم من سلطة ونفوذ أن يفضلوا من يمت اليهم بواحدة من هذه الصلات السابقة على غيره من آلاف المتقدمين الذين يحملون اجازات علمية ربما لا يعرف هو عن اسمائها شيئا !!

وارى ايضا ان ينادى هذا الحزب الجديد بضرورة سلب سلطة مجلس الوزراء سلبا نهائيا في اجراء حركة الترقيات الاستثنائية التى دلت في العهود الماضية على أنها تنهج منهاجا خاصا ترجح فيه كفة الاقربين والمحسوبين على من بيدهم الامر حتى ولو لم تكن لديهم المؤهلات التي تكفل لهم هذه الترقيات.

بل يجب ان ينص هذا الحزب فى برامجه على طريقة ملء الوظائف الشاغرة فى ميزانية الدولة بما يتناسب والمؤهلات وأن يحرم الدخول فى سلكها من كانت له صلة قرابة معينة ينص القانون عليها بالوزراء الذين يتولون الحكم.

كما ارى ان يمنع وزراء الدولة او من كانوا فى الوزارة من ان يكونوا اعضاء فى مجالس ادارة الشركات الاجنبية الاحتكارية وأن يدعو الحزب الى اصدار تشريع ينص على انه اذا اراد احدهم هذه العضوية فيجب عليه أن يخير بين جنسيته كمصرى أو عضويته في مجلس إدارة احدى شركات الاحتكار فان تخير العضوية يجرد من جنسيته ولا يعتبر مصريا يتمتع بحقوق المصريين

ان الجيل الجديد من الشبان المصريين تداعب خيالهم آمال عديدة مختلفة تصل كلها بمجد مصر ومستقبلها وقد اثبتت الاحزاب المصرية التى احتكرت الاشتغال بسياسة مصر في عشرات الاعوام الاخيرة عجزها عن تحقيقها ..

هذا الفلاح المسكين الذى يتملقه المرشحون لعضوية المجالس النيابية كلما جدت حركة انتخابات فاذا تم نجاحهم كان أول من ينسونه ... لم تنقض هذه الاعوام واحداً تلو الآخر والبلهارسيا تفتك به والانكلستوما تسري فى جسده ؟ بينما تنفق الملايين على تجميل الاحياء الاوروبية فى المدن الكبرى ؟

تلك المؤسسات الصحية والعلمية التى يوهم أفراد الشعب عند تأسيسها انها انما انشئت لمعالجة الفقراء مجانا كمستشفيات الحكومة . أو لتعليم أبناء الفقراء وبناتهم مجانا كالاقسام المجانيه فى مدارس الدولة .. لم لا تفرض عقوبات شديدة خاصه على الذين يصرفون أمورها اذا ثبت اغفالهم شأن أولئك الفقراء أو اساءة معاملتهم أو التحايل على نصوص اللوائح والقوانين لابتزاز أموالهم ؟

مرة أخري .. ان الشباب المصري الجديد ينتظر ذلك الحزب بفارغ الصبر لان الاحزاب القائمة كلها كادت تعلن افلاسها فمتى .. متى يظهر ومتى يطلق صيحته الاولى ؟

المحرر

طـــه حسين

تاريخ حياته وتحليل شخصيته

—١—

هنالك فى أدنى الصعيد فى مصر العليا من جهة الفيوم تقوم مدينة(مغاغه) على الضفة اليسري من مجرى النيل الذى يشق الوادى فيبعث الحياة في مسيره من الجنوب للشمال وهنالك على أطراف المدينة تقوم ضاحيه متواضعة يفصل بينها وبين المدينه ترعـــة تستمد ماءها من حابى العظيم. فى هذه البقعة المتواضعة من صعيد مصر ولد طه حسين

وقد اختلفت المراجع في تحـديد السنة التي ولد فيها ،فبينما نرى بعـض المـراجع العربية المتقدمة فى التاريخ تؤرخ ميـلاده بسنة ١٨٩١(١) نرى المراجع الافرنجية تتابع رواية متأخرة فى تاريخها تؤرخ ميـلاده بعام ١٨٨٩(٢) وهذا الاختلاف فى رواية المصادر وان كان فى حـدود السنتين ، فان ظاهرها يحمل الذهن على اضطراب هذه المصادر، خصوصاً وانها لم تعـرض بالدقة العلمية لحياة طه حسين، ولكن بقليل من النظر الدقيق نكتشف أن مصدر الروايتين واحد(٣) الشيء الذى يرجح من وجهة نظر خاصة الرواية الثانية تصحيح للاولي ولكن ونحن نعرف أن طه حســين حي يعيش ، فانه لم يعن بتصحيح خطأ المراجع في تحديد سنة ميلاده، مما يحمل هذا السكوت على جهله هو لتاريخ ميلاده على وجه من التحقيق ..

(١) سلامه موسى ص ٣٥ ج ١ م ٣٦ من الهلال ومقدمة كـتاب الايام — الترجمه العبرية والروسية — والفصل لدي كـتب عن طه حسين في كتاب قادة الادب العربى الحديث للاستاذ الدكتور ج كامبفماير والاستاذ طاهر الجبرى .

(٢) المراجع نفسها وسلامه موسى ص ٥١٨ ج ٥ م ٣٢ من الهلال

٣) سلامه موسى ص ٥١٨ ج ٥ م ٣٢ وص ٣٥ ج ١ م ٣٦ من الهلال

اذا فيمكننا أن نصرف النظر عن تاريخ ميلاد طه بترجيح رواية المصدر الثـــانى بعض الترجيح وننظر فى أدوار حياته من طفولته لشبابه، وسنجد أن طه حسين يحدثنا عن حياته في طفولته وصباه وشبابه ، من البيت الي كتاب القريه فمجالسها والازهر، وذلك فى كتابه (الايام) بأسلوب أدبى اخاذ وتصوير رائع، كما أنه يحدثنا على فترة حياته الأدبية بنفس الاسلوب والتصوير فى كتابه (أديب).

كان طه سابع ثلاثة عشر من أبناء ابيه وخامس أحد عشر من أشقته(٤) وأن والده كان شيخا فقيرا، ورغم ذلك فقد كان يسهر على تربية بنيه الكثيرين ويجد فى تهذيبهم ويعمل على تعليمهم ، فكان كبير أشقة طه يتقى العلم فى الازهر، وأحد اخوته يدرس في مدارس الحكومة وآخر يطلب الطب بالقصر العيني، وهذه الروح التى كانت قد استولت على والده الشيخ لتربية بنيه وتعليمهم كانت ثمرة لاستيقاظ العقلية النائمة فى الشرق(٥) وكانت دافعة طه لمحبة التعلم والتحرر من ربقة الجهل.

فى بيئة ريفية تميل للايمان بخرافات الماضي وأساطيره وتقيم الاذكار وتخشع لذكر الله نشأ طه فكان له بحكم نشأته فى هذه البيئة أن يعي الكثير من القصص والاشعار التي تروج في أرياف مصر. شعر أبى زيد الهلالي والزناتى، وكان طه بحكم افتقاره

٤) طه حسين . الايام — الطبعة الثانية — أول الفقرة ٣

٥) ماري زياده في مبحث الفن والادب بمصر ص ٩ — ١٠ ج ١ م ٨٣ من المقتطف

لحاسة الابصار فى الرابعة من سني حياته، أعنى في فترة طفولته، تنمو فيه قوة الذاكرة بحكم الاستعمال على حساب الحاسة التى افتقدت، وهكذا قدر لطه من ظروف بيئته أن يحفظ القرآن وهو لم يبلغ التاسعة من سنى حياته، وأن يحفظ الى جانب القرآن الشيء الكثير من الاوراد والادعيـة بل والقصص والاشعار الحماسيـــة لابطال خرافيين(٦) وأطلق عليه(الشيخ) لانه حفظ القرآن وعرفه بهذا أبناء قريته المتواضعة (٧) ولكن طه كان ينتظر أكثر من أن يعرف بالشيخ لحفظه القرآن، ومظهرا لمكافاته . كان ننتظر أن يتخذ العمـة وأن يلبس الجبة والقفطان وكان عبثا محـاولة أهله أن يفهموه أنه لا يزال صغيرا، فقد كان يري كيف أنه صغير وقد حفظ القرآن!

هو اذاً مظلوم — وأي ظلم أشـد من أن يحال بينه وبين حقه في أن يرتدى الجبة والقفطان وأن يلبس العمامة على رأسه (٨) !

وهذا جعله يسأم لقب «الشيخ» ويكره أن يدعى به (٩) وقد لازمه هذا السأم من لقب الشيخ والكره من المشايخ ، وكان له أثر فى تكييف نفسيته ازاء المشـايخ ممثلي المدرسة القديمة بعـد أن تقطعت به على يد أساتذة الجامعة المصرية من المستشرقين وأساتذة السربون أوصال عقليته التقليدية

وما حفظ الشيخ طه القرآن حتى حفظ الي جانبه ألفيـة ابن مالك ومجموع المتون استعدادا لمرافقة أخيه الاكبر الى الازهر على يد قاضى المدينة (١٠) حتي اختلف الى بيت مفتش للطرق الزراعيـة هبط قريته يجود عليه القرآن مدة سنة حتى انتهى من تجويده (١١) واتصلت حياته فى هذه الايام بين الكتاب والمحكمة حيث قاضى المدينـة

٦) الايام ص ٢٤

٧ الايام ص ٣٠

٨ الايام ص ٣١

٩ الايام ص ٣١

١٠ الايام ص ٧٣

١١ الايام ص ٩٨

والمسجد وبيت المفتش وحلقات الذكر ومجالس المآديين، نخرج من ذلك طه بكثير من المعلومات، منها علم السحر والطلاسم (١٢)

في هذا الجو الخانق للفكر، كانت ملكات طه وجدت طريقا للنمو والتفتح لا من جهة حشد الذهن بل من جهة الفهم، غير ان هذا الفهم كان بحكم مافي بيئته من النزوع للغيب والايمان بالطلاسم والسحر والقدرة على عمل العجائب والمعجزات ينزع لصورة فطرية ساذجة من التفكير بكافيء مافي المحيط من مظاهر تلفت الفكر وتستوقف النظر، وهذا النزوع منزع الفطرة في التفكير بدا في أقوي صورة لما نزلت باسرته الملمات، فتوفي جده وجدته وشقيقه واخته، فتغيرت نفسيته من مرح قليل كان عنده الى وجوم كلي، طبعه بطابع خاص وجعله ينصرف عن الناس لنفسه ليغرق مع ذاته في تأملات داخلية، فعرف الله وحرص على التقرب اليه بالصدقة والصلاة، ورسم للاشباح في خياله صوراً وتوهمها بصور اقوي وأوضح مما اعتاد أبناء بيئته (١٣) وتنكب لمعرفة الاشياء طريقا مغلوطا انتهي به الا الايمان بالسحر والطلاسم.

وكانت هذه الفترة من حياة طه شديدة الأثر في تكوين حياته على نمط معين، اذ كان تأثير عزلته قد طبعه بطابع من الفردية تبعده عن الاستئناس بالناس كجماعات وتصرفه عن مسايرتهم، وتشكل تبعا لهذا عقليته، فكان يرى نفسه في كفة أخرى، ولازمه هذا التفكير حتى انقلب يقينا عنده.

وجاء عام ١٩٠٢ واستعد الشيخ الصغير طه حسين لان يغادر قريته المتواضعة مع أخيه الاكبر الى القاهرة لينتسب للازهر وليتلقي العلم في رحابه (١٤).

— ٢ —

هذه الظروف وقد لابست طه في طفولته رغم انها كانت تنتهي عند أبناء بيئته بشيء من الجمود، كانت تقابل عند طه بمرونة، فيها عنصر غالب نتيجة لافتقاده حاسة الابصار، الشيء الذي يدفع لتكييف داخلي وميل للشك، فاذا لاحظنا عزلة طه في حياته اليومية وهو طفل وهو يعرض لتصورها بدقة في كتابه «الايام» من انه كان يتعزل عن اخوته ويطلق لاعنة خياله العنان ليسرح متكئا على سياج قائم من عيدان القصب محيطا بمنزله الريفي، كان لنا أن نخلص من هذا كله بأن المحيط الذي كان يعيش فيه طه كان يدفعه للعزلة عن الناس، يقوى من هذا الاعتزال عنده انه كفيف لا يمكنه أن يشارك اقرانه في السن لعبهم ومرحهم، فكانت فيه الرجوع التي مبعثها الميل الفطري للعب عند لانسان، أو قل تحولات لرجوع داخلية تدفعه للوحدة والاعتزال. ومثل هذه الوحدة والاعتزال يدفعه لاكتشاف المحيط الذي يحيا فيه عن طريق داخلي، ومن الصور التي يخلص بها كان يعالج الاشياء معالجة ليس فيها من الواقع شيء لانها قائمة في عالم التصور والتخيل، لانه وهو أعمي لا يبصر لا يجد مخرجا ومنفذاً لميوله وبواعثه الاولية للعب ومعالجة الاشياء في العالم الخارجي الا أن يعود بها لطيات نفسه، وهنالك يترك لخياله أن يتصرف فيها بصورة تتكافأ عادة وميوله وبواعثه الاولية، تصرفا انتهى مع التكرار بقوة في الخيل في معالجة الاشياء ونظراً لان قوة التخيل عند طه كانت تتصرف حرة لأنها كانت تحولا في جانب منها غير قليل من الباعث على اللعب ومعالجة الاشياء معالجة حسية وهي تتصرف حرة في الانسان كانت قوة الخيال والتصور حرة في تصرفها في ذهنه لا تتحدث لهدف معين.

فلا شك ان العلاقات التي كانت تتكون في نفس طه الطفل بين الفواعل والمؤثرات والارجاع التي تبعثها في نفسه كانت تتأثر بقوة خياله الحر في معالجة الاشياء، هذا الي ان استعادته للصور الذهنية التي خزنتها ذاكرته التي كانت تنمو نظرا لانها تقوم على تخيل قوى كان تكيف عقله ازاء الاشياء وادراكه لها متحركا بعض التحرك يحدث بعض التغيير في الاشياء فتبدو في ذهنه منحرفة بعض الشيء متحركة بعض التحرك للتخيل وللتصور اثر كلي في تحركها وانحرافها لهذا يمكننا ان نرى ان تفكير طه كان ينزع منزع التطرف، لان التفكير وهو قائم على العلاقات بين الصور، كان يخضع عند طه لخيال جامع قوي فتشار النتيجة في ذهنه بمقدمات لا علاقة لها بالموضوع، مقدمات تنزل في نفسه منزلة الاسباب التكوينية من الذهن، لهذا كان استدلاله نازعا منزع تطرف، وتفكيره غير متحوط الاسباب.

لهذا بدأ طه يدرس في الازهر الفقه والنحو (١٥) ويقرأ سيرة النبي واهله وأصحابه في ابن هشام وفي طبقات ابن سعد وفي ابن جرير وفي أبي الفداء وغيرها من الكتب، ويقرأ في كثير من هذه الكتب اساطير من الاسرائيليات التي لم يزنها التحقيق العلمي. وطه قوى الحافظة عميق الذاكرة بقدر عظيم (١٦) ويتلقي الادب على يد الشيخ سيد على المرصفي ويقرأ معه ديوان الحماسة لأبي تمام وكتاب الكامل للمبرد وكتاب الامالي لابي على القالي «١٧» وكان الشيخ المرصفي ينحو في دروسه وتفسيره مذهب اللغويين والنقاد من قدماء المسلمين في البصرة والكوفة وبغداد مع ميل شديد للنقد والتحليل فيه حظ من العناية بالنحو والصرف واللغة والبيان «١٨» وكان بذلك يبث في نفوس طلابه ومنهم الشيخ طه حسين حب الادب القديم والميل لقراءته واستظهار الجيد من نصوصه وينشيء فيهم

---

١٢ الايام ص ٨٢ – ٨٥
الدكتور محمد حسين بك هيكل في السياسة الاسبوعية ص ٤ عدد ٣٠ ديسمبر ٩٣٣
١٤ الايام ص ١٢٠ – ١٢٣

١٥ سلامه موسى ص ٥١٨ ج ٥ م ٣٢ من الهلال
١٦ محمد حسين هيكل ص ٤ عدد ٣٠ ديسمبر ١٩٣٤ من السياسة الاسبوعية
١٧ سلامه موسى في المرجع السابق ذكره وطه حسين في الادب الجاهلي ص ٢
١٨ طه حسين في الادب الجاهلي ص ٣٠١

الذوق وملكة الانشاء والقدرة على النقد ولما كان نظام التعليم القديم فى الازهر مما يساعد على تفتح ونمو الكفايات فقد أخذت كفايات طه تنمو من جهة النقد وناحية القدرة على التميز والتحليل وما اتجهت هذه الكفايات لناحية التمام العقلى عند طه وبدأ يستمع الى الادب ودروس اللغة والفقه حتى بدأت ذاتيته تنفض عن نفسها ماعلق بها من جمود وتنضج نضجا سريعا ملحا فى السرعة متناسبا فى سرعته مع قوة ذكاء طه حسين أول مظهر لظهور ذاتيته ملكة النقد التي لم تترك شيئا الا وعصفت به عند طه « ١٩ »

لقد قرأ الشيخ طه حسين الفقه فى الازهر على يد الشيخ محمد بخيت مفتى الديار المصرية وتلقي المنطق والاصول والتوحيد على يد الشيخ راضي ، وحضر على الشيخ محمد عبده درسيه الاخيرين فقط (٢٠) ولكن جو الازهر بجمود طريقته التعليمية لم يكن ليوافق كفايات طه النازعه منزع الثورة والخروج على آثار الماضى، لهذا ماتأسست الجامعة المصرية وفتح ابوابها عام ٩٠٨ حتى كان طه حسين اول من اختلف اليها وقضي طه ثلاث سنين ما بين الازهر والجامعة ، يحضر على الاستاذ جويدى والبروفسور نلينو دروس تاريخ الادب العربي من مناهج البحث والمقارنة والاستنباط الغربى ، وعلى الاستاذ فييت تلقي الشيخ طه الادب الفرنسى وتاريخه . فكان لنشوء طه فى كنف جمود الطريقة التعليمية بين جدران كتاب القرية ثم الازهر ، واحتكاكه بعد ذلك بمبادىء مقتطعة من الافكار الاوروبية الحديثة فى الجامعة المصرية ، واشتمامه فى دروس الجامعة روح الحرية الفكرية ان اصطدمت العقليتان القديمه والجديدة ، جمود القديمة بمرونة الحديثة فكان اثر هذا أن يخلص طه بسبب تكوينى فى ذهنيته لايستطيع ان ينفك عنها

١٩ محمد حسين هيكل ص ٤ عمود ٤ عدد ٣٠ ديسمبر ٩٣٣ من السياسة الاسبوعية

٢٠ سلامه موسى فى المرجع السابق ذكره

تنزع منزع التطرف في الاستنتاج وعدم التحوط في التفكير (٢١) وقوى من هذا السبب التكويني فى ذهنه ماخلص به من طفولته وأسباب حياته من نزعة للتطرف .

وقد تناولت هذه النزعة ما وعى الشيخ طه واستظهر في الازهر فكان ذلك سبب خلافه مع شيوخه خلافا انتهي به الى ترك الازهر والانتماء الى الجامعة المصرية عام ٩١٢ . وكان سبب انصرافه المباشر المعاكسات التى كان يلقاها من أساتذته بعد أن أعيد للازهر عقب فصله منها لمدة شهرين لأنه عبر عن فكرة تعارض فكرة استاذه الشيخ وبيان ذلك أن احد اساتذة الازهر كان يدرس أمام جمهور من المستمعين ديوان « الكامل » وقال فيما قال .

أجمع الفقهاء على كفر الحجاج لقوله . ولا يطوف الحجاج بقبر الرسول والكعبة وانما يطوفون حول عظام بالية وأخشاب ليس إلا » وما سمع طه كلام استاذه حتى قال . « لم يكفر الحجاج وانما ارتكب ما ينافي الآداب (٢٢) فمحا الاستاذ اسمه من سجل الطلبة ولكنه أعيد ثانية بعد شهرين ولكن روحه لم ترتح لذهنية الازهر وكانت معاكسات أساتذته له ان انصرف الشيخ طه عن الازهر للجامعة .

—٣—

هنالك فى الجامعة درس طه حسين ووجد في الطريقة العلمية فى البحث الطريقة التي ترضي ملكة النقد عنده مبتغاه . وفى ظل هذه الطريقه وضع رسالة عن أبى العلاء المعري عام ٩١٤ فنال بها اجازة الدكتوراة بعد مناقشة علنية في يوم ٥ مايو سنة ٩١٤ وسافر على نفقة الجامعة لفرنسا حيث نزل فى « مونبليه » يدرس الادب الفرنسي واللغة الفرنسية واليونانية واللاتينية وهنالك فى مونبليبه تعرف الدكتور طه حسين الى فتاة فرنسية هى « سوزان » التى تزوجها فيما بعد ، فاعانته كثيراً في تعلم الفرنسية وتفقه ادبها ، غير أن مجيء الصيف فصل بينهما ، ذهبت سوزان تصطاف وبقي منها عند طه طيف في خياله يساوره ويعاوده ، فتشجع وكتب اليها فكتبت اليه وكانت الجامعة المصرية قد صدمتها الحرب الكبرى وأصابها شيء من العسر المالي وظهر فيها ميل للاقتصاد ، فعجزت عن تكليف الاساتذة المستشرقين تاريخ الاداب العربية وأضافت تدريسها الى استاذ الاداب العربية وكان وقتئذ المرحوم الشيخ مهدى وكان الشيخ مهدي رجلا أديبا ولكن لم يكن بمؤرخ آداب ، فلما رجع طه لمه حضر درسا للشيخ مهدى فلم يستطع أن يستسيغ ماسمع ، فخرج من الدرس ونشر نقدا عنيفا غضب له الشيخ مهدى وشكاه لمجلس ادارة الجامعة وطلب عقوبة قاسية لم تكن أقل من محو اسمه من بين طلاب البعثة العلمية للجامعة وانقسم مجلس ادارة الجامعة فى هذا . وبجهد ثروت باشا ولطفي السيد بك نجحوا في تمكين الدكتور طه أن يعود لفرنسا (٢٣) وكانت سوزان قد ذهبت لباريس ونزلت مع أسرتها هنالك فما عاد طه حسين الى فرنسا حتي نزل باريس لان السربون فيها ولان سوزان فى باريس أيضا . وقضى الدكتور طه مع سوزان أيامه فى باريس وقد نزل عند أسرتها وكانت سوزان أكثر من صديقة لطه . فقد كانت مساعدته فى تفقه أدب الفرنسية ، وكانت أستاذته فى تعلم اللاتينية وزميلته فى تعلم الاغريقية ، ولقد استطاع طه بمساعدتها أن يجوز امتحان الليسانس عام ٩١٧ وكان الحب قد ربط بين قلبيهما ، وهنالك في قرية تقوم على سفح جبال البرانيه أعلن

البقيه على صفحة ٤٧

٢١ مظهر فى مجلة المصور ج ٦ م ١ ص ٦٥٢

٢٢) الدكتور طه حسين . كابلوك ص ٢٢ من السياسة الاسبوعية عدد أول نوفبر ٩٣٣ وسلامه موسي فى ص ٥١٨ ج ٥ م ٣٢ وص ٣٥ ج ١ م ٣٦ من الهلال .

٢٣) فى الادب الجاهلى ص ٣-٤

الشاعر محمود بيرم التونسى

حنينه الى مصر — اخلاصه للعرش

نشرت الصحف منذ أيام أن الشاعر الزجال الكبير محمود بيرم التونسي قد حضر متخفيا الى مصر بعد أن ظل مبعدا عنها نحو ثمانيـة عشر عاما أو تزيد بسبب قطعة زجلية كان قد نشرها اذذاك وأولت أسوأ تأويل ..

ولانريد فى هذه الكلمة أن نقدم الى القراء (بيرم) فهو أشهر من أن يعرف فهو الاديب البارع والزجال النابغ والشاعر الممتاز والروائي المتفنن، ولكننا نحب أن نتناول في هذه الكلمة السريعة ناحيتين من أبرز النواحي فى أدب العبقرى الموهوب، وهما (حنينه الى مصر) و(اخلاصه للعرش).

حنينه الى مصر

وليس أدل على هـذا الحنـين الذي نتحدث عنه من هذه الازجال البارعة التى يتغني فيها بيرم بمصر وحبها.. ولعل من أروع ما نظمه فى هذه الناحية قطعـة علي وزن الاغنية البلدية المعـروفة « عطشان ياصبايا دلونى عالسبيل يقول فى مطلعها .

عطشان ياصبـايا
عطشان يامصريين
عطشان والنيل فى بلدكم
متعكر مليان طين
ولا نهر الرون يرويني
ولا مية نهر الـسين
ودموع العين مايتروي
نار القلب الحزين
شده وتزول ياممعوض
سبحان ربى المعين

وقطعة أخرى قد تزيد عن هذه براعة ولكنها ولاشك أكثر تأثيرا وأدق وصفا للمعيشة التي كان يحياها فى باريس وقد نظمها يوم بعد أن اتصل به أن العفو عنه قد يصدر فى (عيدالاضحى) فى حياة جلالة الملك فؤاد الاول — رحمه الله ، ولكن مر عيد الاضحى دون أن يصدر العفو المنتظر.

ونحب أن نسجل هنا هذا الزجل كاملا

يوم الدبايح كان
آخر مواعيدك
وقفت لك فرحان
أنصب رايات عيدك
وافرش لك الريحان
واسمع زغاريدك
زعق غراب البين فصلت أكفانى
خيبة أمل ومرام
واعر ومتحسر
ياريته كان في منام
يصبح ويتفسر
أو حكم بالاعدام
عالناس يتسطر
ما كان تشوف العين حالى اللي بكانى
عالسين يامصر مشيت
اياك يسلبني
عليه عبد (جوليت)
هندى علي صينى

حيـــــــاتى

للشاعر الزجال الرقيق محمود بيرم التونسى

الاوله آه... والتانيه آه... والتالته آه..
الأوله مصر. قالوا تونسى ونفونى
والتانيه تونس. وفيها الأهل جحدونى
والتالته باريس. وفي باريس جهلونى

(*)

الأوله مصر .قالوا تونسي ونفوني — جزاة الخير .
والتانيه تونس .وفيها الأهل جحدونى— وحتي الغير
والتالته باريس.وفى باريس جهلوني — وأنا موليير

(*)

الاوله مصر. قالوا تونسي ونفونى. جزاة الخير— وإحسانى
والتانيه تونس. وفيها الأهل جحدوني وحتى الغير— ماصافانى
والتالته باريس .وفى باريس جهلوني.وأنا موليير— في زماني

(*)

الأوله شربتني من فراقها كاس — بمراره
والتانيه فرجتنى عالجمال يتداس — ياخساره
والتالته ياريتنى كان لى فيها ناس — واداره

(*)

الأوله اشتكيها للى أجرى النيل
والتانيه نوحى عليها حزن الباستيل
والتالته لطشت فيها ممثل وذليل
الأوله آه... والتانيه آه... والتالته آه .

ياما التقيت ورأيت
جمال ينسيني
وأتفكر الهرمين تجرى الدموع تانى

والمقام لايتسع لكل ما نظمه بيرم في الحنين الى مصر لذلك نختم هذه الناحية بأبيات من زجل بارع لبيرم قال فيه.

يأم الكرا لك والدلتا
حا تعملي طرشه لامتى
ما تغيرت كامة زفتى
والدنيا راقت أحوالها
قالو اللي يشرب من نيلك
لابد يرحل ويجيلك
وأنا اللى عطشان فى سبيلك
الدنيا ايه اللي جرالها
يامصر هجرك يكفانى
ياعامله قمع وناسيانى
ده يوم ما ارجع لك تانى
حاتبقى رجعه براس مالها

اخلاصه للعرش

انتهز بيرم فرصة عيد جلوس الملك فؤاد رحمه الله وتوجه الى مقامه العالى بزجل يلتمس فيه العفو ولعل هذا الزجل أبدع أزجال بيرم على الاطلاق، وفيه يخاطب الملك الفقيد بلقب «ابو الفاروق» وقد كان بيرم يرى ان «الفاروق» من مفاخر الملك فؤاد ..

والزجل طويل لا يتسع المجال المخصص لهذه الكلمة لنشره كاملا لذلك نجتزىء منه هذه الابيات، وقد لا تكون أروع مافيه ولكنها تعطى فكرة عنه:

يا ابو الفاروق يسعد عصرك
دى اسكندريه هلال مصرك
والنجمه راس التين قصرك
وانت فى النجمه ضياها

ثم يعترف بأنه لم يكن مصيبا فى نقده القديم لذلك يحنى رأسه للحق بقوله:

والحق نقطع له روسنا
نقطعها احنا بأنفسنا
مادام مليكنا وريسنا
عالدفه حافظ مجراها

ثم يرجو بيرم العفو ويتحدث عن الشجرة الملكية ..

من أصلها الاصل الغالي
لفرعها الفرع العالى
......

مظلله الناس عقبالى
ما اعيش واموت تحت نداها

وفي عيد تتويج جلالة مولانا الملك فاروق نظم بيرم «موشحه» اندلسية بديعة لعلها من أبدع ما نظم فى هذه المناسبة السعيدة مطلعها:

قد اذن الرحمن سبحانه
للشرق أن يختال فى خطرته
فاروق قد اكمل سلطانه
وارتفع التاج على غرته

والموشحة بديعة ورائعة ولا نحب أن نجتزىء بعض ابياتها فهى وحدة مسلسلة الاجزاء فليرجع اليها من يشاء من القراء وقد نشرت فى جميع الجرائد اليومية

واننا فى ختام هذه الكلمة لنرجو أن ينال بيرم ماهو أهل له من عطف جلالة الملك راعى الادب والادباء فكفاه مالاقاه في العشرين عاما من عذاب وتشريد .. وان أدباء مصر جميعا ليتوجهون الى مقام جلالة الملك المحبوب راجين أن يتفضل مولانا المعظم بمنح هذا العبقرى المغبون عفوه السامي

«سكندرى»

محرر "الجامعة" الفني يقدم

الموسيقـــــــار فريد غصن

فنه — اخلاقه — انتاجه — بحوثه

أقدم الى قراء «الجامعه» هذا الاسبوع هذه الشخصية الفذة في عالم الموسيقى، شخصية الفنان الموهوب « فريد غصن » ، وفريد وان كان ملحنا قديرا عرف كيف يبتدع النغمات ويدمج الموسيقى الشرقية الصميمة بالروح الحديثة التي يستسيغها كل انسان مهما كانت ثقافته وميوله الا أنه يعمل في صالة « كازينو بديعه » فيظن البعض أنه من الموسيقيين العاديين الذين الف مشاهدتهم

وفريد موسيقار قل أن يوجد من يضارعه في مضمار التجديد والسير بالموسيقي الشرقية الى الامام وجعلها تتفق مع موسيقي العالم التى نسمعها ونطرب لها.

وفريد لا يمكن أن يعرفه تماما الا من يعرف كيف يستسيغ الموسيقي الشرقية الحديثة وهو يبدو في حياته الخاصة هادئا رزينا ولكنه اذا عمل فهو ينقلب الي شعلة من النار فموسيقاه جميعها ثورية تمتاز بحماسها وقوتها الخارقة للعادة ، كما أنه اذا عزف على العود يعرف كيف يجعل من عوده « اوركستر كامل » كما شهد له جميع رجال الموسيقي في مصر ، فهو عازف بارع قل من يضاريه في هذ الفن .

وفريد مطلع جدا فهو يقرأ كثيرا عن الموسيقي وأصولها فاذا جلست معه لا تسمع الا آراء فنية حول الموسيقى وما يتعلق بها وذلك يرجع الى ثقافته الفنية التى تبدو فى الكثير من بحوثه الفنية التي تنشر له فى الصحف اليومية والاسبوعية من آن لآخر فهو يكاد يكون الموسيقار المصرى الوحيد الذى يغذى الصحافة بمثل هذه الابحاث الرائعة

وأهم ما تمتاز بها ألحان فريد أنها تجذب آذان الشعب اليها سريعا الامر الذي جعل عدد كبير من الملحنين المعروفين يسيرون فى الحانهم على طريقته ويتبعون تعاليم مدرسته الحديثة . . وهذه المدرسة هى التي نشرت ضرورة جعل اللحن قويا خاليا من اليأس والشكوى والانين وما أشبه ذلك من الاشياء التى أصبح يمجها الشعب ويشكو منها فى هذا العصر . . عصر الشباب القوى الجبار .

وكان من جراء عمل فريد في كازينو بديعه أن أصبحت الحانه قاصرة على المونولوجات والاستعراضات التى يقدمها هذا الكازينو فلم يسع اليه احد من المطربات والمطربين المعروفين رغم أن فريد اذا لحن لمطربة معروفة أو مطرب معروف لابد وان يكون للحنه شان كبير فيسمو بالمطربة أو المطرب الى عالم التقدم الذى سمت اليه الحانه باستعراضات ومونولوجات كازينو بديعه .

فحبذا لو اتيحت له فرصة التلحين لمطربة كبيرة أو مطرب معروف .

وقد سمعنا له ألحانا في بعض الافلام السينمية كانت جميعها ناجحة ملفتة للانظار خصوصا الالحان التي لحنها لاستديو مصر فسجلها فى فيلم (الحل الاخير) وبعض أفلام الدعايه .

وقد اصطحبته السيده بديعه مصابنى معها فى بعض رحلاتها التي قامت بها فى السودان وفى الاقطار الشقيقة فكان يلفت الانظار في كل بلد أو قطر يحل به وكانت تقام له حفلات التكريم والتقدير فى كل مكان .

وقد تحدثت الصحف السودانية اخيرا ايام الرحلة التى قامت بها فرقة السيده بديعه مصابني الى السودان فى الشتاء الماضي عن نبوغ فريد وعبقريته كملحن قدير وعازف عود ماهر ..

(حلمي)

قصة تحليلية مصرية

« أب . . . »

علي شاطيء النيل ، وتحت الشجرة ذات الظلال ، جلسا متعانقين ، والقمر يطل عليها من عليائه باسما ، وأسندت سعاد نجم الدين رأسها على صدر رشاد عبد الرازق وسقط الضوء على وجهها الجميل الفتان وبانت علي ثغرها ابتسامة حلوة مغرية. فهوى عليه رشاد يقبله في نشوة . وساد الهدوء وهب النسيم . فتحركت الغصون وتعانقت الزهور ، ثم أرسلت مع النسيم شذى عطرها وقال رشاد :

— سعاد لازم نتجوز ، لازم نعيش مع بعض في بيت واحد ، أنا ما يهمنيش كلام الناس ، حدوس عليهم حتى عيلتى إن ما كنتش توافق مش سائل عنها .

— لا يا رشاد أبوك يحرمك من الميراث ويغضب عليك .

— ما يهمنيش ميراثه ، معاي دبلوم ، اشتغل به في أى وظيفة .

— وبعدين عاوز نعيش فقرا ؟ لا لا خلينا كده .

وحزت كلماتها في قلبه كما تحز السكين ولكنه اغتصب ابتسامة جافة ضئيلة ثم قال :

— إذن إنت مش بتحبينى إلا عشان . . .

وكأنها أحست بالفتور يدب في قلبه فقاطعته بقولها .

— عشان فلوسك ، مش كده ، إوعى تقول كلام زى ده ، اليوم اللى مش بتجى فيه الكازينو ، أبقى حتجنن ، أسأل عليك بالتليفون ، أدور عليك في كل حته أسأل كل واحد عليك ، مش مخلصك كل ده . . إوعي تكون لسه زعلان ، إعمل اللى تعمله ، يلا ياسيدى من دلوقت نكتب الكتاب .

— طيب ياستي اصطلحنا ، وابتداء من الليلة دى ، رايح امهد الطريق عندنا .

وغادرا الشاطيء ، وسارا في طرقات الجزيرة ، وقد تأبطت ذراعه ، وهي تميس في مشيتها في دلال ، ورشاقة . ثم ركبا السيارة ، وانطلق بها رشاد ، وراح ينهب بها الارض نهبا .

* * *

وجلس رشاد الى مكتبه مسندا رأسه بين كفيه وراح يبني الآمال ويتخيل . وكان أمامه في عالم الخيال وجه جميل فائق . . وجه باسم يغرى على التقبيل . وسمع صوت أبيه يقول : كنت واخد مين في العربية معاك يارشاد ؟

وانمحى الوجه من أمامه شيئا فشيئا بعد أن شمله بنظرة ألهبت عواطفه وحواسه . ونظر رشاد إلي أبيه ثم قال ـ سعاد يابابا

— يعني وبعدها لك يارشاد . . أنا عاوزك تقطع كل صلتك بالبنت دي.

— دحنا اتفقنا على الجواز.

— جواز ؟ جواز ايه وهباب ايه ، مش ممكن أكون راضى على جوازك ده . . جواز ؟ تقدر تقولى حتناسب مين حتناسب العار والفضيحه والغلب . تقدر تقول لي بنت مين دى ؟ بنت الشوارع ، بنت الموائد . تقدر تقول لي اتعرفت بيها منين ؟ تقدر تقول لى كانت متجوزه كام واحد قبلك ؟ كتير ما تقدرش تعدهم . يمكن تعيش مع الواحد يوم وتصبح تطلب منه الطلاق ، أو بعبارة ثانية ، لما تخليه على الحديدة ، تسيبه وتمشى .

اسمع يارشاد أنا قلبي عليك ، انت ابني الوحيد ، أمرك يهمنى أكتر من نفسى ، البنت دى بتحبك عشان فلوسك بس انت عارف كام واحد عرفته قبل منك ، كتير كتير قوي .

رشاد . أرجوك ما تجبش لابوك العار بعد ما عاش خمسه وأربعين سنه شريف ؟ أودى وشى فين بعد جوازك ، ازاى أقابل أصحابى ، معارفى ، الوسط اللى عشت فيه طول عمرى . . حرام تخليني أعيش منبوذ من الجميع ، يقولوا ايه..مش قادر يحكم على عواطف ابنه الفاسده ؟ مش قادر يربيه ؟ رشاد إنت لسه برضه طايش . حكم عقلك شويه ، سيبك م العواطف مسيرها تزول. وتقول ياريت سمعت كلام بابا .

— مش ممكن يابابا أقدر اعيش من غيرها .. لازم اتجوزها ، مايهمنيش ماضيها ولا حاضرها ، يهمني مستقبلها معاى ، وأنا متأكد اننا حنكون أسعد زوجين .

— أحرمك من الميراث .

— مش مهم ، اتوظف بالدبلوم اللى معاى ، وبرضه نعيش سعدا .

— فكر كويس ، وابقى اديني رأيك الاخير بعدين.

— وده رأيي النهائي يابابا .

* * *

لم يكن رشاد أول شاب تعرفت اليه سعاد عند اختلافها الى المصايف والمراقص و .. ولكن الحب أعمى لا يمكنه أن يسمع أو يرى أو يفهم .

لقد عرف رشاد ماضيها ، ولكن الحب طغى علي قلبه وسمعه وبصره وحواسه ، وكل شيء فيه ، فلم يحفل به ، وضرب به عرض الحائط

قد يكون الفتي وهو في غمرة الحب أعمى لا يرى غير صورة الفتاة التى يحبها ، ولا يراها الا في صورة ملائكية ، بعيدة كل البعد عن رجس الشيطان. أصم لا يسمع غير صوتها الحنون الذى يبثه العواطف والشجون .

ولكن الاب الذى درس الحياة ، وعرف قيمتها وشاهد منها ألوانا ، له عين خبيرة لا تخطىء ، وعقل كبير لا يخيب ، فحين رأى أبنه في رفقة سعاد ، أيقن أنه يحبها ولا يطيق عنها فراقا ، ومذ عرف ماضى الفتاة تأكد أنها تغرر به وتلعب بقلبه الطيب ، ولا يهمها منه الا ماله مقتها وود أن يقيم بينها وبين ابنه حجابا كثيفا أسود .

لم يكن الاب أعمي لايري ما تدبره سعاد

البقية علي صفحة — ٤٣ —

كبار أساتذة العالم يقفون أمام جلالة الملك الراحل موقف التلميذ

ومعلومات لم تنشر عن جلالة الراحل العظيم بمناسبة الذكرى الثانية لوفاته

الملك العالم

أفاضت الصحف اليومية فى ذكر كل التفاصيل التى يمكن سردها عن تاريخ حياة جلالة الملك الراحل « بيوجرافي » وهى تتحدث عن جلالته وآثره الغراء بمناسبة الذكرى الثانية لوفاته فذكرت تاريخ ميلاده وسنى حياته الاولى التي قضاها فى تورينو للتدرب على الفنون العسكرية التى أهلته فيما بعد للعمل فى البلاط الملكي الايطالى ثم العمل فى البلاط العثمانى وأخيرا العمل فى بلاط الخديو السابق عباس حلمى باشا، كما أشارت تلك الصحف الى الجهود الجبارة التى بذلها وهو بعد أمير من أمراء الاسرة الخديوية فى سبيل انشاء الجامعة المصرية «الاهلية» وانشاء الجمعية الملكية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع والجمعية الجغرافية.

وقد يظن البعض بعد قراءة تلك التفاصيل (التقليدية) أن الامير احمد فؤاد انما ساهم فى تلك النهضة العلمية مساهمة «شرف» أى أن أعضاء تلك الهيئات والجمعيات العلمية انما وضعوا اسمه فى رأس القوائم التى تشتمل على أسماء أعضائها كما توضع عادة أسماء أصحاب الشخصيات البارزة فى كل بلاد العالم لاستغلال نفوذها والاستفادة من مزاياها أمام الجمهور، بل انني شخصيا كنت أعتقد مما قرأته عن ثقافة الملك الراحل وعن أنها كانت ثقافة عسكرية بحتة أنه لا يمكن أن يكون ملما بكل العلوم التي توفرت على دراستها والتعمق فيها تلك الجماعات المختلفة التى كانت تتشرف برئاسته الفخرية فى مصر وبعضويته فى الخارج

الى أن كان عام ١٩٢٦ وكنت اذذاك أقوم بتحرير الصحيفة الفنية فى جريدة السياسة اليومية وبعمل الاحاديث عن الموضوعات التى تشغل الرأى المصرى العام..

وانعقد المؤتمر الطبي فى القاهرة وافتتحه جلالة الملك الراحل وتشرف كل وزير من وزراء الدول المفوضين بتقديم الاعضاء الذين ينتمون الى دولته الى جلالة الملك في سراي عابدين، وخيل الي وأنا أقرأ ذلك الخبر بين أخبار التشريفات أن الحديث الذى تبادله الملك المصري مع عباقرة الطب فى العالم لم يزد عن تبادل المجاملات العادية التى لا تتسع لأكثر منها مقابلة ملكية

ولكن حدث ذات ليلة ما جعلني أتخلى تماما عن ذلك الظن وأوقن يقينا لا مجال للشك فيه أن الملك الذي كان يجلس على عرش مصر ملك واسع الثقافة الي حد لا أغلو اذا قلت إنه كان جبارا فقد كنت على موعد مع صحفى فرنسي أوفدته جريدة «ماريان» يدعي مسيو سوردو فى جروبى الجديد بميدان سليمان باشا للتحدث معه عن المسرح المصرى وأثر «القصة المسرحية الفرنسية» فيه، وبينما كنت جالسا الى جانبه أقبل أحد أعضاء المؤتمر الطبي من الفرنسيين فقدمه الى الصحفى الفرنسى وقدمني اليه على أنى صحفي مصرى ولم يكد الطبيب الكبير — واذا لم تخني الذاكرة فهو استاذ الامراض العصبية فى كلية الطب بجامعة باريس — يعلم بمهنتى حتى مد يده الى وقال لى وهو يهز يدى هزا عنيفا.

— اسمح لي أيها الشاب أن أسرع فأقول لك انني خرجت من عند ملككم منذ بضع ساعات ولكنني لازلت مذهولا من مقابلتى له.. لقد أحسست للمرة الاولى منذ أربعين عاما انني لازلت طالبا!

ودهشت من هذه المفاجأة التى لم أفهم منها فى بادىء الامر شيئا، ولكن الطبيب الفرنسى جلس الى جانبي وبدأ يتحدث عن مقابلته لجلالة الملك فؤاد فعلمت أنه ذهب الي تلك المقابلة معتقدا أنه لن يمكث إلا بضع ثوان ثم ينصرف، وأنه لن يقف موقف الامتحان! ولكن الملك المصري الراحل لم يكد يعلم بان أمامه أستاذ من أساتذة الامراض العصبية حتى طفق يحدثه عن «العقد» النفسية فى بعض الامراض العصبية وعن آخر نظريات العلامة النمسوى فرويد عن علم النفس وأشار الى الكتاب الذي كان قد أصدره في ذلك العام ستيفانز فايج عن فرويد ولمح تلميحا خفيفا الى مناقضة «الفرويدزم» لبعض ماجاء فى كتاب كان قد أصدره ذلك الطبيب الفرنسى قبل ذلك بنحو عشرة أعوام. وسأله جلالته عما اذا كان يعتزم تصحيح آرائه فى علاقة الحالات السيكلوجية بالامراض العصبية في طبعة أخرى من كتابه أو أنه لايزال يصر على ماجاء في طبعته الاولى!

وارتج على الطبيب الفرنسى الكبير واشتد به الذعر فلم يحرك شفتيه بل أخذ يجيل بصره بين وزير فرنسا المفوض مسيو جيار وبين العاهل المصرى وأخيرا أخرجه جلالة الملك فؤاد من حيرته فأرسل من أحضر من مكتبة السراى نسخة من ذلك الكتاب الذى أكد لى الطبيب الفرنسي

مؤلفه. انه كان يظن بأنه غير موجود الا فى بعض الدهاليز المختفية من مكتبة كلية الطب بجامعة باريس!

وبعد أن تبادلت معه حديثا قصيرا استأذن منى ومن زميلى مسيو سوردوو وقال وهو يهرول خارجا

— ان لى صديقا أعزه من الاعضاء الايطاليين. سأنصحه بأن (يذاكر) قبل ان يقابل مليككم باكر صباحا فقد علمت أنه تحدد له موعد المقابلة

وأثار هذا الحديث بينى وبين الطبيب الفرنسى، فضول الصحفى فتعمدت أن التقى بذلك العضو الايطالى بعد ذلك، وأن أتحدث اليه عن أثر مقابلته للملك فؤاد فتبينت أنه لم يكن أقل دهشة من زميله الفرنسى وان الملك الراحل كاد «يمتحنه» امتحانا عن كتب لمبروزو وأن جلالته كان يتلو عليه بعض فقرات من كتابيه «الرجل المجرم» و«المرأة المجرمة» وهما الكتابان اللذان ضمنهما لمبروزو كثيرا من نظرياته فى علم الاجرام وعلم الطب الجنائى

ذاكرة جبارة

وكما كان الملك فؤاد يمتاز بذلك المدى الواسع من الثقافة التى تضرب فى كل فن وكل علم بسهم وافر، كان معروفا بذاكرته الحادة التي تستوعب كل التفاصيل حتى البسيطة الدقيقة منها ولو انقضت عليها عشرات الاعوام

فقد حدثنى مرة أحد الشعراء الاتراك المتمصرين الذين أصدروا دواوين شعر بالفرنسية أنه كان مدعوا ذات ليلة منذ ثلاثين عاما الي حفلة ساهرة أقامتها السفارة الروسية فى باريس بمناسبة عيد جلوس القيصر فذهب الشاعر الى تلك الحفلة مع سكرتير السفارة التركية ومع سيدة فرنسية كان زوجها يشغل منصبا كبيرا في السفارة الفرنسية، ولما دخلوا الى قاعة الاستقبال التى كانت خاصة بالمدعوين من أرقى أعضاء الهيئة الاجتماعية فى باريس لمحوا الامير المصرى أحمد فؤاد جالسا مع بعض رجال السلك السياسى فى احدى زوايا القاعة يتحدث وقد بدت علي وجوه الجالسين حوله علامات الاهتمام الشديد بحديثه

وتبين الشاعر كما تبين سكرتير السفارة التركية انهما أخطأ باصطحاب السيدة الفرنسية الى تلك الحفلة دون أن يكون زوجها موجودا وظهر الاضطراب الشديد عليها عندما وقع بصرها على الامير المصرى الذى كانت له اذ ذاك مكانة رفيعة فى قلوب المصريين والاتراك المقيمين فى باريس الذين كانوا يعتبرونه رمزا لكرامتهم ويفتخرون على الدوام به بل ويتنازعون ذلك الفخار وكل منهم يدعيه لنفسه!

واشتدت الحيرة بالشاعر التركى فأراد أن يتظاهر بأنه لم يحضر الى الحفلة مع تلك السيدة الفرنسية وأن الذي أحضرها هو سكرتير السفارة التركية فخيل اليه أنه يستطيع أن يتظاهر بالالم الشديد من « كاللو » فى قدمه لكى يتباطأ فى السير حتى يبتعد سكرتير السفارة التركية ويختفي بين جموع المدعوين والمدعوات فيتمكن الشاعر من أن يتقدم لتحية الامير المصرى وحده!

وقد كان ... وانتهت الحفلة وانقضى بعد ذلك ثلاثون عاما!

وفي احدى المقابلات الملكية منذ بضعة شهور وقد ذهب الشاعر ليتشرف بتقديم مجموعة من أشعاره الفرنسية الى جلالة الملك احمد فؤاد في سراى عابدين وبعد أن انتهت المقابلة الملكية ونهض الشاعر ليتقهقر بظهره مغادرا قاعة الاستقبال وعندئذ قال له جلالة الملك في لهجة وديعة مبتسما ابتسامة تفيض ديموقراطية وحنانا

— لا تسرع .. اخشى أن يؤلمك « الكاللو » أثناء السير السريع!

وخرج الشاعر مذهولا من تلك الذاكرة الجبارة التى تلاحظ كل شيء ولا يخفي عنها شيء معجبا الى حد الاجلال بتلك الديموقراطية المهيبة الرائعة

الملك وزهرة الكريزانتيم

وقد اكثرت الصحف في الايام الاخيرة لمرض الموت من ذكر تفاصيل مختلفة عن حياة جلالته وعن المقعد الذى أشار الاطباء بأن يظل جالسا

امـــــــرأة ...

للاستاذ الشاعر مأمون الشناوى

« الى التى عرفتها ... في طريق .... »

أفنيت فيك مودتى وغرامي — وقنعت منك بكاذب الاحلام
وأضعت أيامي عليك ولم أزل — لا أنت مسعدتى ولا أيامي
وجلوت حسنك للورى فتطلعت — لك أعين حتى من النوام
وتكاثر العشاق حولك وهم — لم يتركوا لى موضعا لغرامي

***

يا من يعذبها حديث تمردى — وبهزها طربا حديث هيامى
مانلت صفوك فى حياتى مرة — إلا لتمضي بعدها لخصام
أنا فى هواك معذب فتنعمي — أنا ساهد ليلي عليك . . فنامي

عليه حتى يتفادوا سريان الصديد الذى أصيبت به اللثة وانتقاله الى المخ فيما لوسمح له بالاستلقاء على الفراش

ولكن هناك حادثة لم تذكرها أي صحيفة أخرى حدثت فى سراى القبة في اليوم الاخير من أيام جلالته، فقد كان لجلالته بستاني خاص يعنى بتنسيق حديقة سراى القبة يعرف أن جلالته مغرم بأن يرى عند استيقاظه من النوم باقة من زهر الكريزانتيم موضوعة على مائدة صغيرة بجانب الفراش الملكي، فكان ذلك البستانى يوالى ارسال تلك الباقة طول موسم الكريزانتيم الى الحرم الخاص وكان يتقاضي مرتبا شهريا قدره اثنتا عشر جنيها، ففى اليوم الاخير تلفت جلالته فلم يجد باقه الكريزانتيم ودهش الموجودون عند ماسمعوا جلالته يسأل عن تلك الباقة رغم الآلام الهائلة التي كان يعانيها وأسرعوا يستفسرون عن السبب في عدم ارسالها فعلموا ان رجال الخاصة الملكية أصدروا قرارا بأحالة البستانى الى المعاش لبلوغه السن القانونية وانهم قدروا له معاشا شهريا قدره مائة وخمسون قرشا وعادوا الى جلالته ينقلون اليه الخبر فظهرت عليه علامات الغضب وأمر باستحضار ذلك البستانى فورا فلما حضر لاحظ رجال السراى أن الرجل يبكى بكاءا مرا وهو يجر قدميه جرا الى الغرفة التى شهدت آلام العاهل العظيم وعبثا حاول رجال السراي أن يطلبوا من البستانى المسكين أن يكف عن البكاء لدى مثوله بين يدى جلالته فقد بلغ التأثير منه مبلغا شديدا وأخيرا القي بنفسه بين قدمى جلالته ورجا له الشفاء فأمر جلالته بأن يظل البستانى مستريحا فى منزله وان يتقاضي مرتبه الكامل الذي كان يتقاضاه أثناء العمل حتي يموت!

الملك المسلم

ولعل من أروع ماامتاز به الملك الراحل تمسكه الشديد بكل ماهو شرقي، ولعل القراء قد لاحظوا من المواد المختلفة التي نشرتها الصحف لقانون وراثة العرش انها تنص صراحة على أن يكون ملك مصر مسلما من أبوين مسلمين

ويعلم القراء علاقات الود القديمة التى تربط الملك فؤاد بالاسرة المالكة الايطالية وهى علاقات كانت تنظر اليها الحكومة الانجليزية بعين ليست على أى حال عين الرضي! وكانت لذلك تحاول أن تستكشف من وراء دس بعض الاخبار في كبري الصحف الانجليزية نوايا جلالة الملك الراحل ومدى مايمكن أن تصل اليه تلك العلاقة

ومن ذلك أن احدى المجلات الانجليزية الكبيرة كانت قد نشرت في الشتاء الماضى عند ما رأت آثار المرض تظهر على جلالة الملك فؤاد خبرا غريبا ذكرت فيه أن النية قد تتجه الى تزويج الامير فاروق الاول «سمو أمير الصعيد اذ ذاك» باحدى كريمات ملك ايطاليا! وقد أردت أن أنقل ذلك الخبر ولكننى فضلت أن اتحرى عن السر في نشره مع اليقين بأنه مكذوب لان أية ذرية تنتج من هذا الزواج لايمكن أن ترث عرش مصر طبقا لقانون وراثة العرش، فعلمت أنها مناورة انجليزية مكشوفة من تلك الجريدة الانجليزية التى كانت معروفة بصلتها الوثيقة بوزارة الخارجية الانجليزية ولذا امتنعت عن نشره أو الاشارة اليه!

للتاريخ

ولن تتسع صفحات هذا العدد لو أننا سخرناها جميعا للتحدث عن مآثر العاهل الراحل، ولكنني أكتفي هنا وأنا محني الرأس خضوعا ورهبة بأن الجيل الجديد من الوطنيين المصريين يجب أن يذكروا لتلك الشخصية الجبارة التى حكمت مصر زهاء عشرين عاما مأثرة خالدة هى عنادها عنادا طالما اصطدم مع مطامع الانجليز ورغباتهم المتكررة المتتالية فى اقتطاع حقوق كان يري العاهل الراحل أنها حقوق مصرية يجب أن تبقي لمصر وحدها

«المحرر»

المصريون القدماء والزجاج

العلم الحديث يستخرج من الزجاج صوفا ويصنع منه بيوتا للسكنى

وضع حسين صبري باشا فى الاسبوع الماضي. حجر الزاوية الأساسى لبناية مصر فى معرض نيويورك وهذا الحجر من الزجاج المضلع الشفاف، فى داخله فسحة مربعة مبطنة بالنحاس، وهو أول حجر أساسى صنع فى التاريخ المعروف من الزجاج. ولقد كتب محرر مجلة «أورتايمز» التي تصدر فى نيويورك. المقال التالى، يقول ان العالم يقف الآن عند مبدإ العصر الزجاجى. فقد رؤى أخيرا، ان استعمال الزجاج فى الابنية خير وأصلح من الاحجار العادية.

عرف العالم استعمال الزجاج منذ عصور بعيدة من التاريخ، لم يعرف بعد مداها، اذ من العسير تحديد أول استعمال له. فكل ما يعرفه الأثريون حتي اليوم هو ان المصريين كانوا أول من وفق الى اكتشاف الزجاج ومن ثم انتشر استعماله بواسطة التجار الفينيقيين الذين كانوا يتنقلون بسفنهم بين أجزاء العالم القديم، الذى لم يكن يتعدى حوض البحر الأبيض المتوسط

وظل استعمال الزجاج مقصورا على هذا الحد المحصور، خلال الستة آلاف عام، التى سبقت فجر العصر الميكانيكي. فكانت طريقة صنعه وتشكيله حتى ذلك الوقت هي نفس الطريقة التى ابتكرها المصريون.

وأخيرا: ومنذ ثلاثين عاما، حدث الانقلاب الميكانيكي الذى جد على صناعة الزجاج، فكان أن اتسعت دائرة استعماله وتشكيله، الى الدرجة التي يعرفها العالم الحديث. فقد وجد العلماء المهتمين بالبحث فى صناعة الزجاج، أن هذه المادة سهلة التشكيل فى يد صانعها، حتى أنهم وفقوا أخيرا الى صنع بعض أجزاء آلات التليفون من الزجاج: فقد برهن الزجاج على أنه مادة صلبة، ذات قدرة على مقاومة الحرارة، مما أدى الى ابتكار الاطباق الزجاجية التى يطهى فيها الطعام.

فقد رأى العلماء أخيرا أن الزجاج يصلح لاقامة المبانى والعمارات فى عصرنا الحديث. اذ أنه له قوة علي مقاومة الحرارة والبرودة وتغيرات الجو، تبلغ حوالى الضعف من قوة المقاومة المتوفرة فى أحجار البناء المعتادة

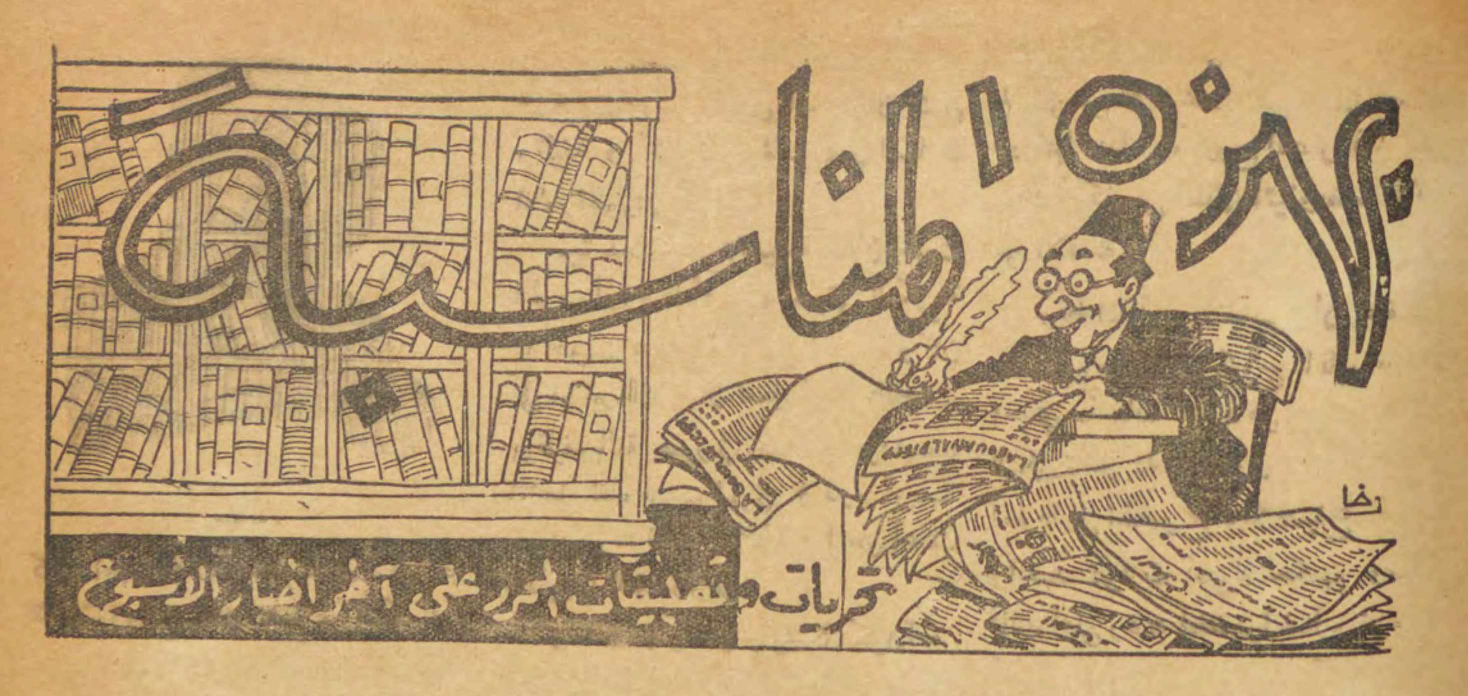
ولعل البعض يتساءل إذ نصل الى هذا الحد من عرض هذه النظرية العجيبة... ويقول، ألم يفطن العلماء الذين ابتكروا هذه النظرية: الى أن هذه البيوت ستكون عرضة لانظار الفضوليين، الذين يلذ لهم التطلع الى ماوراء جدران البيوت، والذين ستسهل عليهم مهمة اشباع فضولهم وتطفلهم الخاصية الشفافة التى للزجاج؟ غير أن هذا السؤال سيكون سابقا لوقته دليلا على تسرع صاحبه، لان العلماء الذين يقدمون الآن الى العالم نتيجة تجاريبهم وابحاثهم، قد فطنوا الى هذا الامر، فوفقوا الى تشكيل كتل الزجاج بحيث تتفرق عند سطحها الاشعة فتلاشى الخاصية الشفافة

بل إن الادهش من هذا كله، أن التجاريب العلمية الاخيرة، قد أظهرت فى الاستطاعة أن يحل الزجاج محل المواد الاولية فى صناعة المنسوجات. وقد ظهرت أخيرا في الاسواق الخارجية، منسوجات صوفية وأوراق لتغطية جدران الحجرات فى المنازل، استعمل في صنعها الزجاج بدلا من الصوف فى الاولي والورق في الثانية.

ولكى لا يظل القارىء فى دهشته، رأينا أن نشرح له الطريقة التي ابتكرت لعمل هذا الصوف الزجاجى.. فقد اخترعت «أغنام ميكانيكية» تنتج الصوف، بسكب العصارة السائلة المكونة من المواد المستعملة فى صنع الزجاج، فى قنوات ضيقة رفيعة، فى سرعة هائلة... واذ ذاك يخرج الزجاج في خيوط رفيعة دقيقة لا يكاد يزن القدم منها، رطلا ونصف رطل كما أن بضعة خيوط من هذا الزجاج يبلغ طولها بضع بوصات تنسج حائطا لبيت يعادل في نفعه حائطا من الاحجار يتعدى سمكه العشرة أقدام بل إن منفعة هذا النسيج الزجاجي لا تقتصر على هذا بل إن الاكثر دهشة من ذلك أنه يمكن استعماله فى عمل الثلاجات. والطائرات والسفن الحربية والقاطرات وغيرها.

فالعالم اليوم يقف عند أبواب عصر زجاجى اذا رأينا أن نقسم عصور التاريخ البشري من حيث المواد التي كان يستعملها الانسان. في فجر التاريخ كان العالم يجتاز العصر الحجرى. ثم انتقل الى العصر البرونزى بعد اكتشاف تركيب البرونز وانتشاره في العالم. وهكذا ظل الانسان يتدرج حتى وصل أخيرا الى العصر الذى يوشك فيه أن يعم الزجاج جميع نواحى الحياة وبذلك يصبح الانسان فى العصر الزجاجى.

والآن لعله يبدو غريبا بعد المدهشات السابقة ان أذكر أن المثال النمساوى الشهير ماريو بيتروشي خير مثالى فينا يضع الآن تصميما لذكرى شكسبير، اذ يعتزم اقامة تمثال من الزجاج فى هايدبارك يمثل شخصية «هملت» فقد اكتشف طريقة للنحت في الزجاج جعلته يري أن هذه المادة هى أنسب مادة يستطيع فيها أن ينحت تقاسيم وملامح تلك الشخصية الخيالية التي خلقها شكسبير



واخيرا .. عرش البانيا الاسلامية لملكة غير ملسمة

في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم السابع والعشرين من ابريل الماضي امتلأت القاعة الكبرى بالقصر الملكي في تيرانا بمندوبي الدول وسفرائها ليشهدوا عقد زواج صاحب الجلالة الملكية أحمد زوغو ملك البانيا على الملكة جيرالدين ابونى المجرية الاصل — الذى قام باجرائه رئيس البرلمان الالبانى مسيو ايفانجيلى بمساعدة رئيس المحكمة العليا

وكانت حفلة الزواج بسيطة متواضعة حضرها الكونت شيانو وزير خارجية ايطاليا وزوج ايدا ابنة السنيور موسولينى والامير محمد عبيد وهما اللذان قاما بمهمة شاهدى الملك الزوج كما حضر أيضا عم العروس الشابة ووزير المجر المفوض وقاما بمهمة شاهديها

ولقد كانت حفلة زواج الملك فاتحة عهد سعيد فى انحاء البانيا اذ عقدت فى مملكته بهذه المناسبة السعيدة مائة حفلة زواج ودوت طلقات المدافع من كل مكان وتجمع الشعب ليشارك مليكه الاحتفال بزواجه وأقيمت الصلوات فى المساجد والكنائس وأهدى الهر هتلر دكتاتور المانيا سيارة فخمة من نوع « المرسيدس » وأرسل جلالة ملك ايطاليا تمثالا بديعا يمثل تنينا، كما أرسل الدوتشي أربع أوان تاريخية من البرونز الذهبى كان الامبراطور نابليون بونابرت أهداها الى شقيقته يوم زواجها واشترك الكونت شيانو بهدية فى هذه المناسبة السعيدة بأن قدم تحفة فنية من الفضة . واشتركت حكومة ايطاليا رسميا بان سكت دار الضرب فى روما قطعة فضية من فئة المائة ليرة كتب عليها مع صورة الملك زوغو « زفاف الملك زوغو حادث سعيد » كما أقامت المفوضية الايطالية حفلة استقبال ترأسها وزير الخارجية وحضرها الملك .

وسافر العروسان بعد ذلك الى دورازو وهي العاصمة السابقة للبلاد ليقضيان فيها شهر عسلهما على البحر الادرياتى فى قصر يشرف عليه .. وارتدت العروس الجميلة اثناء عقد زواجها ثوبا أبيض وكان الملك الزوج فى بذلته الرسمية

والقراء ولا شك يذكرون أننا كتبنا عن هذا الزواج منذ شهور مضت وقلنا إن هناك مشكلة دينية تحوطه خاصة بموافقة كنيسة روما الكاثوليكية التي تتبعها الزوجة الشابة ، وقد اشترطت الكنيسة أن ينشأ الطفل الناتج عن الزواج نشأة مسيحية وهو الامر الذى لم يرضه الملك زوغو المسلم الذى يود وريثا مسلما لعرشه وبلاده الاسلامية و (الجامعه) بهذه المناسبة تفخر بأنها

جلالة الملك أحمد زوغو.



ستالين

كانت أسبق المجلات المصرية فى ذكر خبر اشاعات زواج الملك المسلم من الكونتس المجرية منذ أكثر من عام، وقد قلنا يومها إن الخطيبة الشابة صرحت بأنها ستغير الحياة الاجتماعية فى البانيا الخاضعة للتقاليد وأنها ستجعل نساءها يخرجن سافرات وسيعم التعليم بينهن وسيشتركن فى الحياة العملية العامة

وقد حاولت أسرة الملك الزوج منذ سنوات عديدة مضت أن تحمله على الزواج ولكن مشاغله وسلسلة المؤامرات وحوادث الاغتيالات جعلته يطرح هذه الفكرة ليتفرغ الى ما هو أهم.. وأكثر من مرة رشحته الاشاعات للزواج من احدى بنات جلالة الملك الامبراطور فيكتور عمانويل ولكن شيئا من هذا لم يحدث .. ومنذ أكثر من أشهر ثلاث كان جلالته فى رحلة خارج بلاده عاد منها وأعلن مشيئته فى خطبة الكونتس جير الدين آبونى لتشاركه حياته فى قصره الفخم ولتحمل لقب ملكة البانيا ولتملأ بيته بهجة، وهو البيت الذى ظل مقفرا طوال سنين كان جلالته يفضل فيها أن يكون أعزبا يعتمد في قضاء شؤونه على والدته وشقيقاته الاميرات

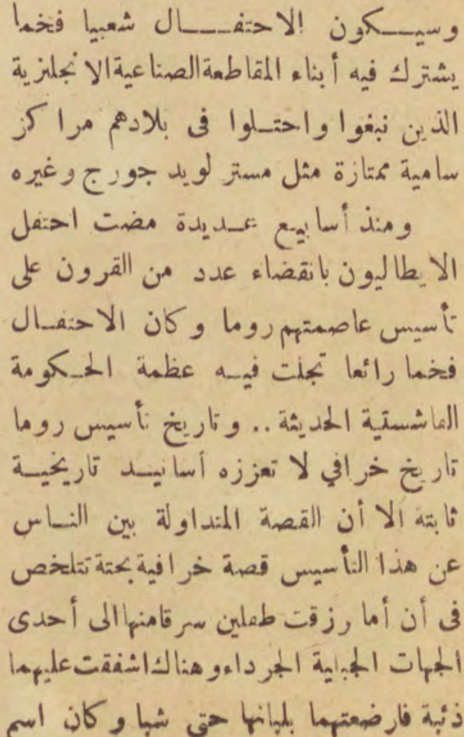
والزوجة الشابة من أجمل جميلات أوروبا وتنحدر من أصلاب أسرة عريقة فقد كان والدها يشغل وظيفة ادارية كبرى في قصر الامبراطور فرانسوا جوزيف وأمها امريكية الأصل فازت ذات مرة بجائزة الجمال فى احد المعارض. وجدها هو الكونت لوريس آبونى الذي كان يشغل وظيفة « كورت مارشال » في البلاط الامبراطورى المجرى

ولما هبت زعازع السياسة بعد أن وضعت الحرب أوزارها أصيبت أسرتها الكريمة بما أصيبت به أكبر الاسر المجرية، وكان على الاميرة الشابة أن تعمل لتعيش فالتحقت بوظيفة بائعة صور في متحف بودابست الاهلي لقاء مرتب شهري قدره أربعة جنيهات وقد ظلت فى عملها هذا حتى أعلنت خطوبتها للملك زوغو

والملكة الجديدة الالبانية تكاد تكون آخر من كان أي الباني يفكر في زواجها من ملكه إذا شبع فى وقت من الاوقات أن الملك زوغو سيتزوج من أميرة مسلمة إسمها فاطمة كريمة الشيخ شفكت الباساني ولكن هذه الاميرة لم تكن من الثراء بحيث تتمكن أن تجعل دوطتها تعادل جاه الزوج المنتظر اذ لم تكن تملك أكثر من قطعان ماشية وبضعة آلاف من الافدنة

ولطالما أراد الالبانيون أن يحتفظوا بعصبيتهم وذلك بأن يتزوج عاهلهم من احدي صاحبات النفوذ من بنات الاسر الكبيرة العريقة المتشعبة فى البلاد التي لم يجبل أهلوها على الخضوع والانصياع لحاكم واحد تتوارث أسرته حكمهم ولكن الملك أعلن رغبته فخضعوا لها وخرجوا أجمعين تغمرهم السعادة ليشاركوا جلالته فرحته وهم سعداء لهذه الزيجة التي ستكفل تغيير حياتهم الاجتماعيه

الاحتفال بالمدن القديمة بين ايطاليا وانجلترا



سيحتفل أهالى منشستر فى هذا الشهر احتفالا فخما بمناسبة مرور عدد من مئات السنين على تأسيس مدينتهم وسيكون الاحتفال شعبيا فخما يشترك فيه أبناء المقاطعة الصناعية الانجلزية الذين نبغوا واحتلوا فى بلادهم مراكز سامية ممتازة مثل مستر لويد جورج وغيره

ومنذ أسابيع عديدة مضت احتفل الايطاليون بانقضاء عدد من القرون على تأسيس عاصمتهم روما وكان الاحتفال فخما رائعا تجلت فيه عظمة الحكومة الفاشستية الحديثة .. وتاريخ تأسيس روما تاريخ خرافي لا تعززه أسانيد تاريخية ثابتة الا أن القصة المتداولة بين الناس عن هذا التأسيس قصة خرافية بحتة تتلخص فى أن أما رزقت طفلين سرقامنها الى أحدى الجهات الجبلية الجرداء وهناك اشفقت عليهما ذئبة فارضعتهما بلبانها حتى شبا وكان اسم الطفلين روميوس وروميلوس واختلف الشقيقان عندما بلغا مبالغ الكبر فافترقا وذهب روميوس الى بقعة من قاع الارض نزل بها وكون أسرة ظلت تكبر وتعظم حتي شيد أفرادها مدينة روما نسبة الى كبيرهم روميوس ..

قصة خرافية كما ترى ولكنهم يمجدونها كراها ونحن ! . ولدينا من الاسانيد التاريخية ما يثبت قدم مدائننا وعواصمنا القديمة ومع هذا لم يفكر مصري فى الاحتفال بمرور عدد عظيم من آلاف السنين على تأسيس أحدى المدن .. ولعمري لقد أحسن معالى حسن صبري باشا أيام كان وزير المواصلات عندما زار مدينة الاقصر فى الشتاء الماضى ووجد أن محطتها لا تلائم تاريخها المجيد ولا حضارتها ولا مركزها الحالى وهي كعبة الجوابين من شتى بقاع العالم فامر بان تدرس الوزارة بناء محطة جديدة لها..



لمدينة طيبة منبت العز ومنارة الحضارة التى شعت على العالم ومنها خرج الغزاة الفاتحين من فراعين مصر فدكوا أمصار العالم وأخضعوا سائر الشعوب

ان اهل انجلترا لا يمكن أن ينسوا الاحتفال بتأسيس منشستر وغيرها كما لن يمكن أن ينسى ايطالى أن يحتفل بتأسيس روما بل . . . ويتحدث المصريون أيضا عن هذه المناسبات فى الوقت الذى لا يعرف فيه سواد الشعب المصرى شيئا عن مدينة منف التى مر على تأسيسها أكثر من خمسين قرنا . . المدينة الخالدة التى ترقد الآن مع آثارها الخالدة بين صفوف عالية من النخيل في قرية البدرشين ويمر عليها



روزفلت

يوميا آلاف المصريون دون أن يلتفت ناحيتها انسان . .

وغير منف لدينا طيبة التى لولا آثارها ماعرفها انسان ولدينا تنيس والاسكندرية والقاهرة مدن أخري شهدت المجد ونمي الاحتفال بتأسيسها أحفاد من شيدوا هذا المجد . إنه لعمرى لا يوجد المصرى من شبابنا الحاضر الذى يعرف مكان القطائع التى أسسها احمد بن طولون أو الفسطاط التى أنشأها ابن العاص أو . . إنها مدن كثيرة ولكن هل يعرفها مصري ؟ وهل فكر أحد فى الاحتفال بتأسيسها ليعيد ذكريات المجد بدل الاحتفال بذكرى شمراء أجانب !

بين السطور

— بعد أن احتل الالمان النمسا ارتفعت أسعار طوابع البريد التى تحمل رأس المستشار السابق الدكتور دلفوس الذى قتل بيد فوضوى الماني حتى وصل ثمنها الى خمسة عشر شلنا، وفى هذا ما يثبت أن النمساويين أصبحوا يرون فى هذا الرجل الذي مات ضحية بلاده مثلا أعلي للرجل الوطني الحق

— لم يكتف الهر ادولف هتلر بما أحرزه من نصر فى هذه الحملة السلمية التي احتل بها بلاد النمسا واعلانه ضمها لبلاده بل تؤكد الدوائر المطلعة الخبيرة بسير الحوادث الاوروبية أن المستشار المغامر سيقوم بمغامرة كبرى ناجحة في خلال التسعين يوما القادمة سيضم بعدها مقاطعات أخرى الى بلاده ستفوق فى عددها المقاطعات التي ضمها بونابرت الى الامبراطورية فى عهده

— يفكر الدوتشى أن يقوم بعمل جدى يدل على مبلغ جبروته ورغبته الطامعة فى الاستيلاء على البحر الابيض وجعله بحيرة ايطالية .. وهذا العمل الذى يكاد يشبه الحلم هو أن يحفر نفقا تحت البحر يكون كطريق بين جزيرة صقلية وايطاليا ..

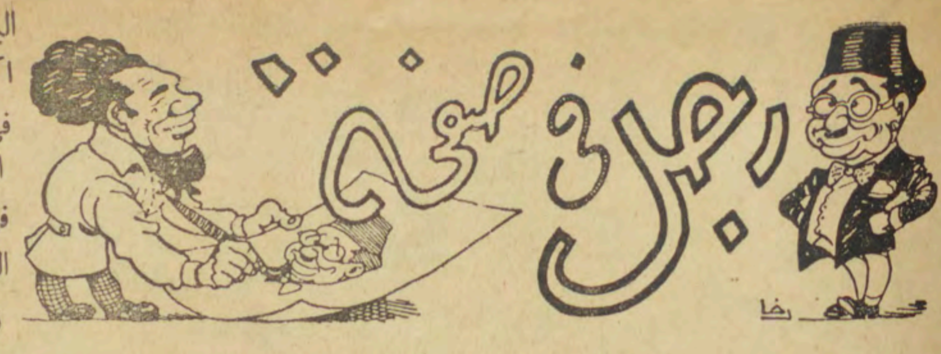
— طلبت احدى الجمعيات الاشتراكية الامريكية من الرئيس روزفلت أن يذيع على الشباب الامريكى تصريحا يقول فيه أنه لا يجب أن يذهب أحدهم للحرب فى الشرق الاقصي حتى ولو كان هو قائدهم الذى يطلب منهم القيام بهذه المغامرة .

— قامت الاشاعات أخيرا تقول مؤكدة أن الجنرال دويهارا قد لقي حتفه مقتولا بيد أجنبية مما جعل معظم اليابانيين يصدقون هذه الانباء ولكن .. لقد أشيع قبل اليوم أن الجنرال دويهارا قد قتل ست مرات كان يبعث بعد كل لعب دور الجاسوس اليابانى الاعظم في بلاد الصين لخدم مولاه الامبراطور

— عندما حلت الكارثة الجوية بالمطاد المارد الالمانى هندنبورج لم يشر أحد بكلمة الى سبب الحادث الذى تكتمه الحكومة ولكن .. اتهمت الحكومه الالمانية النازية — بصفة سرية — شيوعيا نمسويا بانه هو المسئول عن انفجار المنطاد فى لكنهرست بنيوجرسي

— لجأ الرفيق ستالين الى طريقته القديمة فى القضاء على عظماء بلاده عندما ينمو نفوذهم ويعظم ولكنه فى هذه المرة لم يستعمل القتل كالمرات السابقة بل اكتفى بأن جرد الرفيق لتفنوف رب روسيا الاحمر رقم ٣ من امتيازاته وقوته كقائد أعلي للجيش الاحمر وجعله تحت رقابة رفيق مكروه منه هو فلاديمير وتمكين مأمور سجن الكرملين السابق والذى رفض أن يكون سفير بلاده فى فرنسا


ابتـــــداء من الاثنين ١٢ مايو
رواية شنطـه الهـــانم فصل واحد
وش تعب
اسكتش
استعراض رائع
تريو «ماتش طرب»
غنائى تمثيلي
مونولوجات من الكوكب العالمى
بديعه مصابنى
اعجب الفرق العالمية
الجمعه والاحـد ماتنيه للعمـوم
والثلاثاء للسيدات فقط
بديعه
بكوبرى الانكليز



لويس جولدنج

وهذه شخصية أخرى غريبة نقدمها إلى القراء هذا الاسبوع . ونحن على ثقة من أنهم سيجدون فيها مايثير دهشتهم وعجبهم ومايقودهم الي حيرة واسعة النطاق، فللويس جولدنج حياة اختطها لنفسه . لا تكاد تجد اديبا غيره . عاشها أوسلك طريقها .. حياة مليئة بالتقلبات . مزدحمة بكثير من مظاهر النشاط والحركة . فهو قد مر خلال الاعوام التي تصرمت من عمره باطوار عديدة غريبة فكان يوما جامعيا . ثم تحول تحت تأثير ظروف خاصة اعترضت حياته فاذا به لايكاد يستقر فى مكان واحد . بل راح يتنقل من بلد الى آخر . مفضلا حياة التجوال وارتياد انحاء العالم . على حياة الدعة والهدوء . كما كان يوما يعتمد فى عيشه على الاعانة الجامعية فاذا به في يوم آخر يحصل على المال من الكتابة ومن القاء المحاضرات . ثم ضاقت به السبل. فلم يأنف من أن يتحايل على الرزق بأن يحمل أرغنا يطوف به طرقات مدينة كورنته ببلاد اليونان. عازفا بعض الالحان يستدر بها مايجود عليه به المحسنون من النقود بل انه كان الأديب الوحيد فى انجلترا وأمريكا والعالم الناطق بالانجليزية الذى فكر يوما في اكتساب العيش من هذه الطرق بل اعتقد أنني لن أكون مغاليا . اذا قلت انه الأديب الوحيد في العالم كله . وقد يكون فى تاريخ الأدب بأطواره المختلفة الذى سلك هكذا السبيل

وهذا . راح لويس جولدنج يرقى سلم الحياة فى نشاط حى يقظ . حتي استطاع أخيراً ان يقفز إلى القمة . فاذا به شاعر مجيد . وروائى رائع الخيال وكاتب سلس الاسلوب . عذبه .. واذا به يجد نفسه فى غمرة المجد وقد ذاع صيته وتردد اسمه فى انحاء العالم الادبى الناطق باللغة الانجليزية وهو لم يتخط الاربعين .

ولد لويس جولدنج فى منشستر فى ١٩ نوفمبر سنة ١٨٩٥ ، لأب مثقف ، انحدر من سلالة عريقة فى العلم والثقافة . فلما أشرف الصغير على الحادية عشر ألحق بمدرسة اللغات بمنشستر . ومنذ تلك السن المبكرة من عمره ، بدأت الحياة تناوئه ، فألقت على عاتقه عبء اعالة نفسه ، والعيش على مجهوده فاعتمد فى أول الامر على الاعانة الجامعية التى كان يتلقاها ، ثم على ما يحصل عليه من الكتابة ، ثم .. على ما كان يكسبه كأجر لالقاء بعض المحاضرات على السيدات المسنات فى « ميدل ويست » بالولايات المتحدة .. واغلب الظن ان هذا النوع من المحاضرات التي تلقي على العجائز ، كان دينيا أرغمته الحاجة على أن يضطلع به ، ليحصل على القوت الضرورى لحياته ..

والواقع ان لويس جولدنج لم ينعم بالحياة المدرسية طويلا ، اذ اضطرته الفاقة الي البحث عن عمل يتفرغ له ، ليحصل منه علي اكبر أجر ممكن . وشغل منصبا كتابيا فى شركة للطباعة ، بمرتب أسبوعى بلغ العشرة شلنات . ثم .. اشفقت عليه الاقدار فبددت من جو حياته تلك السحابة القاتمة التى كانت ماثلة فى شبح الفقر والفاقة ، فانقشعت غمتها ، وعاد الى الحياة المدرسية ثانية فى سن السابعة عشر ، إذ قبل في كلية الملكة « كوينز كوليج » فى اكسفورد .

وهكذا ، لم يكن قد أشرف علي سن الشباب ، حين لاقى من الدهر مالاقاه من متاعب وضيق - على أن شفقة الاقدار علي مايبدو - لم تكن شفقة بريئة ، بل كانت مصطنعة شاءت بها الايام أن تسخر من ذلك الحدث الوحيد في الحياة ، والذي لا عائل له ولا معين . . فلم يلبث ان وجد نفسه مرة اخرى مضطرا الى الانقطاع عن الدراسة فى العام الاول من عودته اليها ، اذ شبت نيران الحرب الكبري — حينذاك — فأقصته عن كليته . واذذاك وجد الشاب الصغير أن لاجدوى من انتظار مصافاة الايام وأنه لا بد له من الكفاح حتى يقاوم عداءها وقسوتها فقر رأيه علي أن يطلق الدراسة طلاقا لا رجعة فيه وعلي أن ينطلق فى الحياة متجولا كالطير علي الاغصان يتنقل من فنن الى فنن

وهكذا استطاع خلال الحرب أن يتنقل بين الميادين ، حتي وصل فى تجواله الى سالونيك ، وميسو بوتاميا .

حتي إذا انتهت الحرب ، لجأ الى مستقر منعزل فى الطرف الشمالى لاستكلندا، حيث كتب روايته الاولى : « على أطلال بابل » ثم حملها عائدا الي اكسفورد، ومالبثت أن نشرت فى لندن ، فخلدت اسمه بين ادباء القصة الشبان . وأتبعها بمجموعة من الشعر أطلق عليها اسم « الاسى بعد الحرب »

ولكن نشاط لويس جولدنج لم يقف عند هذا الحد ، بل انه راح ينشر الكتب يضمنها مغامراته ورحلاته ، وما لقيه في تجواله . . فأصدر أولى مجموعاته « فى تلك

البقاع القديمة » وصف فيها رحلته الى مراكش وتونس ومصر وفلسطين وآسيا الصغرى. ثم . . نشر حديثا رحلته التى سار فيها من اسبانيا الى ليبانتو فى بلاد اليونان ، متعقبا خطي « الدون كيشوت » الذى خلقه فى خياله، ثم أبرزه الى الحقيقة الكاتب الاسبانى سيرفانتس

وفي تلك الاثناء قرأ « الاوديسه » فتعرف فيها الى ذلك النوع الخالد المحبوب من الشعر والاغانى .واختلط بخياله صدي أناشيد عشاق سيرسية فترددت فى آفاق ذهنه موسيقاها العاطفية العذبة.. كما أطلع على غزل أهل جزيرة اللوتس الاولى فى تلك المدينة القديمة الواقعة على شاطىء تونس. وتتبع أقدام ابراهيم عليه السلام من أورفى قلديس الى ضفاف نهر الاردن العريق الذى ورث ثروة غنيه من الادب الشرقي.

ومن هذا الخليط من الادب الاسبانى والاغريقي والعربى استطاع لويس جولدنج أن يخلق لنفسه أدبا جديدا قويا لذا استطاع أن يطلع به على العالم الادبى، فى روايته «شارع فى منغوليا» ثم فى الرواية العالمية الخالدة ، التي تعتبر أروع روايات سنة ١٩٣٣ — ٣٤ « البنات القضيات الخمسة » التى بدأ كتابتها فى برلين ، ثم واصل اتمامها في لندن ، وكتب أكبر جزء منها فى باريس، في حجرة فوق سطح احدي البنايات ، امام قوس النصر ، حيث كان يواصل العمل ليل نهار ، حتى انه كتب فى خلال ستة أسابيع ، ماينيف عن مائة ألف كلمة ..

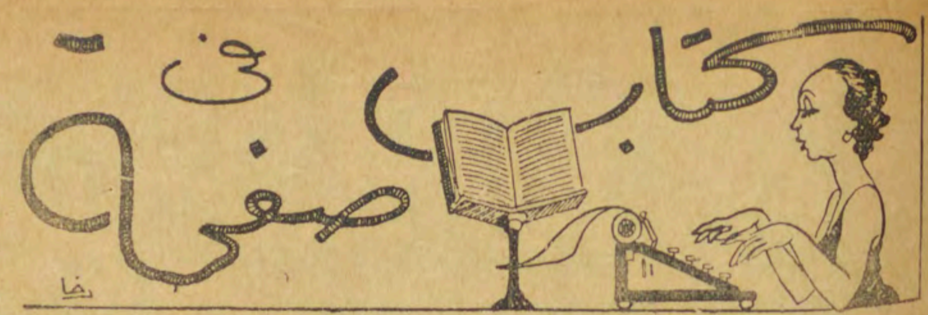
وهكذا استطاع لويس جولدنج ، أن ينتصر على الدهر ، الذى قطع عليه لذة الاستمتاع بالحياة الدراسية ، فخلق لنفسه مكانة عالية فى الادب كقصصي وشاعر ، وكاتب وصفي بارع سلس الاسلوب ، غزير الخيال كما اختط لنفسه خطة جديدة ، لم يسلكها غيره من الادباء ، فلم يأنف من أى عمل في سبيل كسب القوت ، ولو اضطره هذا العمل ، الى أن يحمل ارغنا في شوارع كورنته ، يعزف عليه استجداء لما يغدقه عليه المحسنون . .

عينـــاك ...

للشاعر أبو « فيفي »

عندما تلتقى عيناك بعيني ...
تشتد خفقات قلبي وتتزايد ..
وتنتابنى قشعريرة من اللذة والرعشة .. فأظل شاخصا بعينى فى عينيك ..
حتي تسبلين أهدابك الطويلة .. ويزول الظل من تحتها .. وتشيحين عنى بوجهك فى حياء ودلال وقد ارتسمت على شفتيك الجميلتين ابتسامة ساحرة وتضرجت وجنتاك الوديعتان بحمرة الخجل
إنك لا تعلمين أثر عينيك فى قلبي ..
إنك لا تدرين كم أنت فاتنة وكم أهيم فى جو نهاك وجمالك .. ومع ذلك.. فأنا لا أهواك .. أجل .. إنى لا أهواك .. ولا تأثير لجمالك علي .. ولكنى فقط أحب عينيك ..
فعندما تلتقى عيناك بعينى .. تلمع فيهما لمحات من الأحلام ..
تجذب روحي وتسري بها .. على صفحات من المياه الرجراجة..
وتهيم بين أزهار الأمانى .. وغصون الخيال والآمال ..
وعلي شاطىء المياه .. خميلة جميلة مزدانة بالورد والآس ..
حطت فوق أغصانها عصافير الغرام
أنغام تسرى الى الروح والآذان .. وتزيد فى النفس هياما
وعندما أتعمق فى النظر .. إلي عينيك الساحرتين ..
وسط الخميلة .. وبين الأزاهير.. لا يسعنى .. إلا أن أطبق جفني في لذة واستسلام .. إنى سعيد بهذه الاحلام .. فدعيني مطبقا جفنى إلى الابد .. الى الابد .. إلى الابد ..





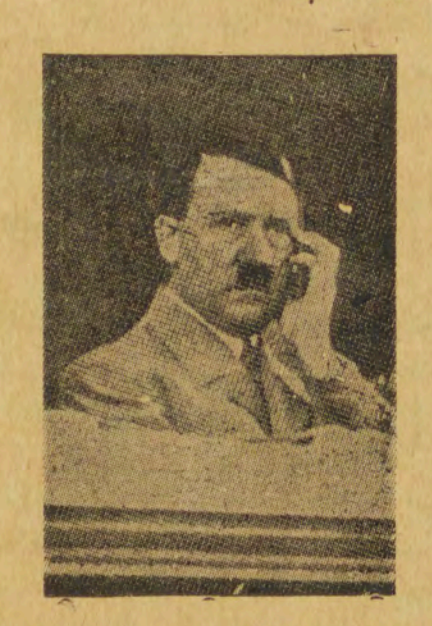
دنيـــا الحـــوادث

للصحافي الانجليزى فالنتين ويليامز

ولست أدرى لم يحلولي دائما أن أقدم الى جمهرة المتأدبين في مصر وجموع القراء هواة البحوث الادبيـة « الخفيفة » كتبا جديدة لمؤلفين لم يعرف أحد عنهم طوال حياتهم أن لديهم ميلا الى كتابة القصة أو سرد الرواية ، وان كانوا بحكم عملهم يشتركون فى تحرير كبريات الصحف كمراسلين لها أو من كبار كتابها السياسيين أو محررى صفحات السينما والنقد فى هذه الصحف .. كما أذكر أيضا انى صرحت فى أكثر من مرة وأنا الخص مثل هـذه الاعمـال البكر ان أقواها أثرا وأروعها ماكان صادرا عن الحقيقة ولادخل لزيف الخيال فيه ،لان القصة التى تقوم على السرد الشخصى لحادثة معينـة تكون قوية الاثر قريبة من النفوس والمشاعر

والـكتاب الذى أقدمه هذا الاسبوع ليس أكثر من قصة حياة رجل كتبها عن نفسه « اتوبيوجرافي » يسرد فيها بعض حوادث اعترضت مجرى حياته فكان لهـا أثرها الفعال فى هـذه الحياة الجريئة التى يتميزبهاجماعة من مغامري الصحافيين الانجليز

والمؤلف فالنتين ويليـامز رجل يعرفه المتتبعون للحركات الصحافية الانجليزية فقد كان المراسل الحربي الممتاز لـكبري جرائد انجلترا « الديلي ميل » ثم غامر في ميـدان التأليف قبل أن يصدر كتابه الاخير هذا وأخرج وهو الجندي المؤلف مجموعة تهافت الشعب على شرائها فسجلت له فخر التفوق الادبى والاعتراف بأن الشعب أصبح لا ينظر الى الاسماء البالية بل الي العمل الجليل ... ولقد كان عمله رائعـا وكانت قصص Clubfoot أكثر قصص راجت فى السوق الادبى


هتلر الذي ورد ذكره فى « دنيا الحوادث »

وقصة فالنتين الجديدة .. اعني كتاب هـذا الاسبوع .. كما سبق أن قلت، سرد شخصى لحوادث معينة اعترضته ولذا الحوادث الـكتاب تبدأ منذ اليوم الذى سافر فيـه المؤلف الى مدينـة ميونخ فى مهمة صحفية خاصة بالحرب حيث نصح له بعض معارفه أن يقوم بزيارة ثورى نمسوى يقيم هنـاك .

وذهب فالنتين لزور هـذا الثورى الذى لم يكن يعرفه فوجده خارج منزله، وعنـدها قرر انه لاداعيـة تجبره بعـد اليوم على تكرار هـذه الزيارة لرجل مجهول ..

وتوالت الاعوام سريعة وقفز ثانيـة الى خيـال مستر فالنتين ويليـامز اسم الثوري القديم الذى ذهب لزيارته ذات يوم فى ميونخ فلم يجده ولم يرض أن ينتظر مقدمه .. وتمني لو انه انتظر بل وطال به الانتظار ليعرفه ويصبح من خاصته . لقد كان هـذا الثوري المجهول من المؤلف هو الهر ادولف هتلر مستشار ألمانيـا الحالى ورئيس حكومتهـا ودكتاتورها وحاكمها المطلق ! !

وقد كان مستر فالنتين واحدا من خمسة من الصحافيين الممتازين الذين سافروا الي فرنسا ابان الحرب العالمية الـكبري فكان أصدق المتحدثين وأقواهم وصفا وهو يتحدث عن موقفـه « نوبلي » فسجل لنفسه مالم يستطع غيره ممن مارسوا المهنة قبله بسنوات أن يسجلوه

وفالنتين ويليامز كان واحدا من قليلين طالما كانوا عون عميد الصحافة الانجليزية لورد نورثكليف وكان أول مخـبر حربى شاب سافر الى بلاد البرتغال عام ١٩١٠ ثم طاف بجميع بلدان اسبانيـا ثم سافر الى النمسا ولم يحل عام ١٩١٣ حتى كان المراسل الرسمي لجريدة « الديلي ميل » كي يوافيها بأخبار الحرب البلقانية

وكانت فترة وجود ويليـامز في بلاد البلقان فترة من التجاريب الرائعة التى شهدتها عيناه وكان لها على نفسه أشد الاثر، فقـد رأى جمـاعات القوازق باسواطهم ذوات الاطراف القصديرية وهم يلهبون بها ظهور التعسين من الثوار، كما شاهد بوليس برلين وهو يفرق جماهير الشعب باطراف السيوف القاسية واستطاع أن يري أيضا فى « كاى » كيف كانوا يعاملون اليهود بوحشية تقشعر من هولها الابدان

ووالد فالنتين ويليامز هو مستر ج. دوجلاس ويليامز الذى كان فى يوم من الايام رئيسا لتحرير مكاتب روتر وقد تلقى تعليمه في « دون » ولكن الجزء الاكبر من ثقافته تلقاه فى برلين. وقد عمل الابن فالنتين مع موظفي مكتب روتر فاشتهر بتبلده فى قراءة البرقيات الواردة من نيويورك ولقد حدث ذات مرة أن تلقي احدى هذه البرقيات وكانت هامة الى حد أثار العالم.. لقد تلقاها مخطئا كعادته عن رئيس الولايات المتحدة مستر ماك كنلى « اصطاد مستر ماك كنلى بقرة » ونظر الشاب الى من حوله وهو يقول فى سخرية « يالهؤلاء المجانين الذين يكلفون أنفسهم المال الجم من أجل أخبار العالم ان رئيسهم اصطاد بقرة !! » ولقد كان مرسل البرقية في الواقع يريد أن يجعل أوربا تعرف ان بعض الفوضويين قتلوا رئيس جمهورية الولايات المتحدة مستر ماك كنلى !!

ولم يستفد الموظف الشاب بمكتب روتر من عمله سواء كان فى برلين أو باريس سوى تعرفه على أقطاب السياسة وكبار رجال الاعمال .. ولكن صداقته الوطيدة كانت برجال السياسة الذين راحوا يسردون على مسامعه أقاصيص عديدة حدثت لعظماء الجيل الماضى وكبار البارزين في مجتمعه من أحاديث دارت بين الامبراطورة زوجة عاهل ألمانيا قيصر ولهلم وزوجة سفير امريكا.. وقصوا عليه ماحدث ابان جناز الملك كرستيان التاسع ملك الدانيمرك عندما تقدم الامبراطور غليوم من الملكة الكسندرا مقدما لها يده لتستند عليها أثناء مسيرها في الجناز فأعطته ظهرها وتأبطت ذراع اعدي اعدائه دوق كمبرلند .

ولعب فالنتين ابان الحرب العالمية دورا خطيرا فى الدعاية ضد ألمانيا ووحشية جنودها المهزومين.. وقد اعجب بها رئيسه اللورد نورثكليف اعجابا جمله يرتعد عند قراءة هذه الاخبار المروعة حتى قال ذات مرة .. هذا فظيع .. فظيع جدا حتى انى لاقسم ان لن أتحادث وألماني مادمت حيا .

ولكن .. كان الداعية الشاب شفوقا بهؤلاء التعساء فلقد رؤى أكثر من مرة في مستشفيات برلين العسكرية يتنقل بين أسرة المرضى والجرحي الالمان يوزع السجائر وهو يأسوهم ويشجعهم على احتمال الآلام ...

وقد لبي المؤلف داعية الوطن واستجاب نداءه فاشترك في موقعة السوم، ولو انه كان وقتها يعمل كمراسل اذا لبلغ القمة ولاستحق لقب الفروسية .. ولا شك ان مغامراته فى ميدان الحرب كجندى كللته بأكاليل الفخار والمجد والعظمة ، فقد لقي الموت مرارا بل

واخترقت القذائف أجساد من كانوا الى جواره ورآهم وهم يموتون دون أن يرجف أو يخاف. وأصيب ذات مرة بشظايا قنبلة انجليزية حمل من جرائها الى المستشفي الامبراطوري وهناك كتب أول مؤلفاته «مغامرات» وبعدها وبمشورة لورد تويدزميع كتب قصته الثانية « رجل المنتديات » ثم.. رحل الى امريكا واستقر هناك وأصبح من أعظم كتابها القصصيين، ونالت مؤلفاته الرواج وسجلت أكبر أرقام عرفها السوق الادبى .

كتب فى سطور

انجلترا الحديثة

لسيسيلى هاملتون

ومسز سيسيلى الاشتراكية الانجليزية تقوم برحلة في منتديات انجلترا السياسية من شيوعية الي اشتراكية الى منتديات المحافظين، وبعدها تقترح عقب هذه الجولة أن يتكفل الناس دون الاحزاب بشؤونهم الخاصة والعامة ، كما تقترح أيضا أن تزداد المدائن وتكبر، وأن تدرس علوم التدبير المنزلى ويعم التعليم وتنظف السجون وتكافح أزمة المتعطلين و ... عدة اقتراحات أخرى لو نفذت لكملت سعادة بلاد الانجليز

لاجديد

لجين لوك

تكاد هذه القصة أن تكون أول قصص مسز جين لوك الخالية من الوقائع التي تقوم علي الحوادث المثيرة والاجرام والقتل، وبطلها مليونير من مالطة وجيه المنظر يتحدث فى طريقة من السرد الجلي عن أسرار طبقات خاصة من الناس وكيف يعيشون ومالهم من مطامع شخصية وأحلام وآمال

الصين بالامس القريب

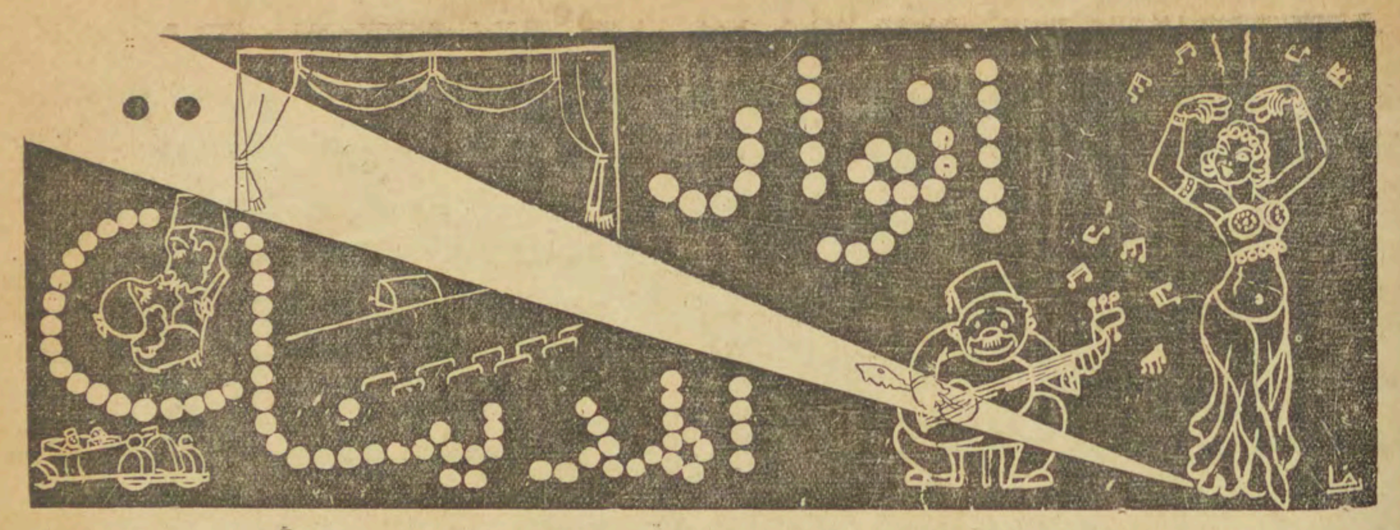
لانس جاكسون

ومسز لانس جاكسون التي تقدم لها هذا الكتاب عاشت ردحا من الزمن كطالبة فى الجامعة الصينية حيث تعرفت ابان دراستها على الكثيرين من قادة الصين وكبار شعرائها، وهى في هذا الكتاب تقدم هذه البلاد في الصورة التى عرفتها عنها وهى الصورة التى اختفت فى الوقت الحاضر تحت وابل رصاصات المغيرين من جنود اليابان

الرجال الاصدقاء

لنانس سويفت

وهذه سيدة رابعة أصر على أن الخص كتابها الاخير فى بعض سطور.. وكتابها قصة تتحدث فيها عن رجل يفضل الشقراوات وفتاتان شقيقتان تقومان برحلة على ظهر أحدى البواخر فى البحر الابيض فلما تركتا الاسكندرية أرادت احداهما أن ترى بركان فزوف ولم ترض الاخرى، فسألتها أختها عن سبب رحلتها اذا فاجابتها بانها تبحث عنه!



حديث المحرر

حول فكرة جديدة في وزارة المعارف

الفرقة القومية مؤسسة

يجب إصلاحها لا هدمها

تكاثرت الاشاعات فى هذه الايام حول الفرقة القومية على أثر ما أشيع في وزارة المعارف من أن هناك اقتراحا بالغاء تلك المؤسسة نهائيا والانتفاع بالخمسة عشر الفامن الجنيهات في مشروع آخر حيوى يعود بفائدة على الامة

ويقال إن معالى الاستاذ الدكتور هيكل باشا قد ينضم الى هذا الرأى وخصوصا وأن مصر في هذه الايام في حاجة الى المال نظرا للنفقات الكثيرة التى طرأت عليها بعد المعاهدة المصرية الانجليزية ويتعلل أصحاب هذا الرأى بأن الفرقة القومية لم تقدم أية بضاعة صالحة للمسرح منذ تأسيسها الى اليوم وكل ما قدمته بعض المسرحيات سواء مترجمة أو مؤلفة سبقتها الى ذلك فرقتا رمسيس وفاطمة رشدي بل كان انتاجها أكثر بكثير من الفرقة القومية.. ولكن القضاء على عمل جاهد من أجله الكثيرون من الكتاب والادباء وكان في طليعتهم المرحوم محمود مراد قضاء في الواقع على المسرح المصري فالفرق القومية فى أنحاء العالم هى رمز حضارة البلاد الفنية وأقرب شيء ما قرأناه منذ أسابيع هو أن السنيور موسوليني يعتمد فى تثقيف الشعب الايطالى وعلى دعايته على المسرح

ولا ننسى مطلقا ما قالته التيمس في العام الماضي وهى تهيب بالشعب البريطانى أن يساهم فى تأسيس فرقة قومية إذ ذكرت مصر فى سياق حديثها وقالت صراحة إن مصر سبقت انجلترا فى ذلك !

مبلغ الاعانة سواء أعطى أكله أو وزع على فرق أخرى لترقية المسرح المصري مبلغ لا يضر ميزانية وزارة المعارف بأية حال من الاحوال كما أنه يتحتم أن تستفيد مصر من هذا المبلغ عن طريق المسرح المصرى الذى كاد أن يكون فى حكم النسيان وذلك يرجع الي أن بالفرقة القومية عناصر فاسدة فى الادارة

ابراهيم ابو العينين

ثورة فى جمعية أنصار التمثيل والسينما

القي يوم الخميس الماضي الأديب احمد كامل مرسى الموظف باستديو مصر محاضرة تحت عنوان «ميلاد الفيلم» عرج فيها علي الممثل الكبير يوسف وهبي واخراجه وطريقة عمله السيناريو وتحدث المحاضر عن اخراج محمد كريم فوصفه بأنه شخص أنانى يحب ان يعمل كل شيء بنفسه وان يكون هو المخرج وواضع السيناريو والقائم بعملية «المونتاج» الخ

ثم تحدث عن ماضي كريم فقال ان فيلم «زينب» أول فيلم أخرجه كريم يفوق بمراحل آخر أفلامه وهو «يحيا الحب» وذكر أن أحسن فيلم أخرج الى الآن هو فيلم «سلامه فى خير»

والمعروف ان محمد كريم هو وكيل جمعية أنصار التمثيل والسينما ومن الشخصيات البارزة فيها فكيف سمحت الجمعية للمحاضر ان يهاجم وكيلها سواء كان على حق أو على باطل ؟!

ولم يعجب ما قاله مرسى عن كريم أعضاء الجمعية فثاروا لهذا العمل الذى لا يتفق وقوانين الجمعية .

وذلك يرجع لأنه ليس بالجمعية لجنة من الادباء تقرأ المحاضرة الفنية وتناقش فيها من سيلقيها حتى اذا وافقت عليها أجازتها ، اما ترك الامر كما هو فدليل على الفوضي التى لا نرضاها للجمعية صديقة كانصار التمثيل اذ لم نر طول هذا الموسم محاضرة تعجب الناقد الفنان وان كانت تقابل من الهواة لجهلهم بالتصفيق

تخفيض وفوضى

علمنا من مصدر موثوق به أن وزارة المعارف ستحتم على ادارة الفرقة القومية ضرورة اجراء تخفيض وتعديل فى مرتبات أفراد الفرقة القومية وهذه المرتبات تدلنا على فوضى عجيبة، فمثلا يتناول المخرج عزيز عيد خمسة وعشرين جنيها بينما يتناول عبد الله عكاشة ستة وعشرين! منها ١٦ مرتب أصلي و ١٠ مرتب نظير قيامه بصرف مرتبات الممثلين فى أول كل شهر! كل هذا في حين أن للفرقة صرافا آخر هو يوسف عنخوري ولا وظيفة له ولا مؤهلات. وغيرهما كثيرون يتناولون تلك المرتبات من مال الدولة لا لعمل يقومون به سوى التمسح باعتاب بعض كبار المسؤولين بينما المخرج يتناول أقل منهم ويتساوى بغيره من موظفى الفرقة الذين قد يكون بعضهم تلقي دروسه الاولى على يديه فيجب اذن على وزارة المعارف وقد تولاها رجل محب للاصلاح بطبيعته أن يلقى نظرة واحدة على فوضى تلك المرتبات ليتبين حقيقتها المرة ثم يقوم بعد ذلك بتعديل يتفق مع الحق والعدالة

فى حفلة المرشدات

سقط فى العدد الماضي أثناء حديثنا عن حفلة جماعة المرشدات التى حضرتها جلالة الملكة فريدة اسم حضرة الآنسة نفيسة شعراوى التى قامت بدور الفتى الاول وهى التي مثلت فى الاعوام الماضية أدوار جان ريبو والهادي وصلاح الدين وحسن الشحات ومن نابغات المدرسات اللاتى يساهمن كل عام في حفلة المرشدات.

فرقة رمسيس

عاد فى الاسبوع الماضي فجأة الممثل الكبير يوسف وهبي مع أفراد فرقته بعد أن قضى عشرة أيام فى زوابع فلسطين يمثل بين المدافع وعلى جثث اشلاء القتلى مسرحياته العديدة، ونذكر بهذه المناسبة أن الآنسة أمينة رزق اشترت من الشام جملة فساتين سعر الفستان ٣ ريال وتؤكد أنها فساتين تفوق ما تبيعه أكبر محلات بيع الاقمشة فى مصر!

أما روزو نبيل فقد اشترت من هناك كلباً من شاب يهودى ولما أرادت العودة به وجدت أنه يتكلف كثيرا ففضلت أن تطلق سراحه من حيث أتى لولا اعتراض يوسف الذى اعطاه لا أبناء عرب فلسطين وهو شاب لم يبلغ الثانية عشر من العمر وقد فات من رصاص « الانجليز »

أما السيدة علوية جميل فقد اشترت عشرين علبة « ششم أطفال » وقد حاولنا تفسير السر في ذلك ولكن لم نستطع لكتابة هذه السطور

واشترى أبو العلا علي عصا غليظة ليستند عليها نظراً لمرضه و « كورباج » يشابه تماما الكرباج الذي أهداه احد ابناء (الاقصر) لمحرر هذا الباب وقد تضايقت زوجه الراقصة جمالات من هذا الكرباج مضايقة شديدة!

واشترت لطيفة أمين « شروة سمك » من مصر لتوهم أهلها انه من سمك الشام!

والوحيد الذى لم يشتر أي شيء هو توفيق اسماعيل لأنه عريس جديد فاضطر حبيث الى اهدائه طربوش مغربي قديم لسبب غير معلوم

رحلات الفرقة

وقد كان معروفا أن فرقة رمسيس ستعمل هذا العام بالثغر الاسكندري الا أن سفر يوسف الي فلسطين حال دون ذلك وعلي هذا لم تتم المفاوضات بعد بصفة نهائية وهذا يذكرنا بالعام الماضى فقد عرض على يوسف مبلغ ستمائة جنيه فى الشهر من المتعهدين للعمل علي مسرح الهمبرا ففضل أن يقوم بالفرقة على حسابه الخاص وأن يجرى العمل لحسابه

أما هذا العام فلم يكن قد بت في الموضوع بصفة نهائية غير انه متفق علي القيام برحلة الي الوجه البحرى قبل قيامه الى فلسطين ولذلك ينتظر أن يحدد موعد الرحلة هذا الاسبوع.

حول انتهاء موسم الفرقة القومية

انتهى موسم الفرقة القومية هذا الاسبوع بعد أن مثلت مسرحيات (طيف الشباب) و (المرأة المترجلة) و (العواطف) و (اسماعيل الفاتح) ولم يكن فى هذه الدورة أي تجديد من الناحية الفنية بل كان هناك نقص كبير من ناحية الاخراج.

أما التمثيل فلم يكن فيه جديد اذا استثنينا (طيف الشباب) وقد تحدثنا عن ذلك في حينه.

أما الادارة فقد استقرت وتكون حولها نوع من « الروتين » المنظم للفرقة.

مسرحيات جديدة

وأخيراً أحست جمعية أنصار التمثيل والسينما بأنه لا بد لها أن تخرج مسرحيات جديدة بعد أن ظلت طوال عامين ترينا انتاجها القديم.

لذلك بدأت فى قراءة مسرحيتين لسليمان نجيب رئيس الجمعية وكان قد أعد إحداهما لتقديمها للفرقة القومية الا أن هذه الفرقة لا يمكن أن تقبل مسرحية يتخللها الفاظ عامية ففضل سليمان نجيب مسرحيته وتمثيلها بوساطة الجمعية وهذه المسرحية مقتبسة عن مسرحية (الامل) للكاتب الفرنسي الكبير هنرى برشتين.

وقد سبق أن لقيت نجاحا كبيرا علي مسرح « الجيمناز » بباريس

الموسم الصيفي لدور السينما

ابتدأت دور السينما في افتتاح موسمها الصيفي فتفتحت أبواب دور السينما الصيفية وبدأت تعيد الافلام القديمة التي سبق أن عرضتها دور السينما الكبري

ولا تزال هناك تفكير في فتح دور أخرى وقد تفاوض مسيو توماس شافتو مع أصحاب قطعة أرض لسرعة عمل ما يلزم لايجاد سينما صيفيــة وهى بالقرب من المحكمة المختلطة كما سيدير سينما ريجال في الصيف صديقنا الشاب النشيط مسيو جوزيف كوهين وسيكتفي بالادارة هذا الصيف علي أن يقوم بالدعاية ناقد فني معروف باحدى المجلات الاسبوعية المحترمة وذلك ابتداء من ٥ الجاري .

نساء أسيرات

يعرض بسينما ريجال هذا الاسبوع فيلم (نساء أسيرات) وهو فيلم أخرجته احدى دور السينما الامريكية الجزئية يعالج ناحية اجتماعية خطيرة فهو يسرد أمامنا صوراً حقيقية للفتيات اللائي يقعن في شراك الشبان الذين يغررن بهن باسم الحب والحب كلمة معسولة طالما تنخدع لها العذارى لذلك سيظهر في هذا الفيلم مشاكل اجتماعية خطيرة حاول الكثيرون معالجتها وسيظهر فى هذا الفيلم ما يقوم به البوليس للقضاء على تجار الاعراض الذين يتاجرون بالرقيق الابيض

مقعدان وبنوار لبوليس الآداب

أرسل مكتب حماية الآداب خطابا لكل ملهى وكل سينما طلب التصريح ببنوار ومقعدين يوميا لرجال المكتب

وقد تضايق أصحاب دور السينما الاجانب من هذا الطلب العجيب اذ المفروض ان هناك مقعدين في ليلة واحدة فى الاسبوع يقدمهما أصحاب دور السينما هدية لرجال البوليس

أما الملاهى القومية فقد أجابت طلباتهم صاغرة وهذا أمر لا يجب ان يكون من رجال يكلفون بحماية الآداب فالمفروض أنهم يقومون بتأدية عملهم كمراقبين لا أن يشاهدوا هم وأصدقاءهم وأصدقاء الاصدقاء آخر ما تعرضه المسارح ودور السينما

بين أم كلثوم والاصدقاء

نشرنا خبرا فى العدد الماضى ذكرنا فيه أن منجما انجليزيا معروفا تنبأ بوفاة مطربة مصرية كبيرة وقد تساءل الناس عمن تكون هذه المطربة ، ونحن لا يمكننا أن نوضح اسمها أو أوصاف ما قاله العالم الفلكى أو ندلهم على أوصافها أو نرشدهم إلي المجلة الانجليزية التى نقلنا عنها الخبر

وقد اتصل أصدقاء الآنسة أم كلثوم يستفسرون عن صحتها وصحتها جيدة ولله الحمد وقد حدث أن جاءت سيرتها أمام أحد شعراء الشبان السيد زياده فاغمى عليه لسبب مجهول ثم سأل بعض الناس نجاة إذا كانت تشعر بانحراف فى صحتها فأجابت أن صحتها جيدة والحمد لله وذهبت في الحال المطربة نادرة الى سعادة الدكتور علي باشا ابراهيم تسأله هل ينتظر ان يطرأ عليها المرض فابتسم أما سعاد محاسن فقد عملت وصية ولست أدرى من الذى وصفها من كبار المطربات ونحن كما سبق ان ذكرنا فى العدد الماضي نتمني ان لا نحرم من إحدى مطرباتنا العزيزات .

انتهاء الدراسة بمعهد فن التمثيل

انتهت الدراسة بمعهد فن التمثيل وانتهى الاساتذة من تدريس البرنامج الذى وضع للطلبة والطالبات والكل يؤكد أن النجاح سيكون محدودا فى هذا العام نظرا لصعوبة الامتحان فى المقرر الذى كان يدرس لهم .

وقد تقرر نهائيا ان ينضم عدد منهم إلى الفرقة القومية يعملون كممثلين وممثلات ومما هو جدير بالذكر ان طالبات المعهد يجيدون اللغة الانجليزية ولا يحسنون اللغة العربية بل ان احداهن وهي سامية التى لا تلتفت لدروسها هذه الأيام رسبت فى العام الماضى فى اللغة العربية وكان لها ملحق ولست أدرى ماذا ستفعل هذا العام

معهد فن التمثيل الحكومى

يعد فنان معروف في الاوساط المسرحية مذكرة لتقديمها لمعالى الدكتور هيكل باشا يبين فيها حاجة المسرح المصرى إلي ضرورة إنشاء معهد لفن التمثيل على نمط المعاهد الاوروبية الحديثة يكون تابعا رأسا لوزارة المعارف ويتخرج من هذا المعهد مدربو المسرح المدرسي ومن يريدون العمل بالتمثيل .

وهذه المذكرة جاءت في وقت كله زوابع حول الفرقة القومية وسنوافى القراء بنتيجة هذه المذكرة بعد تقديمها لمعالى الوزير .

رسالة باريس لمندوبنا الخاص

« محرر أنوار المدينة

أدلى لى فنان معروف حضر إلى مصر هذا العام مع فرقة الكوميدي فرانسيز بأنه لم ير أثرا للنهضة المسرحية فى مصر وهذا مما دل على أن المسرح المصرى يسير سير السلحفاة وهى حالة لا يرضاها كل فنان مصرى مخلص لفنه عنده إباء وكرامة .

فتوح نشاطى

وقد اتصلت بالممثل المصرى فتوح نشاطى فحدثنى بصراحة أنه لم يجل ولا يحترم ممثلا أكثر من الممثل المعروف جورج أبيض خريج معهد الكونسرفتوار بباريس والذى ساهم في النهضة المسرحية منذ عهد الخديو عباس الثانى

إن دراسة فتوح أدبية أكثر منها فنية فهو يهتم بالاضاءة مثلا ويعجب بالميزانسين ايما اعجاب ولكن هل يمكنه فى المستقبل أن يتفاهم مع الممثلين المصريين الذين يصفهم لنا بحب الذات والانانية

حلمي رفله

أما حلمى رفله فقد تصادف وجودى

فى ملهي وهو موجود فقيل لى إنه كاد يتم دراسته وهى دراسة عملية فى فن المكياج وهذا الفن معدوم فى مصر

المسرح الانجليزى

ويقيني يازميلي العزيز أنه من الضرورى إرسال بعض المتفننين لانجلترا حيث أن فرنسا وحدها لا تكفى لتغذية مسرح مصرى يود أن ينهض نهضة جديدة

مسرح مسرحى نموذجى

ومما يؤسف له أننى سألت غير واحد من المصريين على أثر ما كتبته الآنسة « جان » الفرنسية فى احدى المجلات الاسبوعية عن المسرح في اختلاف الممالك فذكرت أن مصر لم يكن فيها مسرح مصرى صميم أو مسرح نموذجي يقدم المسرحيات الفرعونية والعربية إذ أن سير الابطال الشرقيين كثيرة وكان يمكن لمصر أن تجارى روسيا في هذا المضمار إذ أظهرت جميع أبنائها فى شخصيات تاريخية فى السينما والمسرح سألت اخواننا المصريين عما جاء على لسان تلك الفتاة الفرنسية فأكدوه لى وهي حالة يرثى لها وحبذا لو تنبه لها القائمون بأمر المسرح المصرى

مراسلكم . بباريس

مع السلامة يافلاندر

سيسافر قريبا مسيو فلاندر المخرج الفرنسي الذي دعته الفرقة القومية الى مصر ليقوم بالاشراف على الاخراج في الفرقة المذكورة والذى عمله مسيو فلاندر هذا العام هو اخراج مسرحية واحدة هى مسرحية (طيف الشباب)

وسيسأله اخوانه فى اوروبا عما فعله في مصر وهل أدى الامانة التى حملته الفرقة إياه ؟ والجواب على ذلك يعرفه فلاندر نفسه !

سيسافر فلاندر اذا وأود أن اذكره بأن فى مصر من المتفننين ما كنا نود ان يشاهد جهودهم ولكن حالت الظروف دون ذلك فليس ما شاهده هو كل ما فى مصر ، فمصر بها نقاد غير الذين كانوا يتمسحون به وهم لا يعرفون حرفا واحدا من اللغة الفرنسية وفيها من الممثلين غير الذين عملوا معه وقد عملت أيد خفية على عدم الاتصال بينه وبينهم لسبب سنوضحه للقراء فيما بعد كما حالت من قبل بين اميل فابر وبين الادباء المصريين ولم يتمكن محرر هذا الباب من مقابلته إلا عن طريق أحد كبار موظفي وزارة المعارف

وكنا نود أن نبين حقيقة ما يحمله لنا فلاندر فى نفسه على أثر ما نشرناه أثناء وجود الممثل العالمى دنى دنيس ولكن قد فات الوقت ، وكل ما نرجوه من الرجل أن يذكر مصر بخير فقد كان ضيفا نزل على أبناء النيل وحملوه رسالة هو أدري الناس إن كان قد أداها أم لم يؤدها ،

حفلة نادي الموظفين بالاسكندرية

جاءنا بامضاء (عضو بنادى الموظفين بالاسكندرية) ان النادى يعد العدة لاخراج مسرحية معروفة غير مسرحية القضية المشهورة التى كان ينوى النادى اخراجها

وأن النادى يفكر فى اظهار وجوه جديدة من الفتيات بينما يفضل حضرة العضو المحترفات

والذى أعرفه أن مجهود الهاوية اذا سقط أشرف للهواة بكثير من مجهودات المحترفات ولو ارتفعن للقمة

حفلة مدرسة النيل الثانويه

أقامت مدرسة النيل الثانوية يوم الجمعة الماضية حفلة تمثيلية مسرحية من مشاهد مختلفة وفق الطلبة فى تأدية أدوارهم

وذلك يرجع لجهود المربى الفاضل حضرة ناظر المدرسة

الدكتور ماهر ورياسة لجنة ترقية التمثيل

شاع فى بعض الاوساط أن سعادة الدكتور ماهر سيتخلى عن رياسة لجنة ترقية التمثيل نظرا لكثرة أشغاله

والدكتور ماهر معذور فى ذلك فلديه أعمال كثيرة إلا أننا نهيب به ألا يترك اللجنة إلا بعد اجراء التطهير المرغوب اجراؤه فيها حتى اذا انتظمت حالتها تركها وشأنها

تغيير وتبديل

نظرا لعدم نشاط لجنة القراءة الادبية بالفرقة القومية لكثرة أشغال بعضهم علمنا أن أعضاءها سيتخلون عن العضوية ويطلبون تأليف اللجنة من جديد

وقد حرمت اللجنة من عضوها معالى الاستاذ مصطفي عبد الرازق وزير الاوقاف الحالى

ونحن نأمل أن تدخل اللجنة عناصر جديدة من الشبان يكونون سبب نشاط يبعث من جديد .. واما المنتظرون

رابطة النقاد المسرحيين

يدعو لفيف من النقاد المسرحيين الآن الى تأسيس رابطة تضم النقاد سواء كانوا فى مجلات أسبوعية أو صحف يومية ولا يزال البحث يدور الى الآن حول هذا الموضوع .

هوميروس



الفرقة القومية

ترجع القهقرى بالمسرحية المصرية

من العجيب أن ترجع الفرقة القومية بالمسرح المصرى القهقرى وهي التى أنشئت لترقيته واعلاء شأنه وإعطاء الجمهور فكرة مثالية عن المسرحية المصرية الصميمة التى يصح أن يتحدث عنها مؤرخوا المسرح اذا ما ذكروا أداب الامم المختلفة وقارنوها بالأدب المصرى الصميم: ولكن.

ولكن من المؤلم أن الفرقة القومية وقد مر على تأسيسها أكثر من ثلاثة أعوام تقريبا كانت خلالها لاتقدم الامسرحيات مترجمة عن مسارح الامم الأخرى وذلك لانها جعلت ثمن المسرحية المترجمة خمسين جنيها بينما هى تدفع للمسرحية المصرية مبلغا لايزيد عن الستين أو الخمسة والستين جنيها

واذا كانت المسرحية المترجمة تساوى خمسين جنيها باعتراف الفرقة القومية فيجب ألا يقل ثمن المسرحية المصرية عن المائتى جنيه سيما أن رأس مال الفرقة يسمح لها بدفع مثل هذا الثمن، ولكن الفرقة القومية بعملها هذا ترجع بالمسرح الى الوراء عشرات السنين اذ كانت فرقة ترقية التمثيل العربى منذ عشرة أعوام تقريبا أو تزيد تقدر المسرحيه المصرية حق قدر فكانت تدفع للمؤلف المصري مالا يقل عن مائتي جنيه فى المسرحية ومازال هؤلاء المؤلفين يعيشون على قيد الحياة أمثال ابراهيم رمزى ومصطفي ممتاز وعمر عارف والدكتور وصفي عمر.

ويلوح أنها رجعت أكثر من ذلك فهناك فرقة يوسف وهبى سبق أن دفعت هذه القيمة نفسها فى مسرحية «الذبائح» للمرحوم انطون يزبك

فالي حضرة الدكتور احمد ماهر رئيس لجنة ترقية المسرح المصرى أتوجه بحديثى هذا راجيا الاهتمام فى الموسم القادم بشأن المسرحية المصرية التى عليها وحدها يتوقف نجاح المسرح المصرى والا فلا داعية لوجود الفرقة القومية ! ..

« السيد حسين حلمى »

انتهاء موسم الريحاني

ينتهي موسم فرقة الريحانى الشتوى يوم ١٥ مايو فيأخذ نجيب اجازته السنوية التى سيقضيها فى الخارج رفقة زميله الوفى بديع خيرى ثم يستعد للعمل فى الصيف بالاسكندرية ويكون موسم فرقة نجيب الصيفي فى شهر يوليه القادم بحديقة كازينو المصرى.

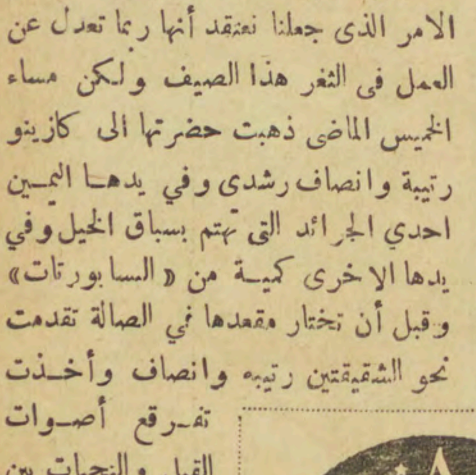
وكازينو المصرى يبعد عن كازينو كوت دازير الذى ستعمل به فرقة الكسار مسافة أقل بكثير من المسافة التى تقع بين مسرحه ومسرح الكسار بالقاهره !

فسوف يكون شارع الكورنيش فى الاسكندريه صورة طبق الاصل من شارع عماد الدين فى القاهره.

تحالف !

كنا ذكرنا فى عدد مضي من (الجامعة) أن السيدة مارى منصور تنــوى العمل بالاسكندرية هذا الصيف وقلنا أنها اتفقت مع أصحاب كازينو المصرى ولكن.

ولكن اتضح أن الذى سيعمل فى كازينو المصرى هو نجيب الريحانى وفرقته الامر الذى جعلنا نعتقد أنها ربما تعدل عن العمل فى الثغر هذا الصيف ولكن مساء الخميس الماضى ذهبت حضرتها الى كازينو رتيبة وانصاف رشدى وفي يدها اليمين احدي الجرائد التى تهتم بسباق الخيل وفي يدها الاخرى كمية من «السابورتات» وقبل أن تختار مقعدها في الصالة تقدمت نحو الشقيقتين رتيبه وانصاف وأخذت تفرقع أصوات القبل والتحيات بين السيدات الثلاث ثم قالت مارى



—شوفي ياأختى انت وهى أنا جايه هنا مش علشان آخد بنات انما جايه علشان اتفق معاكم على الروايات والاسكتشات والفرقة كلها بعد ماتقفلوا آخذهم عندى وأدفع لكم ايجار الروايات أول بأول.

—من عنينا ياروحى.. بس لازم تستنى لما نقفل خالص.

—وهو كذلك.

وتم التحالف بين السيدة مارى منصور طرف أول والسيدتين رتيبه وانصاف طرف ثاني على أن يستأجر الطرف الاول جميع روايات واسكتشات وممثلي وراقصات الطرف الثانى.

ولكن العقدة هنا فى وجود المكان الذي ستعمل فيه هذه الفرقة فقد اتفق نجيب مع كازينو المصرى وتفاوضت مارى مع

أصحاب كازينو اكتيبون فلم توفق. ويشاع أنها ربما تعمل بمصيف بور سعيد.

افتتاح فرقة مختار عثمان

ابتدأت فرقة الممثل مختار عثمان عملها على مسرح برنتانيا هذا الاسبوع بمسرحية «جاء زيد» للاديب محمود نصير، وهى مسرحية لا بأس بها تدور حول سوء تفاهم غريب لتشابه رجلين أحدهما بالآخر وقد مثل هذين الرجلين مختار عثمان فنجح نجاحا كبيرا كما نجحت أمامه الممثلة فتحيه شريف فى دور (سلوى) وحسين عسر في دور (الدكتور السورى) وفردوس محمد فى دور (زليخا) ومحمد ابراهيم فى دور (العدل بك) وممثلة دور (جمالات) وممثل دور (المجنون)

فتحيه شريف — تهويش!

والفت المونولجيست فتحيه شريف عدة مونولجات جديدة نجحت جميعها وبالاخص المونولوج الذى تقول فيه عن نفسها. فتحيه شريف. تهويش)!

فردوس حسن .. تغني!

تدور الآن اشاعات كثيرة بين قهوة الفنار وقهوة ديانا فحواها أن الآنسة



أنصاف محمد
المونولجيست بفرقة بيا





الممثلة زينات صدقى

فردوس حسن الممثلة بالفرقة القومية ستنتهز فرصة عطلة الصيف وتتعاقد مع محطة الاذاعة المصرية لتذيع منها عدة أغانى بصوتها الذي تقسم هى أنه جميل!

وهذه الاشاعات غريبة طبعا لأن فردوس لا تجيد الغناء وأن كانت مولعة بالغناء فعلا منذ ظهورها فى الوسط المسرحي وسبق أن غنت بعض المقطوعات على المسرح أثناء التمثيل ولكن هذا كان منذ وقت بعيد!

عودة فرقة يوسف

كانت قد سافرت الى فلسطين فرقة يوسف وهي للعمل هناك خمسة عشر يوما ولكنها عادت فجأة فى الاسبوع الماضي دون أن تتم عشرة أيام مما يوهبها أمام السفر!

وعلى الرغم من هذا يقول لك أفراد الفرقة ان الرحلة كانت موفقة وان الشعب الفلسطينى كان يبكى لفراقنا!!

ويمكننى أن أؤكد هنا أن سبب عودة الفرقة هو ضعفها وخلوها من الاسماء الضخمة اللهم اذا استثنينا بعض الشخصيات القليلة التى كادت تضيع الى جانب غيرها من العناصر الضعيفة التي كانت تسود الفرقة!

عاصفة فى بيت

مثلت احدى فرق الهواة بمدينة دمنهور مسرحية «عاصفة فى بيت» وقد اشترك معهم فى تمثيل هذه المسرحية الممثلة المعروفة السيدة صالحه قاصين التي قامت بدور «زبيدة» فنجحت نجاحا كبيرا والممثلة روز الصافى التى قامت بدور «دلال» ولكنها لم توفق فى القيام به كما نجح الممثل الذى قام بدور «صالح» وأخفق الممثل الذى قام بدور «اسماعيل».

زينات صدقي .. محتارة!

ولا يمكن أن تحتار أكثر من زينات فهى تعمل مع فرقة نجيب الريحانى وقد اشتهرت كممثلة فى هذه الفرقة على الاخص فى دورها الاخير «نبويه» الذى قامت به فى مسرحية «الستات مايعرفوش يكدبوا» ولكن ماذا تفعل (نبوية) بهذه الشهرة وقد أوشك موسم الفرقة على الانتهاء ولا يمكن أن يحل الموسم الصيفي قبل مرور شهرين يقضيهما نجيب في الفسحة والترويح عن



الممثلة فردوس حسن
التى أشيع انها ستغنى بالراديو

نفس من غناء « حكم قراقوش » ومتاعب « نظار الوقف » ودوشة « الستات اللي مايعرفوش يكدبوا » بينما تكون الفرقة هنا على فيض الكريم !

وزينات سبق أن تعاقدت على العمل مع السيدة بديعه مصابني وفي امكانها أن تذهب الى الكازينو في أي وقت لاستلام العمل هناك ولكنها في حيرة شديدة لأنها تخشى أن يعود نجيب في الصيف فيتركها لعالم الصالات والفتح .

ومازالت تشاور عقلها الى الآن وستظل تشاور هذا العقل الى يوم ١٥ مايو وهو يوم انتهاء العمل عند نجيب .



الراقصة ملكه جمال
التي تلاقي رقصاتها نجاحا بكازينو بديعه الصيفي

مقلب .. بالتليفون !

وعلى ذكر فرقة الريحاني نذكر ان هناك حبا متبادلا بين الممثلة السورية فيكتوريا حبيقه والممثلة الهايلايف زوزو شكيب لان الست فيكتوريا بتشوف البخت في الفنجان كويس قوي وزوزو تريد أن تعرف بختها كلما شربت فنجانا من القهوة !.

وعلم شخص بهذا الحب المتبادل بين الممثلتين فنظر الى نتيجة منزله ووجد أن شهر ابريل لم ينته وان الكذب في هذا الشهر من الاشياء المحبوبة عند أهل الفن .

فتحدث الى زوزو في تليفون منزلها بحدائق القبة صباح يوم السبت الماضي ، فقالت له الخادمة انها نائمة ولكن حضرته صمم على أن يتحدث اليها شخصيا في أمر هام وقامت الممثلة وقالت

— الو ..

— حضرتك الست زوزو شكيب ؟

— ايوه يافندم .. مين حضرتك ؟

— انا آسف جدا اللي أزعجتك لكن بقى الست فيكتوريا حبيقه اتصدمت الآن بسيارة نقل فتهشمت وهي في حالة يرثى لها وتطلب أن تراك حالا .

— يا ندامتي .. أنا جايه حالا .

والقت بالسماعة وتساقطت الدموع العزيزة من العيون التي في طرفها حور ثم تحدثت هي بدورها الى منزل نجيب الريحاني فرد عليها هو بنفسه ونقلت اليه الخبر كما وصلها فارتبك نجيب واحتار فيما يفعله مع « ام الياس » وطلب من زوزو أن تسرع في الذهاب اليها وتطمئنه على صحتها بالتليفون .

وكانت زوزو أسرع من البرق في الذهاب الى شبرا حيث تقطن مبعوثه الفن السوري ولكن زوزو صعقت عندما وجدت « ام الياس » كما هي بالتمام والكمال فعجبت لهذا المقلب العجيب الذي لحقها قبل ختام ابريل !

ومنذ حدث هذا والسيدة فكتوريا تبحث في جميع الفناجين التي يقدمها « سنجا



الممثلة فاطمه رشدي
التى ينتظر أن تقوم برحلة الى تونس

القهوجي » لتهتدي الى ذلك اللعين الذى تحدث الى زوزو في التليفون !؟

طريقة جديدة

وهذه الطريقة هي التي ستتبعها فرقة فوزي منيب وفتحيه محمود مع رجال الصحافة يوم ابتداء عملها في الاسكندرية ، فقد اعتزمت ان تدعو رجال صحافه المسرحية لحضور حفلة الافتتاح بأن توزع عليهم تذاكر الدعوه مرفقة بتذكرة سفر من مصر الي الاسكندرية ذهابا وايابا في الدرجة الثانية مع تعهد الفرقة بنوم حضراتهم في احسن لوكندات الاسكندرية ليلتئذ مجانا .

وهذه طريقه لم يسبق فتحية اليها أي مدير فرقة اخري عملت في الاسكندرية وسيكون هذا اليوم هو يوم السبت ١٤ مايو .

رحلة بيا

انتهت رحلة فرقة الرشيقه بيا في الوجه القبلي وستقوم برحلة الوجه البحرى ثم تذهب الى الاسكندريه استعدادا للافتتاح

العظيم الذي سيكون فى اليوم الثامن عشر من هذا الشهر أى بعد افتتاح فرقة فوزى منيب وفتحيه محمود بأربعة ايام فقط.

انصاف محمد

ستكون ضمن فرقة بيبا هذا الموسم المونولجيت الفلسطينية المعروفة انصاف محمد التي طافت مع الفرقة فى رحلتها بالوجهين القبلى والبحرى

وانصاف مونولجست ناجحة وهى الوحيدة التي بقيت فى مصر منذ حضورها من فلسطين فى الشتاء الماضي.

الكنز المفقود

شرع اخوان لاما فى أخذ مناظر فيلمهم الجديد « الكنز المفقود » وهم يبحثون الآن عن الفتاة التى ستلعب الدور الاول فى هذا الفيلم.

ويقال أن هناك مفاوضات بينهم وبين الراقصه صفيه حلمى لتكون ضمن الشخصيات التى ستشترك في تمثيل « الكنز المفقود »

ويكاد يكون استديو لاما أكثر استديوهات القاهرة انتاجا فما كادوا ينتهون من فيلم (نفوس حائره) حتى شرعوا فى غيره.

ومن المنتظر أن يقوم الاستديو بجعل ربعة أفلام امريكية تتحدث باللغة العربية كطريقة استديو مصر فى فيلم (جارى كوبر في نيويورك)

صاحبة الصوت

وعلى ذكر فيلم جارى كوبر فى نيويورك نذكر أن الممثلة امينه نور الدين التى قامت بالتحدث فى هذا الفيلم نيابة عن الممثلة جين ارثر تكاد تكون اكثر الناس تألما لعدم ظهور فيلم « لاشين »

ليه ياسى ؟!

لانها هى التي تحدثت فى الفيلم بصوتها بدل الانسه ناديه ناجى ممثلة الدور النسائى الاول فى لاشين والتى يقال انها ستكون ممثلة لها شأن يذكر فى عالم السينما لتوافق ملامحها مع شروط السينما .. ولكن

ولكن الى الآن لم نعرف السر فى عدم اظهار صوتها فى الفيلم وجعل أمينه نور الدين تتحدث نيابة عنها ؟!



الانسة امينه نور الدين

صاحبة صوت البطله في « فيلم لاشين »

سفر عمر جميعى

أصبح من المنتظر أن يحضر حلمى افندي رفله مبعوث الفرقة القومية لتعلم فن الميكياج هذه الايام.

واذا حضر حلمى رفله اليوم يسافر غدا المخرج الشاب عمر جميعي الذى تقرر سفره نهائيا لقضاء عام واحد فى فرنسا لاتمام علومه فى فن الاخراج



السيده صالحه قاصين

بمناسبة نجاحها فى (عاصفة فى بيت)



المخرج الشاب عمر جميعى

الذى سيسافر قريبا فى بعثة

وهذا السفر سيكون على حساب الفرقة القومية طبعا ولكنه تقرر كما سبق أن ذكرنا بناء على طلب تقدم من المخرج عمر جميعى غير أن عمر كان يطلب عامين فتقرر عام واحد

فاطمه رشدى

تفكر السيده فاطمه رشدى فى السفر الى أوربا هى الاخري.

ليه ماتفهمش ؟!

فهى كلما التقت باحد تقول له انها ستسافر الى الخارج لمسائل فنية، وقد علمت ان هناك فكرة تدور حول تكوين فرقة لفاطمه تقوم برحلة الى تونس للعمل هناك لحساب بعض المتعهدين المعروفين.

واذا صح تنفيذ هذه الفكرة يكون ذلك من صالح فاطمه نفسها لأنها لابد من أن توفق فى هده البلاد .. فقط يجب أن تضم الي فرقتها عناصر قوية حتى لايحدث ماحدث لها أثناء رحلة العراق السابقة.

عليه فوزى

من أخبار الاسكندرية الليلة ان فرقة المطربة عليه فوزى تلاقى نجاحا كبيرا فى صالة كامب سيزار التى انتقلت اليها بعد انتهاء عقدها مع أصحاب كازينو اكتيون

وقد علمنا أن الاكتيون ستعمل به فرقة اجنبية هذا الصيف كما حدث فى الصيف الماضى. (سوسو)

قصة حب مترجمة

وأخيرا .. عادت اليه !

للكاتبة القصصية زونا جيل

كانت (لورين) حلوة المعاشرة فاتنة دائمة المرح . ولكن حالة توم تبدلت بعد مادركه المرض وأوهن قواه فصار يحن الي رقة (ايلين) وعطفها . وكان ذلك الحنين عجيبا بعد أن بغض (توم) ايلين وانتهى بها الامر الى عراك أدي الى فراق منذ خمسة أو ستة أعوام كانت تعكف فيها ايلين على الاقتصاد الذي كان يتطور أحيانا فيصبح تقتيراً مجحفاً حتى انه لو رغب فى أن يزورا احدى المسارح أو في أن يتناولا غذاء يمتازعما اعتاداتناوله تنفجر فيه صائحة

— كلا ياتوم ، يجب أن تضع هذا القدر من المال في صندوق التوفير .

وحدث ذات مرة أن اعجبته ساعة معصم أنيقة لم تكن غالية الثمن فرأي أن فى قدرته ابتياعها وتقديمها اليها ولكنها أصرت على ارجاعها ووضعت ثمنها المتواضع فى صندوق التوفير .

وحدث مرة أخرى أن بعث اليها بهدية فى عيد ميلادها ، وهي مجموعة من الخرق البهى اللون ولكنها أعرضت عنها وعنفته كثيراً لاقدامه على ابتياعها . وكاد يضيق الصندوق بمحتوياته يوما ففتحته وراحت تحصى مافيه من نقود فى زهو وفخار وقد أمسكت بأوراق البنكنوت والقطع الفضية ولكنه كان لا يشاركها اغتباطها بل يتمتم فى حسرة

— صندوق يضيق بنقود طالما سلبتنا الكثير من ملاذنا ومباهج حياتنا . وكان مثل هذا الحوار يدعو الى نقاشها في شدة هي أقرب الى العراك

وبينما كانت تلك حال ايلين مع زوجها كانت لورين تغتبط لاسرافه وتستمتع بكرمه ومرحه الذى طالما كلفه ثمنا غاليا ، وكانت تقبل علي زيارة المسارح وركوب العربات وتزداد اغتباطا كلما حمل اليها شيئا من الهدايا ولا تلبث أن تغمره بمرحها ورقتها حتي أنس منها ميلا الى طباعه وامتزاجا بها

ولكن ما انتابه من مرض أنهك قواه وبدل حالته بدأ يحول شعوره نحو ايلين فأصبح في حاجة ملحة اليها .

ومضي على مرضه أيام وهو مضطجع فى فراشه لايفارقه ، وذات مساء أحس بحنين الى ايلين فراح يستعرض ذكراها ولكنه لم يقدر أن يفضي للورين بما كان يطوف بخاطره فهو يدرك أنها لن توافقه على ذكرى حنين يبعث في قلبها عوامل الغيرة الكامنة فيه . وكان بمجرد أن يقع بصره عليها يحرك فى قلبه الضجر والملل ثم يوقظ تلك الذكريات القديمة ، ذكريات ايلين التي كانت تعمد الى الحنو عليه والترفيه عنه . وعاوده الفكر فأدرك انه يخطيء متى ارتجي من لورين أية مساعدة فى هذه الناحية ثم تساءل عما اذا كانت ايلين تعود اليه ويرجع عهدها الى ماكان عليه فى ذلك البيت ولكنه أيقن انها ستلبي حتما نداءه وتجيب دعوته متى أرسل فى طلبها وشكا اليها مابه من مرض وسأم .

وذكر (توم) كل ذلك وهو طريح فى فراشه فكان صدره يعلو ويهبط فى أنات وزفرات كانت تصليه لهيبا يضاعف مابه من مرض وسأم . كان يذكر رقة (ايلين) ووداعتها وانزعاجها متى لحظت أى انحراف فى صحته أو أى علة طفيفة طرأت عليه . كان في أشد حاجة الى رعايتها وعطفها وقد بات يشكو ذلك المرض الذي انتابه .

وما لبث أن فكر فى أن يتصل بها بواسطة (التليفون) وحانت منه التفاتة ، وقد خلت الغرفة الا منه ، فأدار بصره نحو (القرص) فشعر بشيء من الانتعاش يسري فى جسده ويبعث الراحة والطمأنينة فى قلبه .

وبعد تردد ، لم يجد مناصا من الاقدام على ما اعتزم عليه .

وحانت له فرصة وجود (لورين) خارج البيت وانهماك الخادم في عملها فهرول من فراشه وأمسك (بالسماعة) وقد ارتفعت دقات قلبه في ضربات متتالية واهتزت يده في شدة مضطربة وهو ينصت فى شغف نافذ .. وترامي اليه صوتها بعد فترات قصيرة حسبها أعوام طويلة . قالت تتساءل في بطء .

— هالو ! .. وكان يأمل من كل قلبه أن يسمعها تقول (نعم) ولكنه كان قانعا ومغتبطا بأى كلمة تنساب من بين شفتيها . وكان برغب باديء الامر أن يستفسر عن صحتها ثم يخبرها انه طالما طافت ذكراها بباله وتمني أن تكون دائما علي مايرام ولكنه مالبث أن أفاق من تخيلاته حينما تستعلم منه عن صحته فابتدرها قائلا

— ايلين ، أنا توم وأظن مرضي لن يثير اهتمامك ولكني رغبت فى تحيتك . وسادت فترة سكون عميق خيل لتوم أنه يسمع حفيف الهواء اثناءها ثم مالبث أن سمعها تقول فى لحن بعث الى اذنيه ماعتادت سماعه

— هالو .. توم ، إني شديدة الاسف لما اعتراك من مرض ! ..

وهم توم أن يخبرها أن مرضه لايدعو الى الانزعاج ولكنه اندفع قائلا

— إنه المرض القديم الذى كنت اشكو منه ، كانت اعراض « لومباجو » ولكنها تضاعفت فسألته في اهتمام ظاهر

ـ وهل تعاطيت الدواء القديم ؟! ـ وكان توم متعطشا الى لحظات يمتع نفسه فيها بالاستماع الى صوتها . تصور له الخيال البعيد أنه معها ، الي جانبها ، تغمره بعطفها ورقتها ، وتضمه الى صدرها وهى تحنو عليه وتبذل كل ما أمكنها من جهد كما تبعد عن باله مايعانيه من مرض وما يشكوه من ألم .

— لقد غاب عن بالى اسم ذلك الدواء القديم ثم استمع اليها وهى تحدثه عنه فى اهتمام يشوبه القلق والاضطراب .

قالت أخيرا

ـ ولكنك فى حاجة شديدة إلى من يسهر عليك ويهتم بأمرك ويكون يقظا فى تقديم الدواء اليك . وقال توم

— سأطلب الى خادمى الخاصة القيام بذلك ولو أنها المرة الاولى التى تقوم فيها بمثل هذا العمل . وضحكت ايلين غير أن صدى ضحكتها بعث فى أذنى توم صدى قهقهة قديمة اعتاد سماعها .

وسادت فترة صمت قطعها توم

— اشكرك على أي حال والي اللقاء وسمعها وهى تتمتم في عطف

— توم ،دعني دائما أقف على اخبارك كي اطمئن عليك ، طاب مساؤك .

وفى صباح اليوم التالى حملت اليه الخادم باقة كبيرة من زهور « الكريزنتيم » البنية اللون ولكنه لم يعثر معها على بطاقة أو أية اشارة تدل على راسلها غير أنه مالبث أن أيقن أن ايلين كانت في غنى عن هذه الدلالة أنها فريدة فى مثلها فهى لازالت تذكر نوع الزهور التى قدمها اليها فى عيد ميلادها ذات عام .

وسألته لورين حينما ابصرت بالزهور

— هل الطبيب هو الذي بعث اليك بهذه الزهور ؟ فقال دون اهتمام

— يمكنك أن تسألى الخادم عن ذلك ثم أغمض عينيه بعد أن طلب اليها أن تعنى بها . ولم يتطرق الى « لورين » الريب في سلوك توم اذ أنها كانت على علم بنوبات المرض التى لم تلبث أن تنتابه فى فترات متتالية ولم تستطع الخادم ان تستدل على جواب تشفي به غلة سيدتها اذ لم تكن الزهور فى صندوق أو لفافة ترمز الى صاحبها أو راسلها . قالت لورين

— هذا حرق وبلاهة ، ألا يمكنك أن تخمن ياتوم ؟

— وما هي حاجتى الى هذا التخمين

واقتربت لورين حتى جاورت الفراش حيث اتخذت مقعدها بجانبه ثم طفقت تتحدث من موضوع الى آخر دون أن تنتهي الى قرار وكأنها دائرة معارف لم تعقل كلمة واحدة فى أى ناحية .

وأحس توم بالسأم يتسرب الي نفسه من ثرثرتها التى لم يعتدها منها بل خيل اليه أنها كانت فى تلك اللحظة مبعث جلبة مزعجة كان فى غنى عنها . وفجأة طافت به رعدة شديدة اهتز لها جسده وكان سببها تلك الزهور التى الي جانبه وقد عبقت جو الغرفة بشذى أريجها التى كان يوقظ فى فكره ذكريات قديمة طالما داعبته فى الايام الاخيرة فطلب الى الخادم أن تنثر عليها قطعة من « الفلانل » الحمراء ولكن الخادم لم تر فى ذلك مايتطلب اهتمامها . وسبح توم فى خيال بعيد المدي فطفق يذكر صاحبة الزهور وحديثها التليفونى معه ، الذى استرقه فى غيبة لورين ، ثم تنبه الى حاجته القصوى الى رؤياها والركون اليها فهي وحدها التي تقدر على العناية به والترفيه عنه .

وحول بصره نحو الزهور فبدا له شعور فى أن ايلين تود الحضور اليه الا أن لورين كانت تقف لها عائقا فيما ترغب فيه ثم طاف بذهنه أنها رفضت ، حينما افترق عنها أن تقبل أية نفقة أو إعانة منه مما جعله يقدر إباءها وشممها ثم عفتها وسمو أخلاقها ، أخذ يتساءل عما اذا كانت لازالت تذكره وتشعر بالحنين اليه ثم عاد فردد كلماتها اليه (توم ، دعني دائما أقف على أخبارك كي أطمئن عليك) فوثق من وفائها . اذن فسيخبرها ويجيبها الي مارغبت فيه . وبعد يومين ، سنحت له فرصة أسرع باقتناصها فاتصل بايلين مرة ثانية ومالبث ان أطلبها حتى ابتدرته .

ـ أوه توم ، كنت أتوق إلى سماع أخبارك فهل لى أن أطمئن على تحسن صحتك وشفائك ؟

وماأن سمع كلماتها هذه حتى أيقن أن كليهما فى حاجة الى رؤية الآخر فهتف قائلا :

— ايلين ، ألا توافقين على زيارتى ،هل تحضرين حقا ؟

— ولم لا . . . سأحضر متى شئت ذلك !

— الآن وبأسرع مايمكن

— سآتى فى الحال . وخفق قلبه بشدة لم يعهدها من أعوام طويلة ، اذن فقد تحقق ماكان يوده ويعلل نفسه به ولكن كان هناك شيئا يتحتم عليه عمله .. أن يخبر لورين بهذه الزيارة كى تعمل على استقبال ايلين وتستعد للقياها فى بيتها رغم انه كان يفكر فى هذا الاستعداد الذى قد تقوم به ولم يفكر كذلك فى الغيرة التي سوف تجتاح قلبها بعد تلك السنين التى قضاها معها دون أن يعمل على هذه المفاجأة . قال للورين حين عادت .

— لورين ،عندى شيئا أرغب ان أفضي به اليك .

فقالت وهي ترتب الاشياء الموضوعة على (الكومودينو)

— نعم ! وعجب توم فى أنها لم تلحظ التغيير الذى تمثل فى نبرات صوته ، تلك النبرات التي كانت تسترعى انتباه ايلين

— لقد أقدمت على عمل أظنك لن توافقيني عليه .

وتريث توم فقد توقع ان تنفجر لورين صارخة كعادتها كلما ناقشها فى أمر ما ، لكنها

انتهزت تريثه فقالت

— أظنك قد انتهزت غيابي وتحركت في فراشك وزايلته ثانية ؟ توم يجدر بك أن تكون أكثر حذراً أيها العزيز فتعرف كيف تعني بنفسك .

ولعن توم في نفسه تلك المرأة التي لا ترعى مرضه فتخفف من حدتها وقسوتها رغماً عن أنه كان في غنى عن نصائحها بهذه الصورة الجافة ثم .. حاجته الى هدوء شامل أو حديث شهي يبدد السأم والالم عن نفسه . فقال في جفاء

— لورين ، إني غير موقن بشفائي من هذا المرض الذي سوف يقضي على ولكن هناك شيئاً أود الافصاح عنه الى ايلين

— اذن سأتصل بها تليفونيا

— لقد فعلت أنا ذلك ولم تهب العاصفة التي توقعها توم حينما فاه بهذه الكلمات اذ تقبلتها لورين في برود وقالت وهي تتجه نحو الباب .

— اذن فسأذهب لاعداد طعام «السكاسترد» ريثما تنتهي من زيارتها وتتم توم .

— اشكرك — وبعد فترة قصيرة اجتازت ايلين الغرفة وقد حبست أنفاسها . قال توم حينما أبصر بها

— اشكرك ياايلين علي (الكريزينيم) التي ارسلتها الى

— بل انك تخجلني لتلك المناسبات التي لم أعن بأن أبعث لك فيها بشيء منها ، لقد كنت على جانب من الغباء

— بل انا الذي كان جحودا وقليل الادراك . تفضلي بالجلوس . قال ذلك وهو يشير الى مقعد إلي جانب الفراش ثم أقفل جفنيه فساد الغرفة هدوء شامل . لقد جلست بجانبه كما كانت تجلس منذ أعوام ولم يذكر توم ماكان يجول في خاطرها حينئذ اذ كان منصرفا الى التفكير في انها الشخص الوحيد الذي يميل إلي العيش معه ولكنه تذكر أنه قد أساء اليها يوما وأصاب كبرياءها فلم يتهاون في الاساءة الى لورين . انه لا يملك شفاعة فيما حدث فانه قد وقع أما الحاضر ..

وكانا لا يزالان جالسين يغمرهما الهدوء حينما قدمت لورين تحمل اليه الخطابات الواردة اليه فابعث كل منها يستأنف حديثه ولكن لورين لم تكترث لأي منهما بل راحت تنقل بصرها بينهما ثم قال وقد شحب لون وجهها

— ايلين لقد خلفت من أجل توم وأظنه قد أدرك ذلك الآن وحملق كلاهما في وجهها قال توم في برود

— ماذا ، ما الذى دعاك الي قول ذلك ؟ وابتسمت لورين ابتسامة مغضبة ثم قالت .

— لأنك طالما كنت تدعوني (ايلين) في كل مرة تتحدث الى فيها منذ زواجنا . قال توم وهو يحملق في عجب

— أنا ؟

— ان في ذلك مايدعو الى السخرية ولكنك لم تنتبه الى ذلك فما لبثت الزهور أن أحضرت هذا الصباح حتى صحت بي قائلا (إيلين، أرجو أن تضعي هذه الزهور في الماء

فقال توم مشدوها

— أنا قلت ذلك؟

— انها إيلين دائما التي يتوارد اسمها على خيالك فتنطق به، والآن وقد جمعتكما هذه المناسبة فاني موقنة أن توم سيكون دائما لك أليس كذلك ياايلين؟

ورفعت ايلين عينها اليها ولكنها لم تنبس بكلمة واحدة اذ كانت عيناها ناطقتان بأجلي جواب: قالت لورين

— ألم أكن موقنة من ذلك والا لما ارتضيت أن أقف في طريقكما حتي اليوم. قال توم مغمغما

— حتى اليوم؟

— انك تدرك كما أني مدركة أن زواجنا كان فاشلا لكثير من الاسباب، أما وقد اتضح كل شيء فاني في حاجة الى النسيان وأنت كذلك وحسبك ماوجدت من سلوى .

وقال توم وقد بات في دهشة من هذا التطور الذى لم يكن متوقعا

— ماذا؟ ..

— اني الآن على أتم استعداد لكل شيء فاني لم أرغب أن أتركك وحيدا أما الآن. فاني شديدة الاغتباط.

أما جفنا توم فقد انطبقا ثانية اذ لم تسعفه ذاكرته بكلمة واحدة يقولها فاستسلم لتلك الذكريات المرتسمة في احساسه وشعوره والتي عادت فتجسمت في تلك الغرفة نفسها فهاهي الى جانبه ينعم بها وتحنو عليه

عبد العزيز بدران

نقد سينمى

قهوة المتروبول

ادولف منجو ... فيكتور
لوريتا يونج ... لورا
هيلين ويسلى ... مرجريت

تايرون باور .. الطالب الامريكي
لحساب .. شركة فوكس
عرض .. سينما مترو بول

تمهيد

فيلم « قهوة المتروبول » انتجته شركة فوكس للقرن العشرين وهي إحدى الشركات الامريكية التى لا تلقى بالا للموضوع أو (الفكرة) وحسبها أن تنيط أدوار الرواية إلى بعض الممثلين المعروفين حتى تروج وتدر عليها ما تريد من المال ، فمهما كانت فكرة الرواية ضعيفة وقصيرة ولا ترمى إلى معني خاص تقصده لا يمنع ذلك من جعلها فيلم ملىء بالحركات والنكات خفيفة الظل، وقد نجحت طريقتها هذه كثيرا لأن الروايات التى تنتجها خفيفة الظل تبعث على المرح والتسلية وخاصة في بعض الايام القائظة المملة ..

الموضوع

وموضوع هذا الفيلم من هذا النوع الذى بينته ولكن بالرغم من ذلك فهو طريف لا يشعرك بملل أو سأم طول عرضه فهذا فندق متروبول الذى يديره في باريس مسيو فيكتور الذى لا هم له إلا جمع المال بأية وسيلة كانت شرعية أو غير شرعية وتصل الى المدير برقية من مليونير أمريكى يأمره بحجز جناح خاص من فندقه العظيم لينزل فيه هو وابنته لورا وأخته مرجريت وينوه ذلك المليونير فى رسالته برغبة لورا في التعرف إلى الشخصيات العظيمة البارزة وعندئذ يفكر فيكتور فى طريقة احتيالية غريبة فريدة من نوعها وتحدث سوء تفاهم من ابتداء الرواية إلى انتهائها حيث تتضح أخيرا الحقيقة وهذه الطريقة التى تمخض عنها ذهنه هى أن يعمد إلى طالب أمريكي اعتاد التردد على فندقه كي ينتحل شخصية أمير روسي يدعى بانايف فيأبى الطالب خوفا من المسئولية ولكنه يرضخ أخيراً عندما يهدده بمقاضاته لانه يدين له بمبلغ كبير من المال كان قد اقترضه منه وبعد أن خسر كل ما معه فى القمار وقامر به بغية فى استرداد ما قد فقده ثم كتب اليه صكا على أحد البنوك مع كونه لا رصيد له

ويقدم المليونير ومعه شقيقته مرغريت وابنته لورا الفتانة وتتعرف بالامير الروسى الجميل دون أن تدرى بالطبع أنه مزيف وتتعدد مقابلاتهما حتى ينمو الحب بين قلبيهما الفتيين ولست أدرى لحسن الحظ أو سوئه تشاء الصدف أن تلعب دورها فاذا بالأمير الروسى الحقيقي يعمل بوظيفة جرسون فى نفس الفندق الذي يديره فيكتور ويكتشف الامير الحقيقى صدفة أن ذلك الطالب قد انتحل شخصيته واسمه فيثور ويهدد مدير الفندق بابلاغ أمره الي رجال البوليس فيشفق هذا على نفسه ويخاف أن يفقد ضيوفه الكرام العظماء ويرشوه بمبلغ من المال ثمنا لسكوته ..

وتدور بعدئذ بعض حوادث مرحة تزيد من بهجة الرواية ويكون الامير المزيف قد أحب حقيقة لورا وكذلك هي تبادله نفس الحب رغما عن افتضاح أمره ومعرفة الدور الذى لعبه . ولا يجد أخيرا بدا من أن يخطبها الى نفسه ولكن أبوها المليونير يعارض فى شدة أن تزوج ابنته من آفاق لا عمل له . وتشعر مرجريت أخته بميل إلى الشاب وتتوسط لدى أخيها لكي يقبل زواجه من ابنته فيرضخ أخيرا ..

النقد

هذا هو ملخص القصة فهو كما ذكرت لا يعالج أى فكرة ولا يقصد مؤلفه شيئا سوى بعض حوادث ومفاجآت تتخللها النكت والحركات المرحة ..

وقد قام ادولف منجو بدور مسيو فيكتور فليس بغريب أن يبدع فيه أيما ابداع ويبدو ذلك الرجل القدير على اداراته الماكر الخادع الذي لا يدع فرصة تفلت من يده إلا وانتهزها لكي يحشو جيوبه بالمال ..

وقام تيرون باور بدور الطالب الامريكي الذى رضخ لتهديد فيكتور فانتحل شخصية الامير الروسي بانايف فأضاف نبوغا ومقدرة الى حسناته التى نراها دائما فى أفلامه التي يظهر بها بدور البطل .. وكانت لوريتا يونج مثال الفتاة الغنية المتعجرفة التى تحب الظهور والاندماج فى منتديات العظام والبارزين وقامت أيضا هيلين ويسلي بدور مرجريت شقيقة المليونير الامريكي فنجحت فيه نجاحا عظيما اذ ظهرت عجوز متصابية تتكلف الحركات وتتصنع الرشاقة وتود أن (تأخذ زمنها وزمن غيرها !! ..)

وفى اعتقادى أنه لولا براعة الممثلين وشهرتهم لسقطت الرواية وبهذه الطريقة تنجح شركة فوكس وغيرها من الشركات الامريكية فى انتاج أفلام من هذا النوع لانها أصبحت تعتمد كل الاعتماد على شهرة ممثليها وبراعتهم في القيام بأدوارهم

ناقد السينما

عزت السيد ابراهيم

قصة حب مصرية

كان حبا ولكن ..؟!

بقلم محمد عبد الرحمن شكرى

— عاوزاك تكرهنى ياحمدي

— اكرهك ؟

— ايوه . خلاص ماتحبنيش .. انساني ياحمدى وانسي كل حاجه بيننا

— ايه اللى جري ياسنيه ؟

— مافيش . بس عوزاك تكرهنى أرجوك ياحمدى .. بالعربى انا مابحبكش

— مابتحبنيش ؟ ؟

— أيوه

— أمال كنتى عارفانى ليه

— كنت أعرفك زى واحد صديق

— بقي علاقتنا ماكانتش حب زى ماكنت فاكر ؟

— أبدا .. أبدا ..

وارتجف معاون الصحة الشاب عبد الرحيم حمدى لدى سماعه ، هذا التصريح الذي أدلت به صديقته سنية شاكر ابنة الدكتور صلاح الدين شاكر طبيب صحة طنطا اثناء سيرهما فى الطريق الزراعى الممتد بجوار ترعة القاصد .

وكان الليل قد بدأ يغمر السكون بظلام الشتاء الحالك فأضفى على الجو الذي يحوطها نوعا من الرهبة حتي خيل الى عبد الرحيم أنهما يتوغلان فى كهف قديم مهجور يلفه ظلام مخيف . . وشعر كأن قلبه يقفز بين ضلوعه عندما كانت كلماتها تتردد فى أذنه وهما سائران في صمت فرفع رأسه وقد بان الالم الدفين في عينيه وتمتم فى نبرات خافتة

— بقي ما كنتيش بتحبينى زي ماكنت فاكر .. كنت بتضلليني وبتضحكي على

ولكنها اجابته فى عناد

— أظن انا ما قلتلكش فى يوم من الايام انى بحبك

— أنا كنت فاهم كده . كنت فاهم من العلاقه اللى بيننا اننا بنحب بعض

غير أنها أجابت

— اسمح لي بقى أروح .. أرفوار

ولم تمهله ليلفظ بكلمة أخرى بل تركته ثم استدعت احدى عربات الاجرة التى تقف في الميدان الفسيح آخر شارع عباس واستقلتها بينما بقي حمدي بمفرده وهو لايفهم كنه هذا التغير الطارىء الذي حدا بسنية لان تتركه هكذا بعد أن مضت ستة شهور على هذه العلاقة

لقد عرفها عند ماتلاقيا لاول مرة يوم قدمها اليه والدها الدكتور شاكر وهو يزوره بمنزله بعد أن عين معاونا لصحة طنطا فأغرم بها حتي أخذ يتردد على المنزل ويقضي معها أوقاتا كثيرة بين غرفه أو فى الحديقة الصغيرة المحيطة به وشعر كانه بدأ يرتشف لأول مرة كأس السعادة من يديها حتي تطرق بذهنه التفكير الي أنه لن يمكنه الحياة بدونها

وأحس حمدى بنقص يسود روحه وشعر كانما فقد شيئا هاما كان قلبه مليئا به واعتراه نوع من الذهول ودق قلبه فى لوعة حزينة فتهالك علي صخرة كانت قائمة علي حافة الطريق وظل فى جلسته تلك غير عابىء بالظلمة التى خيمت عليه وشعر بيده تمتد الى جيبه الداخلى وتتحسس شيئا ما كاد يذكره حتى خرج من عالم الاحلام الى دنيا اليقظة فقد رأى يده تخرج منديلا صغيرا يفوح منه عطر حبيب اليه ..

وأحس بنشوة حالمة تستولى عليه عند ما تذوقت رئتاه هذا العطر وهو يرفع المنديل فى يده وشعر كانه أخذ يفقد شعوره وأنه لا يتمالك نفسه بل أحس كانه ثمل كما لو كان قد ارتشف عدة كؤوس من الخمر فى ليلة من ليالى القاهرة الحمراء . وأغمض عينيه وتراءت له فى عالم الخيال تلك الليلة التى دست فيها سنية هذا المنديل فى يده أثناء مغادرته المنزل فى بدء علاقتهما وهى متوارية خلف جذع شجرة كبيرة بجانب باب الحديقة حتى أنه تناوله منها ودسه في جيبه خشية أن يكون أحدا ما يرمقهما وما كاد يبتعد عن سور الحديقة وينحدر الى الشارع الآخر حتي أخرج هذا الشيء ليتبينه على ضوء المصباح القائم على جانب الشارع فوجد فيه منديلا حريريا صغيرا معطرا بعطر غريب في كثرة خيل اليه معها أنها أسكبت عليه زجاجة كبيرة باكلها ووضعت فيه مقدارا من قطع (الشيكولاته) الصغيرة التى تحوي بين فلقتيها وريقة صغيرة كتب فيها (بحت) اكلها .. وعند ماهرول الى البيت فى تلك الليلة عبثا حاول النوم رغم أنه كان يشعر بتعب حاد وحنين الى الفراش ليلقى عليه بجسده المضنى فتهالك على مقعد مكتبه واظلم الغرفة ووضع المنديل أمامه وطفق يرمقه بعينيه من خلال الظلام وتراءى له وجهها الندى الضاحك فغمر قلبه نوع من السعادة الملائكية وأحس بيده تمتد فى بطء وتتناول قطعة من « الشيكولاته » ونزع الورقة الرقيقة التى تحوطها ثم أخرج من بينها الورقة الصغيرة التى تحمل « بخته » وسرت برهة وهو صامت فى هذا الظلام

وأخذ قلبه يحدثه .. ترى أى شىء يرسمه له القدر على هذه الوريقة وأي نبوءة تحملها وأضاء فى بطء (الاباجور) الازرق وهو قابض على الوريقة بين أصابعه لا يجرؤ على فتحها .. ومرت برهة وهو ينظر اليها الى أن ثارت فى نفسه الرغبة لمعرفة محتوياتها فأخذ يفضها في بطء وما كاد يبسطها بين أصابعه حتى قرأ فيها (مالكش بخت مع اللى تحبه) وشعر كأن قلبه يقفز بين ضلوعه فرفع قبضة يده وفيها الوريقة ثم هوى بها فى قوة على المكتب

وأفاق حمدى من خواطره فجأة وفتح عينيه فوجد يده لا تزال قابضة على المنديل وأحس بألم حاد يسرى فيها وتبين أنه هوى بها على جزع الشجرة الخشن ولمح على ضوء القمر بضع قطرات من الدم تنبثق من خدوش كبيرة فيها أثر ارتطامها بجذع الشجرة ودون أن يدرى أسرع إلى المنديل ليجفف به الدم . . . فسرت فى جسده قشعريرة حادة عندما بسط المنديل في يده ولمح فيه أثر الدم التي لوثته . . ثم هم واقفا وأحس برغبة حادة أن يذهب الى منزلها فأخذ يسير وتابع سيره عند ما كان عقربا الساعة المطلة من قمة بناء مدرسة (نوتردام) القائمة فى شارع عباس يشيران الي العاشرة . وأخذ يدور حول المنزل وطفق يرمق نوافذه بينما كان المنديل لا يزال في يده . . . كان كل شىء حوله ينبىء عن سكون شامل كما كانت نوافذ البيت جميعها مغلقة مظلمة ما عدا الكشك الصغير الخشبى الصغير القائم فى مؤخرة الحديقة فقد كان ينبعث منه بصيص خافت من النور . وازداد ارتجافه عند ما ذكر بعض الليالي التى شاهدها هذا (الكشك) وهو يضمه مع سنية يتحدثان وأخذ يدور حول الحديقة الى أن وقف أمام بابها الصغير فأدهشه أن يجده مفتوحا فدلف منه ثم وقف قليلا بجانب الشجرة التى وقفت بجانبها سنية ليلة دست فى يده منديلها ثم أخذ يحفر بأصابعه الأرض التى بجوار جذعها وهو ينصت بين لحظة وأخرى ويتلفت حوله الي أن كون حفرة عميقة فتناول المنديل الملوث بدمه ثم جمع بضع وريقات من هذه الشجرة وفرش بها الحفرة ووضع المنديل ثم أعاد التراب فوقه وخيل اليه آنئذ أنه كان يحفر قبراً ليدفن فيه سنية فارتعد وشعر بدمعة حارة تنحدر من عينيه .

ولم يكن يعرف كم مر عليه من الوقت وهو فى وقفته بعد أن دفن الاثر الذى تركته عنده عند ما حمل اليه الهواء صدي همس خافت أيقظه من وجومه فتوارى خلف الشجرة حتي لا يلمحه أحد وأمكنه أن يميز صوتين يتحدثان . . . صوت رقيق نسائى وصوت خافت فيه خشونة وشعر كأن وجيب قلبه يتضاعف وحبس أنفاسه وهو يلمح شبحين يسيران فى حذر وسكون نحوه . . وكانا . . رجلا وامرأة . . .

وكاد يصرخ عند ما تبين أن هذه المرأة هى سنية وأن الرجل شابا لم يعرفه وكان صوتها قد أخذ يتعالي كلما اقتربا الى ناحيته فأرهف السمع وأمكنه أن يميز حديثهما .

— شايف أد ايه يارمزى جازفت واستقبلتك هنا زى أمرك . انا حقك تحبني على طول .

— أمال ياسنيه وانا من يوم ما شفتك وأنا ما بنامش الليل . بفكر فيكي وبتمني الساعه اللى ربنا يجمعنا فيها مع بعض . . لكن لغاية دلوقت مش قادر أفهم حكاية الجدع اللى كان بيجي هنا . معاون الصحة اللى يشتغل مع والدك لانى بقيت أشوفه م البلكونه بتاعتي وهو داخل وساعات بقيت أشوفكم مع بعض ف الجنينة

— الجدع ده كان بيجى هنا عشان يزور بابا وبابا بقي يعامله زى ابنه

وكاد حمدي يصرخ عند ما سمع هذا الحديث الذى يدور حوله كما ارتعد جسده عند ما تبين هذا السر الرهيب الذى حطم حياته وجعل سنية تتركه لتختلى بعشيقها فى هذا المكان تحت جنح الظلام وفي غفلة من أسرتها ولكن عاد صوت الشاب يسأل سنية :

— بقى ما كانش بيحبك

— يمكن هوه يكون بيحبنى ولكن أنا ما حبتوش . . مافيش مرة كلامنا زاد عن العاده . . لكن قولى يا رمزى ح ترجع إمته م السفر

— يمكن أتأخر جمعه بالكتير لاني أخدت اسبوع من الباشمهندس عشان أسافر العزبة أشوف والدى

وكانا قد اقتربا من الشجرة التى توارى حمدى خلفها فتوقفا قليلا وكأنما القدر قد أراد أن يتغالى فى السخرية منه فجعله يشهد رمزى وهو يضم سنية الى صدره ثم يقبلها بينما كانت تقول

— ح توحشنى كتير قوي يارمزى . إوعى تغيب ياحبيبى

ثم غادرها رمزى الذى كان مرتديا (بيجامته) وقد تأرجح فوق كتفيه (بالطو) أزرق . . ورآه حمدي يدخل احدى العمارات المقابلة وثبتت له الحقيقة بينما كانت سنية تصعد الدرج الرخامى في خفة سريعة

وعند ما عاد حمدى الى بيته فى تلك الليلة كان باكي القلب حزينا .

* * *

وانطوت أيام وشهور لم يتردد اثناءها على منزل سنية بعد أن طعنته هذه الطعنة القاتلة فى صميم عاطفته وشهد بعينيه بعض مشاهد الرواية التى تمثلها مع جارها الشاب محمود رمزى المهندس بالري والذى فضلته عليه ولكنه مع ذلك كان دائما يذكرها ويذكر الوريقة الصغيرة التى تنبأت له بهذه النهاية عندما قرأ فيها « مالكش

بحث مع اللي تحبه » فكان يصب عليها اللعنات .

وذات أمسية كان يسير بمفرده فى نفس الطريق الزراعى الذى افترقا عنده فى آخر مرة وكان قد تعب من المسير فتهالك على نفس الصخرة التى جلس عليها فى تلك الليلة التى تركته فيها سنيه وانتبه فجأة على صوت نسائى ريفى يعمل فى الحقل المجاور وهو يردد أغنية اهتزت لها نفسه وجعلته ينصت اليها عند ما كان ينشد

كان ذنبى وايه ياللي هجرتيني
أنا اللي صنت الوداد وانت اللى بعتيني

وأخذ حمدى ينصت وهو يشخص الى الشاب الريفى الذى كان يغنى فى نشوة ثائرة بصوت حنون أسبغ على الجو الذى يحوط حمدى لونا حزينا كئيبا ولمعت فى عينيه طبقة من الدموع عند ما كان الشاب يردد

جرحنى هجرك ودمع العين بيكويني

ولم يطق حمدى البقاء لسماع الاغنية فهب ليعود فى سرعة إلى بيته كما لو خيل اليه أنه فى جحيم مخيف لن يقدر على البقاء فيه ، وأخذ يبتعد ولكن الهواء كان لا يزال يحمل اليه صوت المنشد وهو يكرر .

جرحني هجرك ودمع العين بيكويني

وأحس حينئذ كأن دموع عينيه تحرق وجهه وهى تنحدر عليه فأسرع بتجفيفها ثم أخذ يجرى ليبتعد عن هذا المكان حتي لا يستمع الى باقى الاغنية

وما كاد يدخل (الشقة) التى يسكنها حتى استقبله خادمه الصغير وهو يقول :

— فيه واحده مستنيه حضرتك من قيمة ساعه .

ودهش حمدى عند ما سمع ذلك فسأل خادمه

— اسمها ايه

— ما اعرفش ياسيدى

وقطع عليه حيرته صوت يقول

— انت كنت فين ياحمدي

وخيل الى حمدى أنه لا يفهم مايدور حوله أو كانما هو يعاني شر كابوس مخيف يجثم فوق صدره فقد رأى أمامه سنية وخيل اليه أيضا أنه لا يصدق نفسه فظل ساكتا ينظر اليها وهو في حيرة من أمره وتقدمت منه ثم قالت

— انت ساكت ليه مش حقك تستقبلنى كويس

ولكنه نظر اليها فى سخرية وسألها

— انت مين .. وعاوزه مين؟

فجذبته من يده وهرولت الي الغرفة الجانبية ثم قالت وهي تجلس علي أحد المقاعد — انت نسيتنى ياحمدى

— جايه ليه ؟

— جايه .. لك ..

— ليه؟

— بحبك

فاندفع الدم فى عروقه وصاح

— بتحبيني يافاجره بعد ماعرفت عنك كل حاجه . انت واحده مش بتاعة حب .. لكن واحده من بنات الايام دى مايصحش الراجل منا يآمن لكم ..

فقاطعته وهى تسأله

— ليه ياحمدي جرى ايه . . أنا يوم ماقلت لك اكرهنى كنت عاوزه امتحن حبك

فقهقه حمدى وهو يقول

— كنت عاوزه تمتحني حبي والا تتخلصى مني ؟

عشان الافندى اللى ساكن في العماره أدامكم

ماتحاوليش انك تستغفليني . اعرفى تمام انى فاهم كل حاجه .. شفتك وانت معاه ف الجنينه ليلة ماسبتيني وقال لك انه مسافر العزبه وهوه واخد أجازه أسبوع .. وسمعت كلامكم كله .. والنهارده شوفى سابك والا ايه وجايه تضحكى على عقلي

فصاحت سنية واجهشت بالبكاء ثم تهالكت في شبه اغماءة بينما استطرد حمدى

— دموعكم دى زى دموع التماسيح .. مايصحش ابدا ان راجل يآمن لكم .. وكلامكم كله رياء .. ولافيش واحده منكم تعرف الحب زى مابتقولى

فقاطعته سنية وهي تقول بصوت كأنه أنين امرأة فى النزع الاخير من حياتها

— حمدى .. حمدى .. كفايه بقى .. انت كنت بتحبني ولكن قوام تنسانى ؟

— صحيح كنت بحبك ولكن ..

— ولكن ايه ؟

— كرهتك زى ماانت عاوزه .. اتفضلي قومى روحي مش عاوز اشوفك هنا

— بتطردني ياحمدى

— ايوه بطردك . انت ماتستهليش واحد زيي

فهمت واقفة واخذت تسير فى خطى متثاقلة وهي تغادر الشقة فاسرع حمدى الي الباب ودفعه خلفها بقوة فأغلقه بينما كانت تهبط الدرج والدموع تنحدر من مآقيها ، وعند ما كانت تغادر الباب الخارجى كان حمدي يطل عليها من النافذة ورآها وهى تسير ذليلة فظل يرمقها وقد شعر أنه قد نسيها .

شركة مصر للملاحة البحرية

خدمة سريعة فاخرة بين الاسكندرية وجنوى ومرسيليا وبالعكس

أجور الصيف ابتداء من ٥ مايو من الاسكندرية و١٥ مايو من أوربا الي ٣١ اكتوبر سنة ١٩٣٨

من الاسكندرية الى جنوى أو مرسيليا وبالعكس

الدرجة	الباخرة النيل	الباخرة كوثر
الدرجة الأولى	١٧ جنيه	١٦ جنيه
« الثانيـة	١٢ »	
درجة السياح		١٠ جنيه
الدرجة الثالثة الخصوصية	٩ جنيه	
على الظهر		٥ جنيه

مواعيد قيام البواخر

الباخرة	الاسكندرية القيام الخميس ظهرا	مرسيليا القيام الاربعاء الساعة ١٣	جنوى القيام الخميس الساعة ١٣
النيل	٥ مايو	١١ مايو	١٢ مايـو
»	١٩ »	٢٥ »	٢٦ »
»	٢ يونيه	٨ يونيه	٩ يونية
كوثر	٩ »	١٥ »	١٦ »
النيل	١٦ »	٢١ » (الثلاثاء)	٢٢ (الاربعاء)
كوثر	٢٣ »	٢٩ »	٣٠ يونيه
النيل	٣٠ » (الثلاثاء)	٥ يوليه	٦ يوليه الأربعاء
كوثر	٧ يوليو	١٣ »	١٤ »
النيل	١٤ »	٢٠ »	٢١ »

للاستعلامات . اتصلوا بالشركة أو وكلائها أو شركة مصر للسياحـة .

قصة حب كاملة

كفـــاح

بقلم بدر الدين

وقف اسماعيل مشدوها باهتا وهو يمسك بيده الخطاب الذي وصله في البريد منذ لحظات ، يحاول ان يمضي في قراءته فتقف عيناه جامدتان لا تكادان تتحركان إثر السطور الكثيرة ، التي كتبهـا بخط منمق رفيع ، ينم عن مدى رقة الانامل النسائية التي سطرته . وراح يتمتم في نفسه لنفسه .

— انصاف ! ؟ . ياسلام ، بقى لى قد ايه ماسمعتش عنها ؟ .. سنتين ونص !

وأطرق برأسه يفكر .. لقد أرسلت انصاف اليه هذه الرسالة تخبره أنها قادمة الى القاهرة ، لتقضي مدة في ضيافة خالتها التي تقيم في العاصمة . وتسأله ان يستقبلها عند قدومها ، فهي في أقصي حالات الشوق لرؤياه بعد ان انقطعت اخبارهما منذ عامين ونصف .

ومرت بذهنه ذكريات عاجلة .. كان ذلك عندما انتهى من امتحـان «البكالوريا» فألحت عليه الاسرة في أن يستجيب لنصيح الطبيب .. فيسافر الي احدى قري الريف يستجم الراحة ، ويبدل من الجو الذى يعيش فيه ، بعد ان ساءت صحته في الايام الاخيرة وتولاه ضعف وهزال ، أدخلا القلق الي نفس والديه ، وجعلا طبيب الاسرة يحاول عبثا ان يحمله على ان يدع عنه الدخول فى امتحان الدور الاول ، ليهتم بصحته ، ثم له بعد ذلك ان يدخل امتحان الدور الثانى ولكن اسماعيل أصر على رفض نصيحة الطبيب اذ ذاك ، فقد خشي ان يحول تخلفه عن الدور الاول ، دون ان يكون من المفضلين المختارين ، عند سعيه للالتحاق باحدي كليات الجامعة ، او احدى المدارس العليا . أما وقد انتهي من امتحانه ، فلم يلبث ان رضخ لنصيحة الطبيب ورغبة الاسرة

وكان ان اعتزم الرحيل لزيارة عمته ، التى كانت تعيش مع زوجها في عزبته بكفر الشيخ ..

وهناك ، التقي اسماعيل بانصاف — ابنة أخت زوج عمته — وقد جاءت تقيم مع خالها ، إثر نزاع بينها وبين زوجها ، وأحس اسماعيل خلال الايام الاولى لاقامته بشعور غريب نحو انصاف .. كانت فاتنة وكان يخيل اليه ان ذلك الشعاع الذى كان ينبعث من عينيها نحوه ، يقيد قلبه بقيود تزداد كل يوم ، حتى غدا القلب أسيرا لها وقد استسلم الى الاسر في نشوة فلم يحاول ان يتمرد . وشعرت انصاف هى الأخرى بعاطفة تقربها من الشاب ، وقد سحرها منه لطفه ورقته ، وحببته اليها تلك الاماني الكبار التي كانت تجيش فى صدره ، والتى راح يحدثها عنها كلما انفرد معها ، وقد انشغلت الاسرة عنهما ببعض المشاغل .

ولكن أحدا من الشابين لم يحاول ان يصارح الآخر بما بدأ يختلج فى قلبه من عاطفة زاخرة فياضة . كان اسماعيل يخشى ان هو صارحها بذلك الحب الذي بدأ يحسه نحوها ، ان يجتريء على حقوق الزوجية التى كانت ماتزال تربط انصاف بزوجها .. بل ، كان يخشى ان تسخر منه الشابة الغاضبة من زوجها ، من حبه ، ولا تراه أهلا لهذا الحب وهو الذى يصغرها بأعوام وكانت انصاف تتردد دون البوح بغرامها خشية ان يرفض الشاب حب امرأة متزوجة تكبره بسنوات ، وهو الذى لا بد يصبو الى حب فتاة فى مثل سنه ، لم تبحث عن حظها فى الحب بعد ، مع غيره . بل ، كانت كبرياؤه تثور عليها فتمنعها كلما زادبها الوجد ، عن ان تقدم على الاعتراف

وقنع كل منهما بما يصيبه من عطف الآخر ، وارتضى ان تكون العلاقة التى تربطه بصاحبه ، أشبه ماتكون بالأخوة . وكان يعد كل منهما ان ينصت الى زميله وهو يفضى اليه بآلامه أو آماله ، ويهنأ اذ يواسيه أو يشجعه أو تسنح له فرصة يغمره فيه بعطفه وحنانه .

وذكر اسماعيل وهو يستعرض كل هذا تلك الليلة التى خرج فيها مع انصاف ، وقد سافر زوج عمته الى الاسكندرية في أمر من الامور ، وهجعت عمته وصغارها الى النوم مبكرين ، ولم يكن سواه وسواها ساهرين ، وقد راحا يقطعان الوقت بلعب الورق ، حتى اقترحت ان يخرجا للنزهة في هدأة الليل الجميل .. كان القمر يتوسط كبد السماء ، وهو يرسل شعاعه اللجيني على الارض ، فيحيلها الى أحد تلك العوالم السحرية التى علقت بذهنه منذ كان يستمع الي أقاصيص جدته الخرافية فى طفولته .. وكانت الخضرة حولها تبعث فى نفسيهما نوعا من البهجة والانشراح ، وقد راحت نسمات الليل تهب عليلة رقيقة ، وقد سارا فى تؤدة وبطء ، يسيطر عليهما الصمت ، ويحوطهما سكون الليل الذى لم يكن يعكره سوى نقيق الضفادع في الترعة القريبة ، وفي الغدران والمناقع والحقول المترامية

فى تلك الليلة وقد جلسا عند حافة الترعة يتسامران ، طفت العاطفة المكتومة فى أعماقهما ، فتداعت جدران القلبين تحت ضغطهما ، ومالبثا ان وجدا نفسيهما وقد تقارب رأساهما ثم كانت القبلة الاولى

والتفت ذراعاه حـــول خصرها وذراعاها حول عنقه ، وراحا ينعمان بالحياة فى عالم آخر بهيج وعاد كيوبيد الى عشه تلك الليلة ، وقد اجتذب الى رعيته شابان لم يأبه أحدهما يسخط أسرته حينما افتضح امر ذلك الغرام ، بينما أصرت الاخرى على الانفصال عن زوجها لتوقف قلبها على حبيبها الشاب !.

وسافر اسماعيل عائدا إلى الاسكندرية فتبعته هي الأخرى لتقضي الصيف عند بعض أهلها ، فاتصلت لقاءاتهما متتـــاليـــة ، وراح القلبان يفيضان بالحب الزاخر ، فيندفع تياره قويا عنيفا، يجرف كل مايعترض طريقه .. ومضيا ينعمان بغرامهما حتي اذا انتهى الصيف ، رحل الشاب الى القاهرة ليلتحق باحدى كليات الجامعة ، وقد اتخذله سلوى فى بعاده عن حبيبته ، تلك الخطابات العاطفية التى كانت ترسلها له ، أو التى كان يخلو الى نفسه فينمقها لها ، باثا فيها كل مايعتمل في قلبه من أحاسيس ووجد طاغ بل انه كان ينتهز كل فرصة تسنح ، ليسافر اليها فيسعد معها بلحظات مسترقة من الدهر ، دون ان يدرى احد من أهله أنه زار الاسكندرية ، دون ان ينزل على أسرته .

وهكذا سار غرامهما متأججا ملتهبا ، وقلب اسماعيل مازال راضخا لسلطان سحر انصاف ، حتى انقطعت خطاباتها عنه لسبب من الاسباب، فراح يرسل اليها خطاباته تباعا واذ لم يتلق منها ردا، منعته كبرياؤه من المضي فى الحاحه. واستجدائه خطاباتها ومالبث ان ثار القلب الاسير فحطم اغلاله، وعاد حرا طليقا يبحث عن اليف له .

* * *

وعاد اسماعيل ينظر الى الخطاب الذى وصله منذ برهة ، ثم تمتم في نفسه لنفسه .

— انصاف جايه مصر ؟! .. ولكن ، بعد ايه ؟.

وأطرق ثانية يستعيد ذكرياته .. ومر أمامه طيف ملائكى لفتاة ممشوقة القوام، يتوج رأسها شعر أسود جميل ، ويبدو فى وجهها عينان ساحرتان، تنبعث منهما نظرات حالمة فاتنة، يخالطها بريق من الحب الفياض السيل .. «الهام» التى تعرف اليها بعد أن تمرد قلبه على انصاف ، بأشهر لم يكتمل بمرورها العام .

لقد أحب اسماعيل ، فاذا بحبه الجديد أشد التهابا وتأججا .. حبا نما فى أرض بكر طاهرة ، لم يبذر فيها أحد بذوره من قبل ، ولم يستغلها من قبل امرؤ ما ولكنه وان كان قد صدف عن انصاف ،واستكان قانعا سعيدا بحبه الجديد ، إلا انه كان لا يمنع نفسه من التفكير فيها احيانا ، اذا خلي الي نفسه واستسلم لذكرياته

فقد كانت انصاف اول من ذاق على يديها لذة الحب ، وان .. وان عافت نفسه فيما بعد ذلك اللون من الغرام الذى كانت تحييه فيه. فكان لا يلبث ان يذكر تلك الرغبة الشريرة التى كانت تعاودها أحيانا ،فتحملها على ان تزهو بسلطانها عليه ، وتمعن في الظهور بمظهر المتفضلة التى تنعم عليه مقدمة احسانها الذي كان يتمثل فيما تحبوه به من حب . وما تضفيه عليه من عطف .. كان لا يلبث ان يذكر كل ذلك فتثور كرامته وترتفع الى أذنيه صيحات كبريائه ، فاذا به يطرد من ذهنه ذكراها ، ملقيا على ماضيه معها نظرة ازدراء ومقت ، كتلك التى يلقيها الاسير على القيود والاصفاد التى كانت تكبل يديه وتغل حريته

وبعد فها هي ترجوه اليوم أن يستقبلها عند قدومها الى القاهرة .. تري هل يذهب ؟.

وتمثلت أمامه الهام ، ففكر فى أن ذلك قد يغضبها ، اذن .. فلن يذهب . ولكن بقية من مرارة الذلة التى قاساها أثناء خضوعه لحب انصاف . بقية من الالم لتلك الكبرياء التى طالما حاولت اذلالها، أوحت الى نفسه رغبة خبيثة قاسية . فمكر فى ان يلقاها ليريها بدوره صنوفا من الاهمال وعدم الاهتمام ثم .. ثم يتشفي اذ يصارحها بأنه قد أحب غيرها فنساها .. بأنه لم يعد لها ، وانما أصبح لتلك التي يؤمل ان تكون خطيبته يوما ما قريبا .. تلك التي تتفانى فى حبه . والتى لاتحاول يوما ان تنال من كرامته وكبريائه بل هى تطرح قلبها عند قدميه فى خضوع لافى تفضل وامتنان

* * *

وتقابل اسماعيل وانصاف .. وأحس اسماعيل لاول وهلة انه يرجع الى عهده الماضى معها .. كان السحر مازال يفيض من عينيها . فلم يستطع أن يقاوم سلطانه بل إنه رغم ارادته استسلم لفتنتها فحملته على أمواجها المنسابة فى نوع من الحنين .. الحنين نحو غرامها القديم .

كان اسماعيل يعرف أن تلك الفتنة السخية فى جمال انصاف . تلك الجاذبية التي تبدو فى كل قسمات وجهها، فتنة طاغية خطرة ، طالما حاول أن يصمد لها ، وأن يدفع عنه جبروتها ، فلم يفلح بيد أنه اليوم كان يرجو أن يتخذ من حبه الجديد لالهام ، سلاحا يرد به السهام المنبعثة من عيني انصاف . فلما تقابلا ، أحس بقواه تخور ، واذا بالسيل يجرفه في سبيله ، فلا يملك سوى أن يستسلم ، وقد أحس بنشوة الغرام القديم تعاوده .

وتعددت لقاءات الحبيبين القديمين .. وخيل الى اسماعيل أنه يحاول أن يتناسي حبه لالهام ، كي ينعم بما تضفي عليه انصاف من عاطفة ، وبما تحييه فيه من جو الذكرى الخالية . . غير أنه كان فى أويقات خلوه الى نفسه ، يشعر بثورة الضمير ، علي ذلك القلب الذى يوشك أن يتحول ويصرخات الكبرياء التى أوشك أن يعود الى ارغامها علي الاستكانة تحت اقدام الصنم الذى عرف حقيقته يوما ما ، فكفر به وتمرد عليه .

وشاءت الاقدار أن تجمعه بالهام ، وهو يحاول التهرب من لقائها . واستمع اسماعيل

في صمت الى عتابهـا وهو مطرق الرأس ، لا يكاد يرفع عينيه عن الارض ، مخافه أن يلتقيا بعينيها . فقـد كان يحس أنه لن يستطيع اذ داك ان يـكذب او يتنصل ، بل انه لن يتمالك أن يعترف لها بذلك الجحود الذى سيطر على قلبه أخـيرا . وكم يشفق عليها من ذلك الألم الذي سوف يعبث باصابعها فيغير من ملامحها الرقيقة الباسمة ، ويكسو وجهها بصبغة من الاسي الحزين ، لن يقوى على أن يرضاها لها ! !

وذهب اسماعيل ليلقي انصـاف فى ذلك المساء ، وقد اشتدت ثورة الضمير والقلب ، فعول على أن يصارحها بكل شيء — ان يعلمها بأن من العبث ان يمضيا فى تجديد عهدهما السابق . فقد شغل قلبه بغيرهـا ، وهو لن يستطيع المضى فى خداع قلبه بعـد ذلك ، وخداع تلك التي اسلمته قلبها هي الاخري ولكن . . ما كادت يد انصاف تتصل بيده وهما يلتقيـان ، وما كادت عيناهـا تلتقيان بعينيه ، حتي أحس بالخور يعاوده وتلاشت عزيمته الساخطة الحانقة ، ذائبة فى سيل سحرها . فسار صامتا وفى نفسه معركة حامية الوطيس . . ولاحظت انصاف التغير الذى يبدو عليه فقالت فى صوتها الحنون : مالك النهارده يا اسماعيل ؟ . .

وأحس بنفسه تهنى فى هذا الحنان الذى أفاضته عليه ، بيد ان المعركة المشتعل لهيبها فى أعماقه ، جعلته يشعر بالضيق اذ قطعت عليه تفكيره ، وهو يحاول أن يبت في مصير قلبه ، فقال فى اقتضاب من لا يود الحديث :

— ماليش ! ! . .

وعادا يتابعان سيرهما صامتين ، وقد أطرق برأسه مسلما ذهنه لتلك العاصفة الهوجاء من التفكير ، تعبث به كيفما شاءت . . بينما مضت انصاف وهى تعجب لما اعتراه فى ذلك اللقاء وقد أحس قلبها بنذير شر ، يوحى اليهـا بأن ثمة شيئا يوشك أن ينقض مصابه عنيها . . وأخيرا ، عاودتهـا الجرأة ، فعادت تجره الى الحديث :

— جرالك ايه يا اسماعيل ؟ . . اللي يشوفك الليله ، يقول ده حبيب بيقاسى في حبه ! ! .

ووخزت الـكلمة قلبه فايقظت آلامه . حبيب يقاسى في حبه ! — يالله ! ! أى شيء أوحى اليها بهذا التشبيه الصائب . وهم لسانه أن ينفي ظنها ، ولـكن . . استجمع القلب شجاعته فراح يكافح ويكافح ، و . . اسماعيل يشعر بالثورة فى اعماقه فيتألم . . وأخيرا ، انتصر القلب ، وأحس اسماعيل برجولتـه تهيب به ، وقد بدا فى هتافها الازدراء لهذا الضعف الذى يستسلم له ، فلم يلبث أن توقف عن السير ، لينظر طويلا الى انصـاف . . وتراءى له في تلك اللحظة شبح الهام وهي تنظر اليه فى استجداء ، يخالط نظراتها ذلك المزيج الحبيب من الحب والبراءة — براءة القلب البـكر الذى لم يعرف رجلا قبـله ، والذي لا تكن في أعماقه ذكرى سواه ، فشعر بتلك الاحاسيس التى تداخل نفس الجندى وقد قام يدافع عن أميرته ، حتى اذا أوشكت قواه على الخور ، لمح أميرته تنظر اليه فى تشجيع واعجاب ورجاء ، فاذا بضعفه ينقلب قوة ، وبخوره ينقلب حماسا . وفي غمرة تلك الاحاسيس راح اسماعيل يقول

— صحيح يا انصاف . . حبيب وباقاسي في حبي ! —

وظنته يداعبها ، فتمادت فى مداعبتهـا هي الاخري .

— وياترى مين دى اللى بتحبهـا ؟ . . آه ياخاين ، ضحكت عليك بنت من البنات السايبين فى الشوارع ، ولعبت بعقلك . .

وفجـأة ، وقفت الـكلمات علي طرف لسانها وهى تلاحظ تغير وجهه ، وعلامات الغضب التي ارتسمت عل اساريره وهو يصيح بها :

— بس يا انصاف . . انا ما اسمحلكيش انك تتكلمى عليها كده ، لانها أشرف بنت اعتقد وجودها فى الدنيا . .

— الله ! ! اذن ، انت بتحب صحيح ؟ . .

— أيوه امال عاوزانى اقعـد طول عمري كده . . عاوزانى أفضل اهبل ماادورش على البنت اللى اسعد معاها ؟

— وأنا ! ؟ . .

— انتى ؟ ؟ . . دي كانت أيام وراحت . كنتى عاوزانى أفضل متعلق بيكي لما اهملتيني سنتين ونص ، ولا كانك تعرفى واحـد اسمه اسماعيل ؟ .

— اخص عليـك . . انت ، تفتكر اني اهملتك ، وانا اوقفت قلبي عليك ؟ .

— قلبك ! . . هه ؟ . . القلب اللى وطأته اقدام غيرى من قبلى ، واللى مين عارف ؟ يمكن وطأته اقدام غيرى من بعدى في السنتين والنص اللي سبتيني فيهم . .

— أنا انساك يا اسماعيل ؟ . .

وبدا صوتها منتحبا باكيا ، وقد تهدج صدرها فراح يعلو ويهبط في ثورة وانفعال ولـكنه كان قد أغلق قلبه دونها ، فلم يعد يتأثر

— روحى ياشيخه من وشى . . روحى بقي خلينى اتمتع بحب جديد . . حب ما كانش لغيري من قبلى . .

وطال توسلها ، ولـكنه ظل جامـدا قاسيا : . وتزايد الحـاحها . ولكنه لم يلن وحاولت أن تجرب سحر فتنتها معـه من جـديد ، ولـكنه صمد أمام سلاحها . . بكت طويلا ، ولم يشفق عليها . واستحلفته بذلك العطف الذى طالما أفاضته عليه فأثار ذلك سخطه ، إذ رآها تذكره بما كانت تتعمد التظاهر بأنها تمن به عليه في إحسان

وتحولت أخيراً وقد أعيـاها الرجاء والتوسل . . وسارت في الطريق الحـالى مبتعدة بينما وقف اسماعيل جامدا . . وراح يرقب خيالها وهو يتبعهـا حتى اذا حاذت أحـد مصابيح الشارع الخافتـة أسرع بلاحقها ، ثم يسبقها بعد أن تبتعد عن المصباح ليعود فيتقهقر ليتبعها ، حتي تصل الى المصباح التالى . .

وبدرت من اسماعيل زفرة حارة وقـد مس قلبه الرثاء لحالهـا ، ولـكن شبحـا باسما يفيض طهرا وحبا ، بدا أمام عينيه ، فلم يلبث الجندى الذى أضناه الكفاح أن أحس بسعادة تغمره وهو يرى اميرته التى جاهد من اجلها تبسم له كأنما كانت تكافئه على بسالته . وافتر ثغره عن ابتسامة هانئة ثم تحول سائرا ، وهو يرسم فى خياله صورة للقاء الغد حين يعود الى الهام ! !

سكك حديد الحكومة المصرية

التعديلات المهمة في مواعيد فصل الصيف

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور أن مواعيد فصل الصيف قد بدأ العمل بها من أول مايو سنة **١٩٣٨** وقد أدخلت بعض تعديلات بالمواعيد اهمها :ـــ

خط مصر - الاسكندرية

(ا) يبارح قطار الاكسبريس رقم ٢٩ القاهرة فى الساعة ٤٥ر٦ بدلا من الساعة ٨ ويصل الى الاسكندرية فى الساعة ٢٥ ر ٩

(ب) القطاران السريعان رقم ٩٩٢ الذى يبرح الاسكندرية في الساعة ٤٥ ١٦ ورقم ٩٩٣ الذى يبرح القاهرة في الساعة ٤٥ ١٦ سيسيران فى المدة من ١٥ يونيو لغاية ٣٠ سبتمبر

خط مصر ــ بورسعيد

(١) يبارح قطار الاكسبريس رقم ٧٥٠ بور سعيد فى الساعة ١٠ ٧ بدلا من الساعة ٧ ويصل الي القاهرة فى الساعة ٣٥ ١٠ في موعده الحالى

(٢) يبارح قطار الاكسبريس رقم ١٨ بورسعيد فى الساعة ٢٥ ١٢ بدلا من الساعة ١٥ ١٢ ويصل الى القاهرة فى الساعة ١٥ ١٦ في موعده الحالى

(٣) يبارح قطار الاكسبريس رقم ٣٠ بور سعيد فى الساعة ٤٥ ١٨ بدلا من الساعة ٣٠ ١٨ ويصل الي القاهرة فى الساعة ٣٥ ٢٢ فى موعده الحالى

(٤) القطاران الاكسبريس رقم ١٥ و ٢٧ (اللذان يبرحان القاهرة في الساعة ١١ و ٣٠ر١٧ على التوالي) يصلان الى بورسعيد ١٠ دقائق مبكرين عن مواعيدهما الحالية

(٥) قطار الاكسبريس رقم ٧٥١ (الذي يبرح القاهرة فى الساعة ١٥ر١٥) يصل بورسعيد فى الساعة ٤٠ر١٨ بدلا من الساعة ٥٠ر١٩

خط مصر - الزقازيق - المنصوره - دمياط -

(ا) القطاران الاكسبريس رقم ٢٩٣ الذى يبرح القاهرة فى الساعة ٨ ويصل الى دمياط فى الساعة ٠٥ ١٢ ورقم ٢٩٦ الذى يبرح دمياط فى الساعة ٥٠ ١٧ ويصل الى القاهره فى الساعة ٥٥ ٢١ سيسيران فى المدة من ١٥ يونيو لغاية ٣٠ سبتمبر

خط طنطا - دمياط

(ا) قطار الاكسبريس رقم ٧٤٦ يبرح دمياط فى الساعه ٤٥ر٥ بدلا من الساعه ٤٥ر٦ ويبرح المنصوره في الساعة ٠٥ ٧ ويصل الى طنطا فى الساعة ٠٥ر٨

(ب) قطار الاكسبريس رقم ٧٤٩ يبرح طنطا في الساعه ٢١ ويبرح المنصورة في الساعه ١٠ ٢٢ ويصل الى دمياط الساعه ٢٠ ٢٣

خط مصر - الاقصر - الشلال

قطار الاكسبريس رقم ٨٩ الذى يبرح الشلال في الساعه ١٥ ويصل الى القاهره في الساعة ٧ يبرح الشلال فى الساعة ١٥ ١٧ ويصل الى القاهرة فى الساعه ٤٥ ٨ وهذا القطار لا يسير أيام الجمع مدة أشهر مايو ويونيو ويوليو

قطار الاكسبريس رقم ٨٩ الف يبرح الشلال فى الساعه ٣٥ ١٤ أيام الجمع فقط ويصل الى القاهرة فى الساعه ٣٠ ٦ وذلك مدة أشهر مايو ويونيو ويوليو

وكافة المواعيد الخاصة بسير جميع قطارات الركاب موضحة بجداول المواعيد المعروضة بالمحطات ومدرجة بالدليل المفيد ودفتر الجيب التى تباع بمكاتب صرف التذاكر

(أب . . .)

تابع المنشور على صفحه ١٠

من العبرات بين يدى ابنه ، أو أصم لا يسمع ما تسمعه اياه من العواطف والشجون ولكن تجارب الحيـاة الطويلة هى التى جعلته لا يؤمن بكل ما تأتيه المرأة من الحيل والمداهنات

إن الفتاة التي لاهم لها غير العبث بقلوب الشباب ، والتى لها على كل شاطىء ومرقص وملهى وكل مكان ، ضحايا استمتعت بهواهم واعتصرتهم كما تعتصر الليمونة ، والتي لا تبغى إلا رجلا ثريا ، لا تصلح لان تكون زوجة .

ولـكن الحب الذى ألقى علي عيني رشاد غشاء جعله لا يرى في حياته مع سعاد إلا السعادة والهنـاء والخير ، وبدونهـا جحيم لا يطاق .

والاب يراها بعكسه ، يراها بعين فاحصة عين تعرف أنه عندما تنتهى العواطف بمسراتها ومتعاتها . تقبل الحياة بمسئولياتها ومتاعبها وعندما تنتهي الحياة العابثة الضاحكة تأتى حياة الجد والرزانة والوقار . وعندئذ تزول الغشاوه التى القاها الحب على عيني الضحيه ، وتنهار الحياة الزوجية ، وتتداعى أسسها .

لقد تحدث الاب كثيرا مع ابنه في أمره ، وأسدي اليه نصحه ولـكن الابن لم يرضخ لقوله ولم يكترث لنصحه .

لقد هدده بحرمانه من الارث عله يلين أو يخشى ، ولكنه لم يحفل بتهديده ومرت الايام ورشاد لا يزداد إلا تعلقـا بسعـاد ، واصرارا على الزواج منها ، وانتشـالها من البؤرة التى سقطت فيها . والاب رقب هذا بقلب يملؤه الحزن والاسى

أتراه حريصا على ماله ، بخيلا شحيـا ، لا .. هولا يعنيه ، فهو يعرف تماما ان المال يفنى . ولكن الذى يتمناه هو أن يرى ابنه الوحيد موفقا فى حياته الزوجية ، سعيدا فيها كل السعادة

إنه لا يريد ان يرى فى النهاية ، ابنـه محطم القلب حزينا يائسا . ولذا فهو يحرص كل الحرص علي أن لا يدعه إلي هذا المصير السيء ، فدبر خطة أحاطها بجو من الكتمان واعتزم أمراً اسره فى نفسه

* * *

وحفل المكان بحشد من عليـة القوم . وصدحت موسيقى (الجاز) ففاض الهواء بأنغامها الشجية

وكانت سعاد جالسة الى مائدة منعزلة فى ركن من أركان (الكازينو) وأمامها قدح من النبيذ المثلج ترشف بعض مافيه بين لحظة وأخرى ، وهى تصغى فى انتباه إلى الموسيقى وتقلب عينيها دون مبالاة في جماهير الراقصين والراقصات

وكانت نظراتها تنم عن شيء من الملال . الملال الذى يطغي علي قلب فتاة تنتظر صديقا لها تأخر عن ميعاده

وانحـني الاب أمامهـا في رشـاقة وارستقراطية وقال

— تسمح المدموازيل بالرقصه دى

ورفعت اليه عينيها ، ونظرت اليه وعلي فمها بسمة خفيفة ، ثم عادت تنظر إلي هندامه فقال لها :

— أنا مش عارف مين اللى حيـكون له الشرف بمعرفة التانى .. أنا والا انت؟ فقالت فى دهش .

— ليه يعني حضرتك مين ؟

— أنا أبو رشاد ..

— أنا كنت منتظراه .. ماعنديش مانع

— وأنا كنت عارف كده ، لقد دبرت الامر بنفسي

ونهضت واقفة ، واجتذبها إلي صدره وطوقها من خصرها . وراحا يطوفان مع الراقصين وقال هامسا .

— تعرفي انك أجمل واحده هنا .

فتظاهرت بأنها لم تسمعه ، وحولت مجرى الحديث .

— تحب الرقص ? . رشاد يحبه موت .

—- أيوه أحب أرقص بس مع واحده زيك . تعرفى ان عنيك مدهشه ، مش قادر أوصفها — فنظرت اليـه نظرة فيها الغضب والاعجاب .

— أمال رشاد مش جري زى أبوه ليه؟

—- تعرفى ان من ساعة ماشفتـك معـاه فى العربيه قدام البيت ، استخسرتك فيه .

— ياسلام ، هو رشاد مش ابنك؟

— ابنى لكن أنا بقول لك على الحقيقة والادهي انه قال انك موافقـة على جوازك منه . سعاد انت خساره فى رشاد . انت عاوزة واحد . غنى .. مش واحد أبوه بيوكله .

— وهو رشاد فقير ، ماهى كل ثروتك حتكون له .

— وانت فاكره ان واحد عنده اربعين سنة حيموت قبل مايبقى عمره تمانين تسعين سنه .

— وهو حضرتك عندك أربعين سنه بس

— إمال . اصلي اتجوزت قبل العشرين ولما مانت الست فضلت عازب لغاية دلوقت .

— ويعني قصدك ايه من الكلام ده ؟

— الحقيقة انى لمـا شفتك معاه مره واتنين وتلاته ، حبيتك ، ولما فاتحنى رشاد فى حكاية جوازك فرحت ، وكنت أتمنى انك تكونى لى أنا مش له .

فحملقت فيـه الفتاة في دهش وظلت صامتة لا تتكلم . وكفت الموسيقى عن عزفها ، فتباعدت عنه ، ولـكنه جذبها من ذراعها ، وخرجا الى الحديقة حيث جلس على مقعـد ، وجلست بجانبـه فى صمت واطراق . وعاود حديثه قائلا .

— ساكته ليه ، شكلي مش عاجبك ؟

— ليـه هو انت بعبع .. انت مكبر رشاد .

— امال ايه ؟ واحد عاوز يهب لك قلبه، وثروته، ، اسمه ، وشرفه ، كل حاجه حيكتب لك أمواله كلها باسمك ، حتكوني وريثته الوحيده ، ترفضيه .. ساكته ليه ؟

— يعني قصدك ايه ؟

— قصدي تجوزيني أنا ، وسيبك من رشاد ، حينوبك منه ايه ؟

— حينوبني حبه لي، ده يعبدني عباده .

— حب وفقر ماينفعش . . ورضيتي بي ولا لأ ؟ قولي أيوه . تكسبيني وتكسبي قلبي وثروتي .

— أنا ماتهمنيش ثروتك مادام قلبك يكون لي .

— سعاد .. كلي لك .. تعالي عندي بكره الساعه سبعه مساء نكتب الكتاب ونخلص .

وهكذا راح ينشد لها انشودة غرامه ويسمعها معسول قوله ، وزخرف حديثه ، مما رفعها عن الارض وجعلها من سكان السماء . وهكذا استطاع أن يهاجمها في موضع الضعف فيها .

كانت تعاني حيرة شديدة ، وتقاسي عذابا أليما، فهي وان لم تكن تحب رشاد حب عباده ، الا انها لا تكرهه ، ولا تكره أن تكون له زوجة . وهي تعلم تماما انه يحبها ويهواها ، وانه مخلص في حبه وهواه ، وانه اسلمها قلبه وعقله وروحه وكل جارحة فيه . ولكنها تعلم الى جانب هذا انه لا يملك غير مايجود به عليه والده من ثرائه الضخم .

وهذا أبوه ذو الثروة الطائلة ، يحبها ويعشقها أيضا .

ووضعت كلا في كفة ميزان، وراحت تقارن ، فرجحت كفة الأب والمال .

وطغت عبادة المال على قلبها ، فقست على قلب رشاد ، وضحت بحبه على مذبح الذهب . . .

* * *

ودقت الساعة سبع دقات وهي أمام منزل الاب . ودخلت في شيء من التردد ، وارتقت السلم في بطء وتكاسل . وجلست في (صالون) الانتظار المفروش بأجمل الاثاث، والمضاء بأبهى الانوار وقد استولى عليها ذهول وتفكير .

ودخل الاب باسما ، باسطا ذراعيه ، فنهضت سعاد والقت بنفسها بين أحضانه ورفعت رأسها ، وانحنى عليها يقبلها .

وفي هذه اللحظة فتح باب (الصالون) ودخل رشاد ، ورأى ... رأي سعاد بين ذراعي أبيه .

وفرك عينيه ، ثم وقف جامدا كالصنم وتمتمت شفتاه .

— سعاد . . أبويا

وأدار ظهره وخرج وقد تدلت رأسه على صدره في تفكير وقنوط .

وتباعد الاب عن الفتاة وهو يقول .

— عملت اللي عليك ، اتفضلي اخرجي يا أقذر مارأت عيني ..

ومرت في سيرها على غرفة رشاد .

لقد امتهنت هذا القلب العامر بالحب ، اشنع امتهان ، وحقرته أرهب تحقير . فامتهن حبها ، واحتقر هواها وازدرى عواطفها .

إن عابدة المال أضأل من أن تحطم مثل هذا القلب الكبير . فقبل أن يرتد اليها طرفها ، سلا حبها ، ونسي هواها .

لقد كان بالامس عامرا بالحب كان يظنه دائما ابد الدهر ، بعد أن أزال عنه الاوساخ والاوحال والادران ، فعار عليه الآن أن يتصل به بعد أن اتضح له أنه لا يعمر الا بحب أتفه مادة في الحياة .

انه الآن يرثي لها ويشفق لحالها

ووقفت سعاد على الباب وهي تنادي : رشاد ... رشاد .

لقد عرفت بعد فوات الاوان انها كانت ضالة ، فلما أرادت أن تعود اليه ، وجدت انها فقدت قلبه ... قلبه الذي كان سيرافقها في طريق الحياة .

إن لقلب رشاد كبرياءه وكرامته ، وقد امتهنتها ، وطعنته طعنة قاتلة . فأصبحت عنه غريبة ، فالقلب الكبير يحتفظ بكرامته ، وإن فقد الحب ، وفقد الحياة نفسها .

ومشت سعاد متخاذلة الاوصال ، مضطربة الخطى وهي تقول : حتى النظرة يارشاد بخلت علي بها . وسار الاب نحو ولده باسما ، ولكن كان رشاد أسرع منه ، اذ حمل حقيبته وهرع الى الخارج يعدو بأقدام تسابق الريح في سرعتها .

لقد أنقذه أبوه ... ولكن أيعرف الابن مدى التضحية التي أقدم عليها والده .

حقا كان الاب سعيدا اذ استطاع أن ينقذ ابنه وشرفه وثروته وكل شيء ، ولكن ... ولكنه خسر ولده . . .

سمنود ابراهيم احمد مصطفى



فى اتحاد الربع

منذ اشتركت مصر فى الدوريات الاولمبية لم توفق فى أية (لعبة) اشتركنا فيها أمام دول العالم الاحمل الاثقال فقط، اذ كانت نتيجتنا مشرفة ونلنا الفخار والشرف. فقد فاز السيد نصير ببطولة العالم لوزن (خفيف الثقيل) في الدورة العاشرة التى أقيمت فى أمستردام (بهولاندا) عام ١٩٢٨ — وفى بطولة أوروبا كان موضع حديث العالم الرياضى اذ سجل ١٦٧ كيلو جرامات نطراً باليدين — وقد فاز ببطولة أوروبا أيضا فى تلك الدورة مختار حسين فنال بطولة وزن (خفيف الثقيل) وعطيه محمد وزن الريشه وعنتر عرفه وجلال البطولة الثالثة لوزنى (المتوسط وخفيف الثقيل) وفى الدورة الثالثة عشرة الاخيرة التى أقيمت فى المانيا عام ١٩٣٦ — فاز التوني القاهرى وأنور احمد السكندرى ببطوله العالم لوزنى (الخفيف والمتوسط) وكانت أرقام الاول معجزة العالم بأجمعه — حيث أنه لم يسبقه رباع عالمى فى تسجيل هذا الفخار بمثل هذا الاعجاز — فقد كانت مجموعة أرقامه تضرب مجموعة أرقام العالم في جميع الاوزان حتى دورة لوس انجلوس بامير كا عام ١٩٣٢ — هذا عدا ما نالته مصر من بطولات عدة لدرجتى الثانية والثالثة من بطولات العالم فى جميع الاوزان. واذا ذكرنا الربع .. وما نلناه من الفخار والاعجاب لا يسعنا الآن نذكر الرياضى العظيم سعادة محمد حسين باشا محافظ الاسكندرية ورئيس اتحاد الربع بالتقدير والاجلال حيث يرجع الفضل الاكبر اليه فى تكوين الاتحاد والعمل على رفع مستواه — حتى فاز اتحادات العالم أجمع وحتى تمكنا من أن نصل الى مثل هذه النتيجة المشرفة — أدام الله للبلاد والرياضيين حياته الغالية

بطولة منطقتى القاهرة والاسكندرية

أقامت مصر والاسكندرية بطولتيها السنوية لمنطقتيها — ونظراً لضيق المكان نكتفى بالمقارنة بين المنطقتين الدرجة الاولى التى تكاد أن تتكلم وليست بحاجة الى شرح أو تعليق — ومعروف أن الرفع بالكيلوجرامات فى مجموعة الثلاث ربعات.

الوزن	القاهرة	الاسكندريه
	عدد	عدد
الديك	٠ ٠	٢٣٧
الريشه	٢٧٧٫٥	٢٩٠
الخفيف	٣٢٧٫٥	٣٣٥
متوسط	٣٣٠	٣٣٢٫٥
خ الثقيل	٣١٠	٣٦٧٫٥
الثقيل	٣٢٧٫٥	٣٤٢٫٥
المجموع	١٥٧٢٫٥	١٦٦٧٫٥

الفرق ٩٥
بطولة القطر المصري

يقيم الاتحاد المصرى (للربع) بطولة القطر المصري فى الساعة السابعة مساء يوم الخميس ٥ مايو المقبل بملعب جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة يشترك فيها أبطال مصر العالميين والدوليين وأبطال القطر فى جميع الاوزان نذكر منهم —

خضر التونى — أنور احمد — عطيه محمد

اليابان تستعد للدورة الاولمبية القادمة

انتهت اليابان من تشكيلاتها الادارية والفنية لادارة الدورة الاولمبية القادمة التي ستقام سنة ٩٦٠ . وهى تعمل بكل ما أوتيت من قوة وجهد لتكون الدورة في بلادها مثار أحاديث العالم

انتخاب أبطالها

قررت اليابان انتخاب ٣٦ بطلا من لاعبى الدرجة الاولي ، فمثلت (اللعبات) — وعهدت بتدريبهم الى مدربين أكفاء — كما عهدت تدريب الناشئين الى مدربين لا يقلون كفاءة عن مدربي الدرجة الاولى من الوطنيين والاجانب.

فى كرة الطاوله
(بنج بونج)

انتهت منطقة القاهرة لكرة الطاوله

من اقامة تصفياتها لاحراز بطولة القاهرة (بنادى لبنان ونادى الارمن) وقد اسفرت نتيجة حفلاتها عما يلى :—

الاول — توحيد هلال

الثانى — منصور حلمى

الثالث — سيمون باركوفيتش

الرابع — دافيد بوتون

الخامس — ايلى جهجه

السادس — البير جاربني

والاول والثانى والثالث ، من الذين مثلوا مصر فى بطولة العالم عام ٩٣٨ (بلندن) وقد اشتركت مصر فى تلك الدورة بستة من أبطالها تخلف ثلاثة منهم عن الاشتراك فى بطولة هذا العام وهم :— حسن ابو هيف أمين ابو هيف - مارستل جارجوره

وستقام بطولة القطر المصرى بمدينة الاسكندرية في موعد يحدد فيما بعد .

حفلة جمعية الشبان المسلمين

يقيم القسم الرياضى لجمعية الشبان المسلمين حفلة مصارعة كبرى يشترك فيها أبطال الاسكندرية بورسعيد - المنصورة - دمياط الاسماعيلية القليوبية المنزلة - القاهرة لانتخاب الفريق الذى سيمثل معرض منتخب اليابان وذلك مساء يوم الاحد المقبل ٧ مايو سنة ٩٣٨ وفيما يلي بعض الابطال الاولمبيين والدوليين الذين سيشتركون فى هذه الحفلة محمود حسن (لاعب دولى) ابراهيم خليل « منتخب دولى » نظمى « لاعب دولى » ابراهيم عرابى (لاعب اولمبى) جورج فرج حداد « لاعب دولى » بليغ (منتخب دولى) امام حسن « لاعب اولمبى » والبطل العالمى ابراهيم مصطفى .

اللجنه الاهليه

ملفات البارزين

قررت اللجنة الاهلية ان توزع على الاتحادات الرياضية المصرية نشرة ومعها ملفات خاصة بحصر بيانات وافية عن اللاعبين ، وفيما يلى نص البيانات

اتشرف بأن ارسل رفق هذا عددا من الملفات التى انشأتها اللجنة الاهلية لتخصيص واحدة لكل من الرياضيين البارزين .

واللجنة الاهلية تعلق اهمية كبرى على استكمال هذه الملفات ليكون لديها معلومات وافية عن كل رياضي وتطوراته الرياضية ولتستطيع ان تقدم بيانات ومعلومات صحيحة عند ما يطلب منها ذلك — لذا ترجو اللجنة ان تحفظ هذه الملفات بكل عناية ودقة . وتلصق الصورة الفوتوغرافية لكل رياضي في الخانة المعدة لذلك فى ملفه الخاص ، واذا نقل اللاعب من ناد الى آخر - يجب علي النادي الاول التأشير علي ملفه الموجود طرفه .

فى اتحاد الملاكمه

لجنة منطقة القاهرة

اجتمعت لجنة منطقة القاهرة في الاسبوع الماضى وقررت ما يلي :—

١ — عرض موضوع بطولة وزن الديك الذي لم يشترك فيه إلا اثنان من الملاكمين وتقرير التمسك بنص القانون الخاص بعدم منح احدهما مداليات

٢ — انذار الملاكم ابراهيم علاج من نادى الترسانة لما بدر منه فى حفلة ٨ ابريل

٣ قراءة القرار المقدم من حضرة سكرتير الاتحاد عن الملاكم أحمد حسن على من جمعية الشبان المسلمين عما بدر منه فى حفلة ٩ ابريل سنة ١٩٣٨ وتقرير ايقافه سنة تنتهى فى ١٦ ابريل سنة ١٩٣٩

٤ — ارسال خطاب الى جمعية الشبان المسلمين يوجه فيه النظر إلى أن ملاكميها لم يظهروا فى حفلات البطولة بالمظهر اللائق ولم يكونوا متحلين بالروح الرياضيه — على أن يوضح في الخطاب المذكور الحالات التى حدثت منهم .

٥ — الموافقة على قيد الملاكمين - صالح ندا واحمد عبد الرحمن - ضمن ملاكمى جمعية الشبان المسلمين والسماح لهما بالاشتراك في بطولة الدرجة الثانية هدا العام .

٦ — أحيطت اللجنة علما بمكاتبة اللجنة الاهلية بتعيين جناب الميجر ماكلور مدربا لملاكمى القاهرة ابتداء أبريل

٧ — على الملاكمين من المذكورين بعد أن يتوجهوا للتمرين بحمام وزارة المعارف باشراف جنابه يوميا من الساعه السابعة مساء ما عدا أيام الجمعة — محمود عزت — محمد عبد الرحمن — رزق عبد السيد يوسف بلاط — حنفي محمود — فؤاد كامل — سيد البرنس — كامل يوسف — محمود هيكل — أمين محمد — حافظ موافى — حامد شاكر — أبو النصر مصطفى — محمد الامام — محمود ابراهيم — عبد المنعم عزت — عبده الشيمى — حسن محمد على — امام مصطفي

السكرتير العام

عبد اللطيف المردنلي

(جورج فرح حداد)

طـــــه حسين

بقية المنشور علي صفحة ٦

الدكتور طه خطبته لسوزان وتزوجها بعد استئذان الجامعة في اليوم التاسع من أغسطس سنة ٩١٧ (٢٤)

وكان طه في ذلك الحين يستعد للدكتوراه برسالة عن « ابن خلدون » وفلسفته الاجتماعية فلما عاد الى مصر رجع ثانية لفرنسا ليؤدي امتحان الدكتوراة في موضوع رسالته . ثم كانت عودته لمصر وتعيينه استاذا للتاريخ القديم بالجامعة المصرية، وظل الدكتور طه حسين يشغل كرسي استاذية التاريخ القديم بالجامعة حتي التحقت الجامعة بالدولة المصرية عام ٩٢٥ فعين طه حسين أستاذا لادب اللغة العربية بكلية الآداب فيها .

وكان طه يقوم بجانب القائه دروس التاريخ القديم في الجامعة بكتابة بعض الفصول الادبية علي صفحات « السياسة » . وفي هذه الفترة أخرج طه محاضراته في الظاهرة الدينية عند اليونان وتحول الآلهة وأثرها في المدنية في كتاب عن مطبعة المنار في ديسمبر عام ٩١٩ يحمل اسم « آلهة اليونان » ومصدر بمحاضرة الاديب محمد حسين حبرة بالجامعة المصرية في هذا الموضوع . وفي أواخر عام ٩٢٠ أخرج « صحف مختارة من الشعر التمثيلي عند اليونان » تبحث في نشأة التمثيل وتاريخه عند الاغريق وفي حياة اسلوسوفوكليس مع بعض المختار من قصصها التمثيلية مترجمة للعربية عن الاصل اليوناني ، وفي الشهور الاولي من عام ٩٢١ اخرج عن دار مطبعة الجريدة بالقاهرة بالاشتراك مع محمد بك رمضان ترجمة عربية لكتاب « الواجب » للفيلسوف الاخلاقي الفرنسي جول سيمون في أربعة اجزاء . وانكب يترجم كتاب نظام (الاثينيين) لارسطوطاليس ونشر منها فصلا أو فصلين في الهلال ، وانتهى منها في مارس سنة ٩٢١ وخرجت عن دار الهلال في شهر ابريل سنة ٩٢١ ، ثم نقل (روح التربية) عن غوستاف لبون للهلال التي أصدرته عام ٩٢٣ . هدية لمشتركيها ونشر فصلا أو فصلين من كتاب (علم السعادة) للمفكر جون فينو في الهلال مابين عامي ٩٢٣ — ٩٢٤ مما ثبت أنه كان قد وطد العزم على ترجمته ، ولكن يظهر أنه شغل عن ذلك فلم تؤاتيه الفرص لاكمال نقله للعربية . وفي عام ٩٢٢ أعيد طبع كتابه (ذكري أبي العلاء) بمطبعة الهلال بعد أن نفدت نسخ الطبعة الأولي التي نشرها عبد الحميد حمدى عام ٩١٥ . فعرف طه لدى الجمهور بهذه الاثار التي يعرضها في لغة سهلة رشيقة ، ورفعه نقاد الادب للقمة ، وفي شهر فبراير عام ٩٢٤ كتب المفكر المصري سلامه موسي مقالا بالهلال عن الدكتور طه حسين نحله زعامة المذهب الجديد في الادب مقابل مصطفي صادق الرافعي الذى نحله زعامة المذهب القديم في الادب

وهاجم الرافعي المذهب الجديد في الادب مهاجمة عنيفة ورد عليه الدكتور طه حسين الهجوم بأشد منها وسفه مذهب القدماء في الادب (٢٥) ومن ذلك التاريخ وقف الرافعي لطه لا يجد غمزة له إلا غمزها ووقف طه للرافعي لا يجد له مأخذا الا ناله منه (٢٦)

وفي عام ٩٢٤ نشر طه حسين كتابه (قصص تمثيلية) عن الفرنسية، وفي اوائل عام ٩٢٥ أخرج الجزء الاول من كتابه (حديث الاربعاء) الذى كتبه أحاديث على صفحات جريدة السياسة خلال عامي ٩٢٢ ٩٢٣ على نمط (حديث الاثنين) الذي كان يكتبه سان بيف الناقد الفرنسي المعروف بجريدة الديبا بباريس وفي العام الثاني نشر الجزء الثاني منه حاويا أحاديث عامى ٩٢٣ و ٩٢٤ وفي نفس العام الذي أصدر فيه الجزء الاول من كتابه (حديث الاربعاء) نشر كتابا باسم (قادة الفكر) منطويا على صور سريعة عن هومير وسقراط وبلاتون وارسطو والكسندر ويوليوس قيصر مع استعراض لعصرى الانتقال والعصر الحديث في التاريخ .

—٤—

لما ضمت الجامعة للحكومة وعين طه حسين استاذا لادب اللغة العربية ، افتتح دروسه الادبية بدراسة للادب والشعر في الادب الجاهلي من مناهج البحث وسبل التحقيق في تاريخ الادب، وطبع دروسه في ابريل عام ٩٢٦ في كتاب الشعر الجاهلي فاحدث ظهوره ضجة لم يقابل بمثلها كتاب من قبل الا كتاب (تحرير المرأة) لقاسم أمين . ولقد أخرجت لنا المطابع في السنة التي أخرج فيها طه كتابه وفي السنة التى تليه عشرات الكتب في الرد على الشعر الجاهلي أهمها (تحت راية القرآن) لزعيم المدرسة القديمة في الادب مصطفي صادق الرافعي وكتاب (الشهاب الراصد) لمحمد لطفي جمعه المحامي و (نقد الشعر الجاهلي) لمحمد فريد بك وجدى. غيرأن المعركة لم تقف عند الحدود العلمية والادبية، إذ دخلتها السياسة لتقف بجانب خصوم طه حسين ، وكانت الحملة المنظمة عليه انثار شيوخ الازهر، ومن ورائهم الشعب، وخيف أن تنال الثورة من الجامعة وهي حديثة العهد بالبلاد ، ولم يمض على الحاقها بالحكومة المصرية عام، لهذا لم يجد الدكتور طه بدا

(٢٤) طه حسين في الهلال ج ١ م ٤٣ ص ١٢ — ١٦

(٢٥) الخصومة بين القديم والجديد لطه حسين ص ٥٨٥ — ٥٩٥ ج ٦ م ٣٢ من الهلال ردا على الرافعي في مقاله المنشور بالهلال ص ٤٦٨ — ٤٧٥ ج ٥ م ٣٢ بعنوان دفاع عن المذهب القديم

(٢٦) محمد سعيد العريان في الرسالة عدد ٢٣٤ م ٥ ص ٢٠٩٩ .

من أن ينكر ما ظهر به من شك فى الدين الاسلامى ، وكتب الى مدير الجامعة يشهده أنه مسلم يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر .

كان طه يتمى اليه ، وقامت ازمة وزارية ونشطت النيابة تحت جريمة الدكتور طه حسين فى دين البلاد الرسمى ، فلم تجد الجامعة ولم يجد طه بدا من جمع نسخ الكتاب منعا لتداوله خشية ان يؤدى ثورة الرجعية والرأي العام بالجامعة .

سكت عن الرد على خصومه وكان فى سكوته مضطرا ، خوف أن يكون نزوله للميدان والرد على معارضيه سببا يمهد للرجعية أن تعبث بحرية الفكر والتفكير ، وكان ثروت باشا عضو مجلس ادارة الجامعة وأحد أقطاب السياسة وثانى رجلين عرفتهما مصر في تاريخها السياسي الحديث سعد وثروت ، قد طلب من الدكتور طه أن يثبت للعاصفة حتى تمر بالسلام ولا يجيب على خصومه احتفاظا بكرامة اساتذته بالجامعة وكرامة العلم الذى يمثله وحتى لا يهزم أنصاره أمام الحكومة وأمام البرلمان والرأى العام(٢٧)

وانتهت النيابة من قرارها أوائل عام ٩٢٧ في كتاب (فى الشعر الجاهلى) بعد أن حققت مع الدكتور طه حسين عقب عودته من فرنسا حيث كان هنالك مصطافا واستقال طه عقب ظهور قرار النيابة من الجامعة ، ولكن ثروت باشا وزير المعارف طلب ألا تقبل استقالته ، وطلب اليه مدير الجامعة أن يبقي بالجامعة معرضا عن استقالته قائلا ان للجامعة حقا عليك .

وهكذا مرت العاصفة ولكنها ذهبت بكتاب (في الشعر الجاهلي) وتركت لطه حسين شهرة لم يصل اليها كاتب معاصر فى مصر ، فى يونيه ٩٢٧ أخرج الدكتور طه كتاب (فى الشعر الجاهلي) ولكن بعد أن حذف منه فصلا وبعد أن أضاف اليه فصولا وغير عنوانه بعض التغيير وجعله (في الادب الجاهلي)

وأخذ طه حسين يكتب على صفحات مجلة (الحديث) التي تصدر عن حلب فصولا جعل عنوانها بين الدين والعلم وموضوعها حرية التفكير فى مصر وثورة الرجعية عليه مستغلا نصا فى الدستور المصرى يقرر أن دين الدولة الرسمي الاسلام كما نشر فى السياسة الاسبوعية — الملحق الادبي لجريدة السياسة — مقالات متناثرة وأخذ يترجم قصصا تمثيلية مع تحليلات عن الادب الفرنسي بمجلة الهلال ، وفي نفس الوقت بدأ ينشر تاريخ حياته فى فصول بعنوان الايام فى مجلة الهلال . وفى عام ٩٢٩ أخرج هذه الفصول التى كتبها عن حياته فى كتاب بعنوان الايام . فكان بما فيه من صدق الوصف لذكريات الطفولة وعمق شاعر بما يجعله حدا فاصلا بين عهدين في تاريخ الادب العربى الحديث في مصر . وقد جذب هذا الكتاب أنظار العالم العربى بل وانظار العالم كله بما فيه من دقة الوصف الموضوعى الصادق والتحليل الدقيق للمشاعر فقام بترجمته نفر من اجلة الرجال الى مختلف اللغات نقله الي الروسية الاستاذ كراتشكوفسكي بجامعة ليننغراد والي الانجليزية البروفسور باكستون الاستاذ بالجامعة المصرية والي الصينية الكاتب تسينجتين الاستاذ بجامعة نانكين والى العبرية الاديب . كابيلوك والاستاذ أتامار محرر جريدة دوراها يوم بفلسطين ولى الفرنسية بقلم مسيو رائوول فاغوى صاحب كتاب (صور أدبية مصرية) كما قمت شخصيا بتلخيصه فى مجلة الشرقيات بالالمانية ومجلة تورك ادبيات جديدة سى بالتركية . كما أنه طبع أكثر من مرة فى اللغة العربية . وأسلوبه عصرى يمتاز الى جزالته وبساطته بكثرة مافيه من التكرار الذى فتن الكثيرين وجعلهم يحاكونه فى تكراره وبساطته فأصبح قرآنا آخر في تاريخ الادب العربى

وهذا التكرار في الجمل واعادتها ترجع للروح الخطابية التى يتميز بها الدكتور طه حسين وهذا راجع لكونه افتقد بصره فى طفولته فيملي فتجيء كتابته فى أسلوبها أقرب للخطابة منها للكتابة . وهذا سبب مايبدو من تكرار فى جمله واعادته لها . على أنه من الممكن أن نعثر على أسلوب أصقل عبارة وانضج بيانا وأجلى أسلوبا فى بعض كتابات طه حسين بما يرضى رجال المدرسة القديمة ولاريب أن هذا نتيجة لما يراجعه ويقرأ عليه مرارا فيجيء أنضج بيانا وأجلى أسلوبا

(٢٩) ومن هذه الكتابات كتابته في الايام

وقد عين الدكتور طه حسين عميدا لكلية الآداب بجانب شغله كرسي الاستاذية فيها حتي كان عام ٩٣٢ حيث عصفت به السياسة عن الجامعة عقب الحملة المغرضة التي قام بها الدكتور عبد الحميد سعيد أحد نواب البرلمان المصري ورئيس جمعية الشبان المسلمين فى البرلمان على الدكتور طه واتهامه بالطعن في القرآن فى الدروس التي أملاها علي الطلبة عام ٩٢٧ وذلك فى مجلس النواب المصرى فى دورة سنة ٩٣٢ فنقل عقبها الدكتور طه لمركز فى وزارة المعارف ، وكان نتيجة ذلك أن استعفي مدير الجامعة وكتب وقتئذ فى استعفائه

« انما أسفت لنقل الدكتور طه حسين عميد كلية الآداب الى وزارة المعارف لان هذا الاستاذ لا يستطاع فيما أعلم أن يعوض الآن على الاقل ، لا فى الدروس التي يلقيها على الطلبة ولا فى محاضراته العامة للجمهور ، ولا من وجهة البيئة العلمية التى خلقها حوله وبث فيها روح البحث الادبى وهدى الى طرائقه »

وظل طه بعيداً عن الجامعة ، يكتب فى « كوكب الشرق » و « الوادى » الجريدتين الناطقتين بلسان الوفد حزب الاكثرية الساحقة ما بين نقد وأدب واستعراض للحوادث السياسية الداخلية

---

٢٧ طه حسين فى مجلة المقتطف ج ٤ م ٧٣ ص ٣٧١ ـ ٣٧٢ وزكي مبارك فى مجلة الرسالة ج ٢٣٥ م ص ٣٦ .

٢٨ . م٣ ص٤٥٨ التعذق رقم٤

٢٩ مجلة المصور الاسبوعية ص ١٩٠ ج ٤ م ١ ٢٤ فبراير ٩٣٠ أسلوب طه حسين .

حتى أعيد للجامعة أواخر عام ٩٣٤ أستاذاً لادب اللغة العربية ، وانتخب عميداً وهو الآن مرشح لان يكون مديراً للجامعة خلفاً لاحمد لطفى السيد باشا الذى استعفي أخيراً .

— ٥ —

لقد كان خروج طه من الجامعة سبباً لتحول نفسي عنده ، لانه انقطع لنفسه يقلب فيها ويقلب ، ويمتحن ليري آخر الامر أن الناس ينوءون بالحقيقة العلمية ويأبون حمل اماناتها أو مناصرة الذين يحملون هذه الامانة (٣) لهذا انصرف طه عن البحث العلمي للبحث الفنى الادبى وظهر طه الاديب من وراء طه العالم الاديب وكانت « الايام » مقدمة البشري بهذا التحول ، ثم كان كتابه « على هامش السيرة » ثمرته الاولى .

في أوائل عام ٩٣٣ أخرج الدكتور طه حسين كتابه « فى الصيف » فكان في أسلوبه الفني شبيها بالرسائل الفرترية كما ارتأى أكبر ناقد أديب فى مصر (٣٠) والحقيقة أنه لمس حقيقة هذا الاسلوب الفنى لمسا قريبا من الواقع ، كما أن ناقداً آخر شبهه إسلوب أناتول فرانس فى قصة جريمة « سلفستر بونار » (٣٢) والواقع أن أسلوب طه في كتابه هذا مزيجا من أسلوب شاعر الالمان الاعظم وكاتب الفرنسيين البليغ ، وبهذا الاسلوب الفني نشر طه حسين فصولا في نفس التاريخ علي صفحات مجلة (الرسالة) تحت عنوان « على هامش السيرة » ثم جمعها في كتاب ، وفى هذا الاثر نجح طه حسين في تصوير بعض نواح من السيرة بما فيها من أساطير وقصص نجاحا قويا حتى يكاد تصويره ينطق بما فيه من صور رائعة . غير أن كتاب « على هامش السيرة » يقوم علي أدب طه نحو الميثولوجيا

٣٠ الدكتور محمد حسين هيكل بك فى السياسة الاسبوعية ص ٤ عمود ٤ عدد ٣٠ ديسمبر ٩٣٣

٣١ عباس محمود العقاد فى مقتطف مارس ٩٣٣ ص ٣٧١

٣٢ المقتطف ج ٣ م ٨٢ ص ٣٧١

— الاساطير — وهذا مما لم يظهر فى أدب طه وانتاجه من قبل وهذا التحول فى أدب طه نحو الميثولوجيا الاسلامية وتنميتها قد أنكره الناس على طه فقد اعتبروه افساداً لقلب الشعب فى أمور تمس مواضع ايمانه (٣٣) غير أن طه حسين وقد فتن بالعصر الجاهلى وعصر الرسول فأخرج فى الاول كتابه (فى الادب الجاهلي) محللا ناقداً . اضطر وهو كلف بالميثولوجيا اليونانية ، أن يذعن لرغباته فى أن يكتب عن العصر الجاهلى وعصر الرسول ولكنه وقد وجد من ثورة الرأى العام عليه اذا ما مضى يكتب باسلوب من التحليل والنقد ما يجعله يظهر حياة الرسول فى صور منمقة مستوحيا آلهة الميثولوجيا والاساطير وفي هذا غذاء لملكات الشعور والاحساس عند الناس . ولقد كان تحول طه الرجل الصارم الذى لا يخضع لغير محكمة النقد والعقل الى رجل كلف بالاساطير يعمل لاحيائها فى صور بديعة رائعة سببا لكثير من التساؤل عن الباحثين ، غير أن هذا التحول فى الواقع ظاهرى اذ أن طه وقد فشل في أن يبث أغراضه عن طرق العقل والبحث العلمي لجأ الى الاساطير ينمقها ويقدمها للشعب اظهاراً لما فيها من أوهام فى الظاهر تفتن الناس ولكنها فى الواقع تبعدهم عن اوهامها لان روح العصر لا يحتملها . غير ان انكشاف الغرض من وضعها صرف الدكتور طه حسين عن السير فى احياء ادب الاسطورة ورجع لادب الوصف والتصوير فأخرج فى مستهل عام ١٩٣٥ قصة (اديب) فبلغ بها قمة الادب التصويرى فى الادب المصرى الحديث ، وهذا الكتاب قصة حياته فى الفترة التى تتم الزمن الذى صوره فى كتابه (الايام) وفى هذا الكتاب عرض لحياة الجيل الذى عاش فيه مع استقراء لآرائه الشخصية فى كل مالا بسه من شؤون الادب والعلم

٣٣ الدكتور محمد حسين هيكل ص ٤ عمود ٣ وص ٥ من عدد السياسة الاسبوعية الصادر فى ٣٠ ديسمبر ٩٣٣

والفكر والحياة جميعا في ذكريات تصويرية مشتقة من الحياة بما فيها من وداعة واضطراب .

فى هذه السنة ، فجعت العربية بوفاة أمير شعرائها أحمد شوقي وشاعر النيل حافظ ابراهيم فكتب عنهما الدكتور طه حسين كتابا صدر في خلال السنة ؛ وفى هذا الكتاب كان طه حسين قويا فى تصويره الشاعرين كعادته ، ولكنه كان فى تصويره يصور احساساته ومشاعره أكثر من تصوير الشاعرين ، وفى هذا الكتاب اقترب طه حسين كل الاقتراب من كتابات سانت بيف حتى لا يمكن للناقد أن يفرق بين أسلوبيهما . وكان طه فى الاشهر الاخيرة من عام ٩٣٤ وفى الشهور الاولى من عام ٩٣٥ يكتب أولى قصصه فى مجلة الفجر تحت « اسم دعاء الكروان » وفى هذه القصة الطويلة بلغ طه قمة فنه وسما بكتابته فأتي بالمعجزات الادبية ، ولكن شاء حظ طه حسين الا ينشر قصته فى كتاب أو قل شاء هذا . فلم يقف أبناء العربية على أبدع ما أخرجه طه . ولقد فتن بهذه القصة المستشرق ا . اكزميرسكى مدير معهد الدراسات الاسلامية بموسكو فقام بترجمتها ونشرها فى مجلة المعهد مسلسلا وترجمت عن الروسية الى خمسة عشر لغة من اللغات المحلية فى الروسيا ، نقلها الى الاكرانية البروفسور باروفسكي بجامعة كييف والى القوقازية يحيي كمال ونشرها فى كتاب عام ٩٣٧

وفي أوائل عام ٩٣٦ أخرج طه كتابه « من بعيد » ثم « من حديث الشعر والنثر » وضمنهما محاضراته الادبية وجانبا من مقالاته التي نشرها في سوريا ومصر ، وفى أوائل عام ٩٣٧ أخرج كتابا سماه مع « المتنبي » بمناسبة مرور الف سنة على وفاته فى جزئين ، وقد أثار كتابه الشيء الكثير من النقاش على صفحات الجرائد السيارة لانه انكر نسب المتنبي زعيم شعراء الاسلام وصوره فى صور تحمل الذهن الى انه لقيط

مجهول الابوين وفي ربيع عام ٩٣٧ أخرج للناس مع توفيق الحكيم الفنان المصرى الشهير « القصر المسحور » ثم أخرج كتابه « ذكري ابى العلاء » مع فصول جديدة وتحليلات مضافة على الطبعة الثانية باسم (تجديد ذكري ابي العلاء) وذلك بمناسبة الاحتفال بأبى العلاء حكيم معرة النعمان .

وبدأ يكتب قصته الثانية بعنوان (الحب الضائع) مسلسلا فى مجلة الراديو المصري فى نفس التاريخ ، وبهذه المجموعة من الآثار العلمية والفنية والادبية الى جانب شيء غير يسير مما نشره على صفحات مجلات (الهلال) و (الرسالة) و (مجلتى) و (السياسة) و (الحديث) كان طه من أكثر أدباء العربية انتاجا ، فهو وان كان لم يتجاوز من سني حياته من دورات هذا الفلك ثمانى واربعين دورة الا انها مثقلة باكثر من عشرين أثر ، تؤلف و تترجم ، ثم تطبع وتنشر وتذاع فى الشرق العربى ، وهذا شيء كثير بالنسبة للشرق النائم ، وكتب الدكتور طه حسين من أكثر الكتب رواجا في الشرق العربى ولا ينازعه هذا الرواج الا آثار الدكتور محمد حسين هيكل والاديب عباس محمود العقاد والفنان توفيق الحكيم .

— ٦ —

الدكتور طه حسين فنان وأديب بطبعه فنه قائم علي الاغراق والتهويل ، فيأتيك بصور من الحياة يضفي عليها من خياله العميق صوراً فتخرج غارقة في تهويل واسراف تهز نفس القارىء وتجعله يؤخذ بما فيها من تهويل . وتصوير طه للاشياء قائم على هذا الفن الذى يستند علي خيال حر . ومن هنا كان فن الدكتور طه حسين نوعا من الفن القانع اذا صح مثل هذا التعبير فهو يرضي نفسه ولا يهتم بأى انتقاد يوجه له ، فسواء أرضى فنه الناس أو لم يرضهم ، فطه لا يجهد نفسه بهذا بل ولا يعرف لنقد النقاد مكانا عنده ، لان نفسه فى كفة والناس فى كفة أخرى وهذه نتيجة لتضخم ذاتيته .

وفن طه القائم على التهويل والاغراق يرجع لروح اللاعب ومعالجته بهذه الروح الاشياء . وانت ترى ان الدكتور طه فى كتابه مع المتنبي يظهر لك بروح الطفل الذي يلعب ، فهو يلعب ودا بما يلعب ، ولعبته كانت فى كتابه مع المتنبي حياة المتنبي نفسها . وقد يبدو هذا غريبا ولكنه الواقع فأنت تري طه يثير مواضيع خطيرة تؤلب الرأي العام عليه ، فتظنه جادا في بحثه ولكنك سرعان ما تكشف من وراء هذا روح الطفل الذى يعمل الامر ويقعد يتفرج .

وكما يقول ابراهيم عبد القادر المازنى أحد كبار الادباء فى العالم العربى ان لطه عناية بالمسائل التى بين العواطف والشعور من جهة وبين العقل من جهة أخري فتراه يؤثر أخبار الزناة وذا كلف بتناول المجان وأهل الخلاعة من شعراء العرب ، وتلخيص القصص التى تدور على الخيانات وما اليها ، وتسويغ ذلك والاعتذار له حتي لكأنما يحاول أن يقول بلسانه غير ما تلح به الرغبة فى الكشف عنه والافضاء به من مكنونات قلبه . ويرى للغريزة الجنسيه أثرا فى ذلك وفي موضع آرائه ونظرته للحياة ولحياة المرأة عنده طابع خاص (٣٤)

والغريزة التى لم ترو عند الدكتور طه فى شبابه أخذت طريقها للداخل لترتوى عن طريق الآثار الفنية ، وعن طريق الخيال الحر وما دامت الصلة بين ادب الدكتور طه وفنه وآرائه وبين شخصيته فى ضوء العوامل التي كونته قائمة ، فلنا ان نفترض نجاحنا في معرفة شخصيته

لقد اثرت هذه العوامل والمؤثرات فى نفس طه فاستجاب لها ، وفعلت في عقليته عن طريق لا شعورى فتكيفت تبعا لها آثاره الفكرية والادبية والفنية ، لان هذه الآثار كاحدي المظاهر التى تنعكس من الانسان على صفحة الزمن تستجيب لكل العوامل والفواعل التي تؤثر فى كيانه واخيلته .

وهذه نقطة هامة يحبوها النقد الحديث بنتائجه فربط الفكر في وحدة عامة والنزول به عند حكم الموازنة العصبية في الانسان والعمل علي تركيزها في الارتفاقات التى تحدث في الفطرة أفعالا متحولة تتكافأ والمحيط الذي يحيا به الفرد يجهزان الباحث بكيكة علميه في النقد الادبى وتحليله ودراسته لآثار الفكر البشري . واستنادا على هذه المفكرات كان لنا أن ننجح فى النزول لاغوار طبيعة الدكتور طه وتحليل شخصيته من الوجهتين النفسية والانتولوجية . وما دمنا قد نجحنا فى هذا التحليل ، فلنا فى ضوئه ان ندرس الدكتور طه فى مذهبه الادبى والفنى ومسلكه في النقد الادبى

٣٤ ابراهيم عبد القادر المازنى فى قبض الريح ص ٨٩ - ١٠٩